الخميس 7 أيلول 2017
العدد 3268 السنة الثانية عشرة
jeudi 7 septembre 2017 nº 3268 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

هل تربح المصارف مجدداً في معركة الضرائب؟

6

«الحشد» يحضّر لعمليات عند الحدود... والخيار السوري نحو شرق الفرات يرتفع [12]

توقيف «أبو طاقية»... قريباً [4]

إسرائيك بيننا

[2 ـ 3]

العدو الإسرائيلي عسكرياً من الجنوب، ها هو يستمر بالتسلل، أمنياً واقتصادياً وثقافياً (أ ف ب)

تقرير

نتنياهو يفاخر بالواقع الجديد: **علاقاتنا العربية غير مسبوقة**

14

تقرير

كوريا الشمالية **خيارات ترامب تتراجع**

14

قضية

تونس تعيش الرِّدة: **رجال بن علي و«مواجهة الإسلاميين»**

16

على الغلاف

«رعاية» إسرائيلية لورشة عمل مصرفية في لبنان

دفع اللبنانيون أثماناً باهظة لطرد العدو الإسرائيلي من الأراضي التي يحتلها. لكن ذلك لم يحل دون إقفال كافة «النوافذ» في وجهه. الاختراق الإسرائيلي الاستخباري تلاحقه الأجهزة الأمنية، التي خدشت عملها إلى حد التهشيم، الشوائب القضائية التي سمحت لعملاء كثر بالخروج من السجن. لكن الاختراق المعادي بات أبعد من التجسس: تطبيع معلن، ثقافياً، بلا أي محاسبة؛ وإسرائيليون يشرفون على تدريب هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان على مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب؛ وأنظمة إلكترونية إسرائيلية لطائرات سلاح الجو اللبناني! باختصار، إسرائيل (لا تزال) بيننا

تقيم هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان، بالشراكة مع «المركز»، ورشة العمل في بيروت (الأخبار)

الـ«سوبر توكانو»... إسرائيلية أيضاً

منذ عام 2014، ولبنان موعود بالحصول على 10 طائرات «سوبر توكانو» من الولايات المتحدة الأميركية، ليستخدمها الجيش في عملياته العسكرية. هذه الطائرات تشكّل اختراقاً إسرائيلياً كبيراً، سبق لـ«الأخبار» أن أثارته مرتين، من دون أي تعليق رسمي.
فطائرة «توكانو» هي طائرة برازيلية، تُستخدم للتدريب والمهمات الخفيفة. وقبل عقدين من الزمن، أدخلت الطائرة في برنامج تطوير مشترك بين البرازيليين والأميركيين، لإنتاج جيل جديد من الطائرة نفسها، باسم «سوبر توكانو»، قادرة على حمل أسلحة دقيقة، كالـ«هيلفاير» وبعض صواريخ «جو ـ جو». أين إسرائيل في ذلك؟ العقل الإلكتروني لـ«سوبر توكانو»، الذي يحوّلها إلى طائرة مسلّحة، تصمّمه شركة «إلبيت» الإسرائيلية التي تنتج كمبيوتر الطائرة وشاشات العرض ونظام الملاحة ونظام تخزين المعلومات. كذلك لا تزال الشركة الإسرائيلية تحصل على جزء كبير من سعر الطائرة، وتروّج لها.
هذه الحقائق ليست سراً. لكن لبنان، طوال السنوات الثلاث الماضية، لم يفعل شيئاً لوقف هذا الخرق الإسرائيلي المقبل على سلاح الجو اللبناني، بذريعة أن الولايات المتحدة ستقدّمها لنا هبة. «والواهب يتحكّم بما سيهبه لنا، لكوننا دولة فقيرة». يجري في هذا السياق تجاهل عروض الهبات الروسية التي كانت ستسلّح الجيش اللبناني، منذ عام 2008، بطائرات أفضل بما لا يُقاس من «سوبر توكانو» (للتذكير، فإن سوبر توكانو هي طائرة تعمل بمراوح، وليست طائرات نفاثة). وفي الماضي، لم يجرِ التطرق إلى الأمر من قبل بعض القوى السياسية، لكي لا تُستخدم القضية في إطار الصراع الذي كان دائراً على قيادة الجيش. اليوم، باتت البلاد في عهد جديد، في رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش معاً. فهل يُترَك الأمن عرضة لاختراق إسرائيلي كهذا، وخاصة إذا ما علمنا أن شركات التصنيع الأمني والعسكري في إسرائيل ملتصقة بالمؤسسة الأمنية، وأن شركة «إلبيت» هي التي تتولى تدريب فرق عمل الطائرة وصيانتها؟
(الأخبار)

فيفيان عقيقي

«التعامل مع العدو» يمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة، مباشرة وغير مباشرة، ويمكن أفراداً أو جهاتٍ أن يتورطوا، قصداً أو عن غير قصد، في عملية بناء شبكة اتصالات ونقل معلومات تخدم هذا العدو... في كل الأحوال هناك مسؤوليات وعواقب تترتب حتى عن الخطأ غير المقصود. فكيف إذا كان «الخطأ»، مع افتراض حسن النية، صادراً عن هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان، وهي وحدة الإخبار المالي اللبنانية، التي أُنشئَت كهيئة مستقلة ذات طابع قضائي، بموجب القانون 44 المتعلق بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب؟
هذه الهيئة، التي يرأسها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تقيم بالشراكة مع «المركز العالمي للأمن التعاوني» (Global Center on Cooperative Security) ووزارة الخارجيّة الدانماركيّة، ورشة عمل، في 12 أيلول الحالي، في فندق مونرو، بعنوان «منتدى التوعية: تعامل مؤسّسات التحويلات النقديّة مع الالتزامات الدوليّة لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب بموجب القانون 44»، بحضور قادة أمنيين وقضاة وموظفين عامين ومصرفيين وقانونيين ومكلفين تطبيقَ قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.
تبدو ورشة العمل هذه عاديّة وتندرج في إطار نشاطات الهيئة، لولا أن المعلومات التي سيُتداوَل بها في جلساتها ستصبّ في النهاية بين يدي الإسرائيلية ليات شطريت، المسؤولة عن الشؤون الماليّة وبرامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «المركز العالمي للأمن التعاوني»، وهي واحدة من أبرز مسؤولي المركز وأكثرهم تأثيراً في أعماله، وسبق أن شغلت منصب مديرة المركز في نيويورك.
وُلدت ليات شطريت في الولايات المتحدة الأميركيّة، حيث كان والدها يعمل في السفارة الإسرائيلية في واشنطن، وتنقلت مع والدها بين أربعة بلدان: الولايات المتحدة ومصر وإسرائيل والفيليبين، ثم

زياد دويري... إعتذرْ عن سقطتك الإسرائيليّة!

بيار أبي صعب

أقيم أوّل من أمس، في بيروت، عرض صحافي لشريط زياد دويري الجديد «قضيّة رقم 23» الذي اشترك في «مهرجان البندقيّة» أخيراً، بحضور وزير الثقافة اللبناني. وبعد أيّام، ستشهد العاصمة عرضاً افتتاحيّاً للفيلم، في إطار احتفالي تحتشد فيه الشخصيّات والنجوم والنخب السياسيّة والاعلاميّة والفنيّة أمام الكاميرات والعدسات، تمهيداً لانطلاق عرضه التجاري على الشاشات اللبنانيّة. فلنبدأ بالقول إن الفيلم مجهّز بكامل مستلزمات تحقيق الرواج التجاري، عبر نكء جراح الحرب الأهليّة التي لم تندمل، واللعب على الحساسيّات والانقسامات، وذلك بطريقة ذكيّة ومشبوهة واختزاليّة توقع الجميع في شركها، وعبر إثارة ضجّة اعلاميّة يسمّيها دويري في الملف الصحافي «نقاشاً إيجابيّاً». لا نعرف كم سيكون النقاش ايجابيّاً بصراحة. الفيلم، والحقّ يقال، لا يخلو من عناصر القوّة التقنيّة والفنيّة، إذ يقوم على جهود ممثلين استثنائيين وممثلات استثنائيّات، وتصوير متقن، وحوارات مدروسة، ومونتاج ديناميكي، ولغة إخراجيّة متينة. ويشكو بالمقابل، من بعض الثغرات الفنية والدراميّة، والراكورات المهزوزة بين السرد والواقع، والعلاقات المزغولة بين الروائي والتاريخي. أضف إلى ذلك الادعاءات التسوويّة والسلميّة و«الانسانويّة» التي تثقل كاهل الفيلم، وهي تخبّئ في طيّاتها، بصعوبة، مشروعاً أيديولوجيّاً مقلقاً وخطيراً.

لكن ما همّ! تلك ليست قضيّتنا الآن. هناك أعمال فنيّة كثيرة تقسم الجمهور، ويختلف الناس حول قيمتها الفكريّة، وخطابها السياسي. لن يدافع أحد أكثر منّا عن حريّة المبدع، وعن حقّه في تقديم الرؤية الجماليّة والسياسيّة التي تناسبه، على أن نمارس، نحن أيضاً، في الوقت المناسب، حقّنا في النقد والكشف والمساءلة. هذا نقاش مؤجّل. قبل خوضه يجب أن نقوم بجردة حساب «بسيطة»، ونصفّي بعض الحسابات مع الماضي القريب، في بلد ذاكرته هشّة، أو انتقائيّة، أو مفقودة. نعود إلى الوراء قليلاً، لا لنستخرج القواسم المشتركة، الواضحة، بين فيلم دويري السابق «الصدمة» (2012) الذي لم يحصل على تأشيرة عرض في لبنان، والفيلم الحالي «قضيّة رقم 23» الذي كتبه مع جويل توما، واختار له عنواناً مغايراً باللغات الأجنبيّة هو «الشتيمة». فكلاهما مسيء، في الخطاب والرؤيا، للقضيّة الفلسطينيّة، متواطئ مع أعدائها، فيما السينمائي اللبناني يدّعي العكس طبعاً. بأية حال، هذا جزء من النقاش المؤجّل. إنما نعود الآن إلى الوراء، لنستعيد الجريمة الأخلاقيّة والسياسيّة والوطنيّة التي ارتكبها زياد دويري قبل ست سنوات. ثم دافع عنها بإصرار وغطرسة، وأبدى احتقاراً للرأي العام، وازدراءً لأبسط المبادئ الوطنيّة. هذه «الجريمة» التي بقيت حتّى الآن بلا حساب من قبل الدولة والقانون، يريد اليوم أن يقفز فوقها، ويواصل طريقه في منتهى البساطة.

بين عامي 2010 و2011 أقام زياد الدويري أشهراً طويلة في «إسرائيل»، وهناك صوّر فيلمه «الصدمة» مع ممثلين إسرائيليين ومنتج منفّذ إسرائيلي. وحين انكشف الموضوع اختار استراتيجيّة دفاع عدائيّة، متهماً منتقديه بالتخلّف والفاشيّة ونعتهم براجمي الحريّة. وأصرّ على صوابيّة خياراته وتمسّك بها، ولم ينكرها أو يعتذر عنها، معتبراً تارة أنّه سينمائي و«لا علاقة له بالسياسة» (!)، وطوراً أنّ من واجب الفنان أن يكسر المحظورات ويتجاوز الحدود و«يكتشف الآخر»! وردّد اللازمة التي نسمعها هذه الأيّام من جديد، من أنّه ترعرع في بيت وطني ومناضل من أجل بفلسطين، ما يبرر خيانة القضيّة تعباً وضجراً، أو من منطلقات تجريبيّة، ومن باب اعادات النظر وربّما «تغيير شِكِلْ». ولجأ أحياناً إلى أكاذيب طفل شقي ضُبط بالجرم المشهود: الحاجة الى التصوير في فلسطين مسرح الأحداث (موضوع فيلمه المأخوذ عن رواية مسمومة للجزائري الفرنكوفوني ياسمينة خضرا)، أو عدم وجود ممثلات عربيات يقبلن التعري أمام الكاميرا... وحاول أن يضحك علينا (كما يفعل الآن) بأن فيلمه منحاز لفلسطين، فيما هو تمجيد لـ«العربي النظيف» الذي يقبل بإسرائيل. والأسوأ من كل ذلك أنّه ارتمى في أحضان الاعلام الاسرائيلي بكل ثقة، مفصّلاً أفكاره الطليعيّة، وشاكياً إلى التلفزيونات والصحف والمواقع الاسرائيليّة، معاناته مع التخلف اللبناني. إذا كنّا أقمنا الدنيا على أمين معلوف بسبب نصف ساعة بائسة على تلفزيون إسرائيلي خاص لا يشاهده أحد، وقسونا على إلياس خوري بسبب حوار منحوس إلى صحيفة اسرائيليّة «يعاتب» فيه العدو ببسالة... فماذا ترانا نقول لزياد دويري الذي أقام أشهراً في إسرائيل، وصرف فلوسه فيها، ثم لم يقطع الصلة بها، بل احتل صدارة إعلامها في عرض متواصل، وشارك في «مهرجان القدس» الذي احتفى بفيلمه عبر سكايب، وشكانا للصهيوني الطيّب الديمقراطي، لأننا متخلفون واعداء لحريّة الابداع! ولعب دور البطل والشهيد أمام الصحافة الاميركية والسعودية والفرنسية والبلجيكيّة، لأن الدولة اللبنانيّة «المتخلفة» قمعت حريّته، ولم تسمح له بعرض «فيلمه الإسرائيلي» في بلده. هل المطلوب منّا الآن أن نمحو كل ذلك بكبسة زر؟

يأتينا زياد دويري اليوم على حصانه الأبيض، قادماً من «البندقيّة»، بفيلم جديد أيّاً كان، متوقّعاً منا أن نرفعه على الراحات، ونستقبله استقبال الفاتحين. وهو يراهن على ضعف ذاكرة الناس، واستقالة النخب الثقافيّة والسياسيّة من دورها، بل تواطئها واستسلامها. ويعتمد على حاشية صغيرة من الكوماندوس المطبّلين في الاعلام، وعلى سذاجة آخرين وعصبيّاتهم وانتهازيّتهم وأميّتهم السياسيّة. ويعوّل على انجرار جزء من الجمهور الشاب، في مناخات الكذبة الافتراضيّة الكبرى التي تتجشأ شعارات معقّمة، مفرّغة من مضمونها، عن الحريّة والاختلاف والمغايرة، لا علاقة عضويّة لها بمعاركنا الفعليّة من أجل الحريّة والتقدّم واستعادة الحقوق. ويلعب أخيراً، على الانقسامات الأهليّة التي يظنّ أن بوسعها حمايته، كون فيلمه «قوّاتيّ» الهوى.

لقد أخذوا له إلى «مهرجان البندقيّة» وزير الثقافة غطاس خوري شخصيّاً، كي يسبغ عليه شرعيّة وطنيّة ويغسل خطاياه. نرى معاليه في كل الصور مع أحد أعضاء فريقه، بينما لم نره في أي مناسبة ثقافيّة أو عرض مسرحي أو سينمائي في بيروت، وربّما لا يستطيع أن يسمّي أربعة مخرجين لبنانيين وأفلامهم. بهذا المعنى فإن زياد دويري نوع من «أبو طاقية» ليبرالي، يتلطّى خلف المتاريس الفئويّة، وفي الوقت نفسه يبشّر بتجاوزها عن طريق الحوار والمصالحة و«النظر إلى الطرف الآخر»!

حين علمنا بأنّ دويري يصوّر فيلماً جديداً عن «المصالحة»، ابتسمنا، ولم نطالب بتوقيفه ومحاكمته حسب القانون اللبناني. فكرنا بكل نية طيّبة أنّه سيطوي تلك الصفحة الآثمة، ويعتذر عنها، ويواصل مسيرته كأحد أبرز السينمائيين اللبنانيين والعرب، وأكثرهم موهبة. وهذا ما نطالبه به اليوم، وهو أضعف الأيمان. أن يعتذر عن تلك الجريمة الأخلاقيّة والوطنيّة، فيسامحه اللبنانيون، ويعرض فيلمه الجديد، ونفتح معه نقاشاً ديمقراطيّاً هادئاً حول أطروحاته الانعزاليّة التي تتلاعب بالمجازر، وتسخّف القضية الفلسطينيّة، وتعزل الاحداث التاريخيّة المؤلمة عن سياقها (مجزرة الدامور). أما أن يُسمح لدويري بعرض فيلمه الجديد من دون اعتذار أو محاسبة، فهذا اعتراف لبناني رسمي بشرعيّة التعامل مع إسرائيل. ورسالة إلى كل من يرغب في القيام بـ«زيارة» فنيّة أو سياحيّة أو أكاديميّة أو... إلى الكيان الغاصب، أن يحذو حذو دويري. في هذا الظرف السياسي الدقيق الذي نسمع فيه تبريرات لبشير الجميّل ودبابته الاسرائيليّة (وبشير هو البطل الفعلي لفيلم دويري الجديد)، وتحاول إسرائيل التسلل حتى إلى مصرفنا المركزي (راجع تقرير الزميلة فيفيان عقيقي)، لا يمكن لأي لبناني عاقل (ولا نقول «سيادياً»)، أن يقبل بأقل من الاعتذار عن آثام الماضي، تمهيداً لـ«مصالحة» من النوع الغالي على قلب هذا السينمائي كما فهمنا. فحتّى إشعار آخر، إسرائيل ليست وجهة نظر في لبنان ولا دولة جوار، بل عدو غاصب، وعملاؤها ليسوا أبطالاً بل خونة ومتعاونين.

كلا، في الوضع الحالي لا يحقّ لزياد دويري أن يعرض فيلمه في لبنان، بل ينبغي أن يكون مطلوباً من العدالة. نتمنّى ألا يكون الرد على هذا الموقف البديهي، بإطلاق كونشيرتو الشتائم والتضليلات التي تحرّف النقاش، فليست المسألة شخصيّة مع دويري الذي نعتبره فناناً موهوباً. ولا مع منتجَيه: المصرفي اللبناني أنطون الصحناوي («حزقيال»)، والممثلة الفرنسيّة جولي غاييه (Rouge International) اللذين لن نوغل كثيراً في تحليل اعجابهما بـ«قضية 23». إذا كان المخرج الشاب يدعو في فيلمه الروائي الرابع هذا، إلى جردة حساب تسلّط الضوء على البقع المظلمة والأخطاء في الحرب الأهليّة، وهذا طموح مشرّف، فليسمح لنا أن نطالبه بدورنا بجردة حساب عن مرحلته الاسرائيليّة. لا يمكن لنا أن نقبل بمحو آثار الجريمة، وتبييض سجلّ زياد دويري... كي يعود بطلاً إلى بلاده كأنّ شيئاً لم يكن!

انضمت إلى الجيش الإسرائيلي برتبة ضابط ملازم، وبقيت في الخدمة العسكرية ثلاث سنوات، أسهمت في خلالها بـ«تدريب القوات والإشراف على الدعم اللوجستي للمهمات»، بحسب ما أدلت به في مقابلة معها أجرتها مجلّة كلية الآداب والعلوم في جامعة «إيلينوي» في شيكاغو (ATLAS)، وأدلت به أيضاً في حديث مع CNN. كذلك عملت شطريت مع آرون ديفيد ميللر، المساعد السابق لوزارة الخارجيّة الأميركيّة والمتخصّص في الشؤون الإسرائيليّة ـ العربيّة، وعملت على دراسات وبحوث

الإسرائيلية شطريت هي من أبرز مسؤولي المركز الذي ينظّم ورشة العمل

حول مكافحة الإرهاب وتبييض الأموال وتمويل الإرهاب، فضلاً عن انتسابها إلى جمعيّة «إسرائيل في القلب»، التي تعنى ببث أفكار إيجابيّة عن إسرائيل وتعزيز فهم التراث اليهودي.

بحسب الموقع الإلكتروني الخاصّ به، تأسّس «المركز العالمي للأمن التعاوني» في عام 2004، وهو يعمل مع الحكومات والمنظّمات الدوليّة والمجتمع المدني والجهات المانحة، من أجل وضع وتنفيذ سياسات شاملة ومستدامة للتحدّيات الأمنيّة الدوليّة، من خلال العمل على بحوث وسياسات تعاونيّة وبرمجات متطوّرة لتنمية القدرات، وذلك بالتعاون مع شبكة واسعة من الخبراء والمنظّمات الشريكة. وهو يركز عمله على أربعة مجالات، هي: السياسة الأمنيّة المتعدّدة الأطراف، مكافحة التطرف، العدالة الجنائيّة، والنزاهة الماليّة، فضلاً عن تمكين المتضرّرين من العنف داخل بلادهم. وسبق أن نظّم ورشات عدّة حول مكافحة الإرهاب بمشاركة «إسرائيل».

توجد شبهات كثيرة حول نشاط الإسرائيليين في هذا المركز، ولا سيما أنه يشكل غطاءً مهماً للوصول إلى مصادر معلومات مهمّة تتعلق بعمليات النظام المصرفي ووسائل الدفع والتحويلات، وهو ما قد تؤمنه أيضاً الشراكة بين هيئة التحقيق الخاصة و«المركز العالمي للأمن التعاوني».

الدعوة للمشاركة في ورشة العمل المذكورة وُجهت إلى «كلّ الوحدات المصرفيّة والمؤسّسات الماليّة التي تتعاطى التحاويل النقديّة الخاضعة لرقابة مصرف لبنان، والتي ينصّ عليها القانون 44، فضلاً عن شركات التأمين ووسطاء العقارات وتجّار السلع ذات القيمة المرتفعة، والمحاسبين وكتاب العدل والمحامين. بهدف إطلاعهم على موجباتهم المنصوص عليها قانوناً، وتدريبهم على كيفيّة تقديم التقارير إلى هيئة التحقيق الخاصّة، وتبادل الخبرات، والمحافظة على السجلات، لتنفيذ مهماتهم في مكافحة تبييض الأموال».

جميع المدعوين هم بمثابة «صيد ثمين»، وكذلك محاور الجلسات، إذ تنقسم الورشة إلى 4 جلسات: الأولى مخصّصة للتعريف بمخاطر عمليات تبييض الأموال وتمويل الإرهاب في لبنان، يقدّم خلالها كلّ من أنطوان مندور وراشد الطقش من «هيئة التحقيق الخاصّة» معلومات عن مخاطر هذه العمليات في لبنان، ويناقشان طرق مكافحتها بموجب القانون 44 والتعاميم المتصلة به.

الجلسة الثانية يديرها نائب مدير «المركز العالمي للأمن التعاوني»، جايسون إيب، ويتحدّث خلالها كلّ من رئيس وحدة التدقيق في هيئة التحقيق الخاصّة هشام حمزة، ورئيس قسم المباحث الجنائيّة الخاصة في الشرطة القضائيّة العميد زياد الجزّار، وقاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، وتتمحور حول سلسلة مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وتتطرّق لأهمّية المعلومات التي يقدّمها المكلفون التدقيق والإبلاغ عن المعاملات المشبوهة، ودورهم في وضع الأدلة اللازمة لتحقيقات ناجحة وملاحقات قضائيّة فاعلة، فضلاً عن كيفيّة رفع التقارير وإيصالها وتحليلها.

الجلسة الثالثة يتحدّث خلالها كلّ من فؤاد خليفة عن فرنسبنك، والياس سرور عن «مؤسّسة سرور للصيرفة»، وميشلين زيادة ممثلة «OMT»، وهي جلسة مخصّصة لتبادل خبراتهم في كيفيّة تنفيذ الالتزامات في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وتبيان المؤشّرات الدالة على هذه العمليات، وكيفيّة تقديم وحفظ السجلات.

أمّا الجلسة الرابعة، فينقسم المشاركون فيها إلى مجموعات، واحدة للصيارفة ومحولي الأموال، وثانية لتجّار المجوهرات والآثار ووكلاء العقارات، وثالثة للمحاسبين وكتاب العدل والمحامين، للقيام بأعمال تطبيقيّة لالتزاماتهم المحدّدة وفق القانون، مع عرض حالات وملء استمارات افتراضيّة ومناقشة كيفيّة العمل مع الجهات التنظيميّة. إضافة إلى مجموعة رابعة تضمّ القضاة لمناقشة كيفيّة التعامل مع قضايا مماثلة.

على أن يختتم المنتدى بملاحظات وخلاصات يقدّمها القاضي أبو غيدا والأمين العام هيئة التحقيق الخاصة عبد الحافظ منصور، ونائب مدير «المركز العالمي للأمن التعاوني» جايسون إيب.

تقرير

الجيش يقرر توقيف «أبو طاقية»

قيل الكثير عن «أبو طاقية» وعلاقته بالتنظيمات الإرهابية. غير أن إثبات تورّطه بقي ناقصاً حتى توقيف ابنه عبادة. فقطعت اعترافات الأخير الشكّ باليقين. وبناءً على ذلك، اتخذت قيادة الجيش قراراً بتوقيفه

ميسم رزق

إثر الكشف عن مصير العسكريين المخطوفين لدى «داعش»، وإبلاغ قائد الجيش العماد جوزف عون أمس عائلاتهم بأن نتائج فحوص الحمض النووي أثبتت أن الرفات التي وجدت في الجرود تعود لأبنائهم، ترتفع أصوات المُطالبة بالتحقيق ومحاسبة كل المتورطين في خطف الجنود وقتلهم. بدءاً من إنزال عقوبة الإعدام بالمتهمين الموقوفين في سجن رومية من عناصر داعش والنصرة، وصولاً إلى المسؤولين الذين منعوا استكمال عملية تحريرهم عام 2014، ما سمح بنقل الجنود من داخل بلدة عرسال إلى جرودها. وسط هذه المُطالبات، يبدو أن قيادة الجيش مصممة على ملاحقة كل المتورطين بالعمليات الإرهابية، وبقتل جنود الجيش. وأكدت مصادر امنية أن الجيش مصمم على توقيف مصطفى الحجيري، المُلقّب بـ«أبو طاقية» الذي بات «أمر تورّطه بملفات إرهابية عدة مؤكداً»، بحسب مصادر أمنية. وتقول المصادر لـ «الأخبار» إن قرار توقيفه اتُّخِذ «بعد توثيق عدد من الإثباتات على تورطه، ليس أبرزها الفيديو الذي عرضته قناة «الجديد» عن علاقته بالإرهابيين». وتشير المصادر إلى أن السبب الأهم وراء هذا القرار هو «الاعترافات التي أدلى بها عبادة الحجيري، نجل أبو طاقية بعد توقيفه على حاجز للجيش في عرسال الأسبوع الفائت». وتجزم بأن هذه الاعترافات «كشفت دور والده في دعم التنظيمات الإرهابية، وخصوصاً جبهة النصرة، وتورطه بعدد من العمليات الإرهابية، منها عدد من الهجمات على الجيش قبل عام 2014 وبعدها». وشدّدت المصادر على أن توقيت التوقيف مرتبط بالظروف الأمنية والميدانية، وبتوافر إمكانية تنفيذ عملية التوقيف. المصادر نفسها أكدت «وجود لائحة طويلة من الأسماء المتورطين في دعم الإرهاب»، لكنها رفضت الكشف عن الأسماء، مكتفية بتأكيد «قرار القبض على كل من ثبت أو سيثبت تورّطه».

وفي هذا الإطار، انتشر أمس في الشمال عبر تطبيق «واتساب» بيان موقَّع باسم الشيخ مصطفى الحجيري يظهره خائفاً ومستجدياً لوساطة ما، إذ يؤكّد بعد تقديم «العزاء لفخامة رئيس الجمهورية العماد ميشيل عون ودولة رئيس مجلس الوزراء الرئيس سعد الحريري ولحضرة قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون وأهالي الشهداء من عشائر البقاع وغيرهم وسائر اللبنانيين»، «أنني وعائلتي لم نكن يوماً من الأيام ولن نكون في موقع الخصومة مع الجيش الوطني اللبناني». وأضاف: «من خلال الواجب الشرعي والوطني والأخلاقي قد قدمت في آب 2014 بما أستطيع لتخليص عناصر قوى الأمن، وقد استطعت اصطحابهم إلى منزلي على أمل أن تنتهي المشكلة خلال ساعات، والعسكريون يشهدون على ذلك، ولكن الأمور ذهبت بخلاف ما أريد، وبالرغم من كل الظروف الصعبة تابعت واجبي وقمت بما أستطيع من خلال التفاوض مع الخاطفين حتى تم بفضل الله استعادتهم». ولم يكتف «أبو طاقية» بذلك، بل سعى إلى ترويج أنّ كل ما قام به كان بالتنسيق مع الأجهزة اللبنانية، حيث قال إن «التفاوض مع الجماعات المسلحة التي كانت في عرسال كان بالتنسيق الكامل مع الجهات الرسمية اللبنانية السياسية والأمنية التي كانت على علم بكل التفاصيل، وإن دفاعي عن العسكريين قد عرضني للتكفير واستباحة الدم ومحاولة القتل من قبل داعش، وهذا أمر تعرفه الجهات المختصة». أما بالنسبة إلى مقطع الفيديو الذي نشرته «الجديد»، فزعم أنه «مجتزأ والقصد من نشره تحوير كلامي، وقد جاء هذا الكلام في سياق التهويل لاجتياح عرسال وتدميرها، فكان هذا ردي لعلمي أن الجيش اللبناني الوطني لا يمكن أن يقوم بخطوة كهذه».

> اعترافات عبادة الحجيري، ابن «أبو طاقية»، أكدت دور الأخير في أعمال إرهابية

من جهة أخرى استقبل قائد الجيش العماد جوزف عون، أهالي العسكريين المخطوفين أمس، وأبلغهم بأن نتائج فحوصات «الحمض النووي» (DNA) أكّدت أن الجثامين التي عُثِر عليها في الجرود عائدة لأبنائهم. والتقى الأهالي رئيس الحكومة سعد الحريري، وطالبوه «بمنع التدخلات السياسية ولفلفة قضية أبنائهم». وبعد لقائهم وزير الدفاع يعقوب الصراف وعودتهم إلى خيمهم وسط بيروت، اتفقوا ـ وفق ما صرح الناطق باسمهم حسين يوسف ـ على أن «أول مطلب لنا هو إعدام عمر وبلال ميقاتي اللذين شاركا في خطف العسكريين وقتلهم، وملاحقة من تواطأ مع القتلة»، مؤكداً أن «خيم أهالي العسكريين انتهى دورها في رياض الصلح، لكنها ستبقى في منازلنا». وقد أكد أهالي العسكريين أن «هناك بحثاً جدياً لتشكيل لجنة متابعة من قبل الأهالي لمتابعة سير التحقيقات». وفيما أعلن لبنان الرسمي يوم غد الجمعة، يوم حداد وطني على العسكريين الشهداء،

بحسب اعترافات عبادة، تورط «أبو طاقية» في هجمات على الجيش (أ ف ب)

مقال

المذنب نهج سياسي لا شخص

فراس الشوفي

تبدي غالبية اللبنانيين تعاطفاً كبيراً مع مأساة أهالي العسكريين الذين اختطفتهم وقتلتهم الجماعات الإرهابية في جرود عرسال. وهم الذين قاسوا ثلاثة عذابات، يوم خُطف أبناؤهم، ويوم طال انتظارهم، وحين عادوا شهداء.

لا تُلام الأمّهات الثكالى، ولا الآباء المفجوعون بغياب أبنائهم، على مواقف عاطفية يطلقونها في حمأة غضب أو ذروة لوعة، ولو كانت مواقف تنقصها الدقة أو تخضع للتأويل أحياناً. غير أن هذا المزيج العاطفي ـ السياسي في قضيّة العسكريين، في بلدٍ مثل لبنان تنغمس فيه السياسة بالإعلام والشائعة بالحدث و«الصيت» بالحقيقة، قد يُبنى على أساسه سياقٌ مضلّل للقضيّة نفسها. وتالياً، تغييب المسؤولين والمحرّضين والحاضنين لمنفّذي جريمة قتل العسكريين، في السياسة والأمن، عبر «همروجة» إعلامية جديدة، تطمس معالم «الخطيئة» الأصلية، التي ارتكبت عشيّة 2 آب 2014.

يوم أمس، أصرّ أهالي العسكريين الشهداء خلال لقائهم قائد الجيش العماد جوزف عون، ومن بعده وزير الدفاع يعقوب الصّراف ثم رئيس الحكومة سعد الحريري، على رفض حضور وزير الداخلية نهاد المشنوق، مراسم الاحتفال التكريمي للشهداء، الذي يحضّر له الجيش غداً الجمعة. بنى أهالي الشهداء موقفهم من المشنوق، على كلام نُسب إليه في الماضي، وقوله: «قتلوهم ونعتبرهم شهداء وسنلصق صورهم على الحيطان»، ليأتي ردّ الوزير في بيان أمس، نافياً أي كلام من هذا النوع. وربط أهالي العسكريين أيضاً، بين جريمة قتل أبنائهم، وعملية «الإخضاع» التي قامت بها قوى الأمن الداخلي في سجن رومية منتصف شهر كانون الثاني عام 2015 في مبنى «باء»، المعروف باسم مبنى الإرهاب، وكأن قتل الشهداء من قبل تنظيم «داعش» جاء رداً على العمل.

ليس دفاعاً عن وزير الداخلية، الذي ينتمي إلى فريق سياسي ومنظومة تمتدّ من الخليج إلى أميركا، تعتبر المسلّحين الإرهابيين في سوريا، ثوّاراً على حكم الرئيس السوري بشّار الأسد. لكنّ تظهير المشنوق وكأنه المذنب الوحيد في فاجعة وطنية من هذا النوع، ومن قبل أهالي العسكريين الشهداء تحديداً، يبرّئ تيّاراً سياسياً بأكمله من نهج اعتمده لسنوات، قائم على التحريض والتلفيق الإعلامي والأمني والرهانات الخاطئة. كذلك فإنه يطمس حقيقة ما حصل فعلاً في تلك الجريمة، ويمهّد لتحييد مسؤولين بارزين عمّا اقترفه «داعش» و«النصرة»، يوم كان التنظيمان الإرهابيان بالنسبة إلى هذا الفريق، السلاح الأفعل لإسقاط الأسد ومحاربة حزب الله، وقلب المعادلة الداخلية في لبنان. وهنا، وجب التذكير بالآتي:

أوّلاً، المشنوق هو وزير داخلية تيّار المستقبل، وهو يمثّل أمنيّاً وسياسياً رؤية الرئيس سعد الحريري، رئيس التّيار، سواءٌ أكان الحريري رئيساً للحكومة أم لم يكن. تماماً، كما كان الرئيس تمام سلام، مندوباً للحريري في رئاسة الحكومة.

ثانياً، العملية الأمنية التي قامت بها قوى الأمن الداخلي في رومية، هي نقطة مضيئة في سجل المؤسسة، بعد أن وصل تهديد المعتقلين الإسلاميين أمنياً، إلى حدّ إدارة عمليات انتحارية ضد مناطق لبنانية، انطلاقاً من رومية، بمعزل عن كيفية وصول هذا الملفّ إلى كلّ هذا التراكم ومن هو المسؤول عنه. فضلاً عن أن التحقيقات، إن كانت لدى الأمن العام اللبناني أو لدى استخبارات الجيش، وحتى لدى حزب الله، لم تكشف توقيتاً دقيقاً عن توقيت قتل العسكريين، حتى يجري الربط بين عملية رومية وإعدام العسكريين. في حين، اكتفى فيه الطبّ الشرعي بتحديد فترة الوفاة بعد الكشف على الجثامين، على تقدير الفترة بعامين.

ثالثاً، بدا مستغرباً طلب الأهالي من الحريري عدم حضور المشنوق. وكأن الحريري رئيس لتيّار آخر، غير تيّار المستقبل، الذي يمثّله المشنوق. إن كانت التهدئة الداخلية اللبنانية تتطلب «مسايرة» الحريري حرصاً على التسوية التي رُكّبت عشية انتخاب الرئيس ميشال عون، فمسألة العسكريين أمرٌ آخر، فيه دم وشهداء ومسؤوليّات وتاريخ. وبالتالي، لا يملك أحدٌ ترف تحوير الحقيقة عن مسارها. وما دام حديث المحاسبة قد فُتح، فلماذا لا يسائل أحدٌ الوسطاء الذين تدخّلوا عشية 2 آب و3 آب، عن دورهم، وعن الطرف المستفيد من هذا التدخّل في ذلك الحين، ومنهم الوزير السابق أشرف ريفي، والوزير الحالي جمال الجرّاح؟ ثمّ أليس واجباً سؤال النوّاب خالد الضاهر ومعين المرعبي ومحمد كبّارة عن المؤتمر الصحافي الذي عقدوه في اليوم التالي، ولم ينتج سوى تغطية للإرهابيين وتهويل ضد الجيش؟ ومن المفيد أيضاً، تذكير النائب عماد الحوت، الذي أصدر بياناً أمس رفَض فيه تحميل السياسيين مسؤولية ما حدث، عن فحوى دفاعه عن الإرهابي عماد جمعة، الذي اعتقله الجيش وكان سبباً في هجوم الإرهابيين على عرسال. أم أن جمعة، لا يزال «معارضاً سورياً» بالنسبة إلى الحوت، كما وصفه حينها؟

ولا بدّ أيضاً، من كشف محضر الاجتماع الذي جمع سلام والمشنوق والجرّاح، والاتصالات التي أجريت مع

مقال

عشية الانتقال الى القرن الثاني من الكيان
لـ«ميثاق دم» يحفظ الأرض ويعيد الاعتبار الى الوطن والإنسان

إدمون صعب *

في غمرة السجال حول «حروب الجرود»، ومن هو صاحب الإمرة في فتح النار و«غزو» الاراضي التي يحتلها إرهابيون يهدّدون اللبنانيين بشتى أنواع القتل: اغتيال بالرصاص، وذبحاً، وخنقاً، وشنقاً، وسحلاً، فضلاً عن هتك الأعراض والسبي وبيع النساء في أسواق النخاسة،

بل من يسمح للمقاوم، ابن هذه الارض، بأن يهبّ من أجل الدفاع عنها وقد رضع مع حليب أمه متعة تقديس ترابها ونشأته على واجب افتدائها بروحه، وتضميخها بدمه.

وكأن صورة الإرهابي الذي يتأبّط «فتوى بالقتل»، بل بالإبادة، وخصوصاً للصليبيين والصفويين وسواهم ممن يخالفونه في الرأي والعقيدة ـ كأن هذه الصورة غير كافية لاستنهاض هذا المواطن اللبناني وصيرورته شهيداً، من دون إذن من أحد!!؟

في غمرة السجال حول من تنطبق عليه مواصفات «الشهيد»، ومن يعتبر «قتيلاً» تماماً كذلك الذي يسقط عن سقالة بناء أو يقضي في حادث سير، يدعو رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع الى قداس تذكاري سنوي في معراب على أرواح «شهداء المقاومة اللبنانية».

«لبنان الكبير» لا يزال يحبو!؟

ويصادف احتفال هذه السنة ذكرى مرور سبع وتسعين سنة على إعلان «دولة لبنان الكبير» عام 1920 من جانب الدولة الفرنسية، وحيث يظهر بوضوح، بعد مرور قرابة عشرة عقود، أن «الخلطة» الفرنسية لموازنة الجبل ودروزه بمسلمي بيروت والأقضية الأخرى لم تؤدّ غرضها بإقامة مجتمع «متجانس»، حتى لا نقول منصهراً، كما تمنى الصحافي والسياسي والمفكر الرؤيوي غسان تويني في كتابه بالفرنسية «حروب من أجل الآخرين»، نظراً الى صعوبة ذوبان 18 «شعباً» في بوتقة موحّدة، على غرار البوتقة الأميركية. ولعل المادة التي كانت عصيّة على الذوبان، ولا تزال، هي مادة «الشعب الماروني»، الشعب الذي تشير أدبياته الى أنه «أمة» كاملة الاوصاف نزحت من إنطاكية وقورش، حيث تنسّك القديس مارون ليدفن لاحقاً في بُراد قرب حلب، كذلك من حوران وخبب ومناطق سوريّة أخرى هرباً من الإبادة على أيدي نصارى آخرين بتهمة اعتناق أبنائه عقيدة تقول بالطبيعة الواحدة ليسوع المسيح، وهم منها براء، وقد استشهد جرّاءها، على أيدي من عرفوا بـ«اليعاقبة»، قرابة ثلاث مئة وخمسة وستين قسيساً ذبحاً، فارتعبوا وتوجهوا الى جبال لبنان، تماماً كما لجأ الى لبنان من سوريا منذ عام 2011، مع بداية الحرب هناك، مسيحيون من حلب، وحمص، ووادي النصارى، ودمشق، ومعلولا، وصيدنايا وسواها هرباً من الإبادة «الاسلاموية» هذه المرة، والذين حلّوا مكان اليعاقبة. وكان مطلب اللاجئين الأوائل الى الجبل الذي حضنهم مزدوجاً: الأمان والطعام.

وقد أساء العثمانيون، جدود داعش، معاملة المعتصمين بالجبل. وكان هؤلاء يخافون النزول الى المدن، وخصوصاً بيروت، حيث كانوا «يصادرون» ويتحولون للعمل بـ«السخرة» في المنازل، يكنسون ويغسلون الارض، من دون أجر، ثم توضع على ظهورهم سلال لمرافقة أصحاب المنازل كعتالين الى أسواق الخضر والفاكهة، على ما ورد في كتاب «نكبات بلاد الشام». بل أكثر من ذلك، فإذا أرادوا العودة الى الجبل عليهم السير الى يسار الطريق، على الخط المخصّص للدواب والمواشي، وعليهم ان «يطورقوا»، أي أن يطأطئوا رؤوسهم.

الفصل لم يوحّد اللبنانيين

ولم يجد قناصل الدول الكبرى التي وضعت أيديها على لبنان، إثر المذابح عام 1840، سوى الفصل بين المسيحيين والدروز بما يؤمّن للموارنة بينهم، خصوصاً، البقاء في هذه البقعة من بلاد الشام، بعدما رويت مناطق عدة منها بدمائهم، فكان مشروع القائمقاميتين الطائفي الذي فشل، لأن المطلوب لم يكن الفصل بين الجماعتين، بل وقف التدخل الأجنبي في شؤون الجبل، والكفّ عن تحريض جماعة على أخرى خدمة لمصالحه. وقد كشف الباحث الإنكليزي جيمس بار في كتابه «خط في الرمال» الذي صدر عام 2011 عن تقسيم المنطقة بموجب اتفاق سايكس ـ بيكو بين الفرنسيين والانكليز، بعد انهيار الدولة العثمانية، أن الفرنسيين طلبوا من اليونانيين عام 1914 تهريب 15 ألف قطعة سلاح الى المسيحيين للقيام بانتفاضة في وجه العثمانيين، لتشكّل مبرراً لتدخل فرنسي يسبق الإنكليز الى بلاد الشام، ولم يوضح ماذا حل بهذا السلاح أو لمن بيع!

ثم كانت المتصرفية خطوة خجولة نحو التعايش من خلال إنشاء مجلس إدارة تمثلت فيه الطوائف بطريقة متساوية بمعدل مندوبين اثنين لكل طائفة. وقد تم فيه الاعتراف بوجود الشيعة، وللمرة الاولى، كطائفة موجودة ومستقلة عن السنّة الذين كانوا يختزلون المسلمين تحت حكم الخلافة العثمانية. ودأب الاستاذ ميشال إده على إعطاء تكوين هذا المجلس دليلاً على عدم الأخذ تاريخياً بفكرة العدد في إدارة الحكم...

الى أن قرر الفرنسيون إنشاء كيان ذي «مسحة مسيحية» على ما قالت الباحثة الفرنسية في شؤون العلاقات بين الجماعات الطائفية في بلاد الشام إليزابيت بيكار. هذه المسحة التي سقطت، في نظرها، باتفاق الطائف، في وقت كان فيه غلاة المسلمين متمسّكين بالوحدة مع سوريا. وقد أكدوا ذلك في «مؤتمر الساحل» الذي عقد عام 1936 في منزل أبو علي سلام.

وقد ندب الفرنسيون أنفسهم على لبنان بغية تطبيع «زواج المتعة»، بل الغصب، بين طرفين لا يحب أحدهما الآخر، الأمر الذي أوجد «عطباً» في التركيبة التي قامت على سلبيتين: لا مقر في لبنان للاستعمار ولا ممر، ولا شرق ولا غرب، بمعنى أن يتخلى المسيحي عن المطالبة بالحماية الأجنبية، في مقابل امتناع المسلم عن المطالبة بالانضمام الى الوحدة العربية. وقد عقد ميثاق وطني، على هذا الأساس، التزم المسيحي بما تعهد به، فقطع علاقته بالغرب وتوجه شرقاً، في حين استمر المسلم في الارتباط بالأحلاف الشرقية، عربية كانت أو إيرانية، وشجّع بعضها أخيراً على إقامة إمارات متشددة على حساب وحدة البلاد.

«ظاهرة بشير» ومشروع «الدولة المسخ»

وتدور الأيام فيغتصب الصهاينة فلسطين عام 1948 ويشردون أهلها، ويهزم الاسرائيليون العرب في حرب حزيران 1967، ثم تندلع الحرب العبثية في لبنان عام 1975، ويبدأ المسيحيون بتقديم الشهداء دفاعاً عن لبنان الـ10452 كيلومتراً مربعاً، والذي رفع شعاره الشيخ بشير الجميّل، قائد «المقاومة المسيحية». ويومها سألني الأستاذ غسان تويني رأيي في «ظاهرة بشير»، فأجبته «إن نجاح هذه الظاهرة يقررها الشهداء، وكلما ارتفع منسوب هؤلاء في الخندق المسيحي تأكدت زعامة بشير واقترب مشروعه من التحقيق، وهو إقامة كيان يوفّر الأمان والاستقرار للمسيحيين». وذات يوم من عام 1976 اتصل بي أحد مساعدي بشير ليقول «إن الشيخ بشير يسألك رأيك في إقامة دولة مسيحية، بعد انهيار مخيّم تل الزعتر، آخر معاقل الفلسطينيين»، فكان جوابي: «بلّغ الشيخ بشير تحياتي وقل له إن مثل هذه الدولة يقرّرها الشهداء الذين بذلوا دمهم من أجل الـ10452 كيلومتراً مربعاً، وهي مساحة دولتهم، ولن يرضوا بكيان مسخ سيكون أخطر من الكيان الصهيوني، يمتد من خليج جونية الى قمم جبل صنين، مروراً بزحلة». وكان الآباتي بولس نعمان، الأب الروحي لـ«المقاومة المسيحية»، قد نقل عن الشيخ بشير أنه «يريد إقامة دولة للمسيحيين وللآخرين الراغبين في العيش معهم».

عقدة «العيش معاً» كشعب متجانس

وهذا ما ذكّرني بجارة لي في حيّ مختلط في إحدى ضواحي زحلة، يغلب عليه العنصر الشيعي، كانت ترسل أولادها في عطلة الصيف الى مصيف ذويها في عاليه من أجل الحؤول دون اختلاط أولادها بأولاد الجيران، ومبررها لذلك: «هودي جماعة ما بينعاش معهم، بسبب شكلهم ولباسهم واللغة يلي بيحكوها وفيها الكثير من العبارات ما بريد ولادي يسمعوها». العيش معاً، واليوم بعد 97 سنة من العيش معاً، لا يزال هناك من يقول للآخر، وإن في سرّه: «إنت ما بينعاش معك»، ومن أجل ذلك قسّمت الارض محميات وإمارات، بما فيها الجرود، ورسمت حدود الدفاع عنها: جرود عرسال هي للسنّة، ولا بأس إذا بقيت محتلة من إرهابيي داعش «نسور الحرية» على أن يحررها مقاومو الشيعة. وجرود القاع والفاكهة ورأس بعلبك هي للمسيحيين، ويجب ألا يحررها الشيعة الذين تنحصر مهمتهم في جرود الهرمل واللبوة وبريتال وحورتعلا إلخ....

من يخون الشهداء؟

والآن ماذا نقول للشهداء الذين حرّروا الجرود ورووها بدمائهم؟

هل نقول لهم: «إنكم مجرد رقم يضاف الى أرقام ضحايا حوادث السير»؟

وماذا لو قلنا لهم: «إننا آسفون لأن دماءكم ضاعت سدى، وإنكم تعرضتم لعملية خداع فأوهمكم من دفعكم الى الموت أنكم إنما تدافعون عن تراب الوطن»؟

الجواب وجدته في عدد من مجلة «الغدير» احتفظت به لأنّي أسهمت بمقال فيه عن المقاومة. ففي هذا العدد مقابلة مع الإمام السيد محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى آنذاك، رحمه الله، الذي يُسأل رأيه في «لبنان كوطن نهائي»، فيجيب بأن العبارة «اختراع مسيحي لاختبار مدى وطنية المسلمين. وفي رأينا ان الوطن الذي يستحق ولاءنا والنهائية هو الارض التي يدفن فيها أهلنا وأجدادنا وشهداؤنا، فيصبحون جزءاً من ترابها. وأنا وعائلتي، مثلاً، وطننا النهائي هو جزين حيث رفات أهلي وأجدادي».

سهرة في «قاعة الشموس» احتفالاً بـ«التحرير الاول» وكنت قد وجدت صيغة اعتبرتها أفضل، وخصوصاً للشهداء ليلة 25-26 أيار 2000، من وحي التحرير وجولة الآليات الإسرائيلية التي غنمها المقاومون من القوات المنهزمة أمام بطولات المقاومة، وطافوا بها في بيروت، ولا سيما في الأشرفية، فتصورت السيناريو الآتي:

«قاعة الشموس» في الجنة تغصّ بالشهداء، كل الشهداء، الذين وحّد الفداء أرواحهم فتوافدوا لمشاهدة نقل حيّ للاحتفالات بالتحرير على شاشة عملاقة، وكانت الآليات الإسرائيلية المصادرة تجوب شوارع بيروت وتمر خصوصاً في الأشرفية.

والتفت أحد الشهداء الى الخلف، وسأل رفيقاً له: «أنت لماذا استشهدت؟».

فأجابه: «من أجل أمن المجتمع المسيحي».

وسأله: «أين؟ في هونولولو؟».

فأجاب: «لا، في لبنان، ومن الـ10452 كيلومترا مربعاً».

فقال له: «تساوينا إذاً، فأنا أيضاً استشهدت من أجل تحرير جزء غال من هذه المساحة في الجنوب والبقاع الغربي».

فعلق الشهيد المسيحي: «إذاً نحن استشهدنا من أجل أرض واحدة، وقضيتنا إذاً واحدة».

ثم التفت الشهيد الجنوبي الى رفيقه الجالس أمامه وسأله: «وأنت لماذا استشهدت؟»

فأجابه: «من أجل تثبيت عروبة لبنان».

فسأله مجدداً: «تعني من أجل عروبة الـ10452 كيلومتراً مربعاً؟». فأجابه: «أكيد».

وعلّق شهيد آخر، كان يتابع المحادثة: «هل خدعنا إذاً؟ فلَو عرفنا أن قضيتنا واحدة لما تواجهنا وقتل أحدنا الآخر، لا في البوسطات، ولا على الحواجز».

نحو «ميثاق دم» بعد «التحرير الثاني»

إننا اليوم نطالب، رحمة بالشهداء، بوقف المتاجرة بدمائهم، ونقترح موتمراً وطنياً جامعاً لأسر جميع الشهداء، يؤسّس لقرن جديد تظلله أرواحهم التي وهبوها لوطنهم ليبقى ويستمر شامخاً، رافع الرأس مفتخراً بأنه الوحيد الذي حرر أرضه بسواعد أبنائه من أكبر جيش متجبّر في العالم، ومن أعتى قوة إرهابية، تكفيرية، متوحشة اجتمع أعداء الحق والعدالة وحقوق الشعوب في السيادة والحريّة على دعمها، على أن يؤدي المؤتمرون قسم الولاء للشهداء، وعدم خيانة تضحياتهم وهم الذين رووا أرض لبنان بدمائهم، ويطالبون اليوم شعبهم بأن يتوحّد حول أرواحهم التي لم تبرح الارض التي حضنتهم، على أن ينبثق من هذا المؤتمر ما يمكن أن يطلق عليه «ميثاق الدم» الذي سيكون أصدق من ميثاق الحبر والورق. وهو الميثاق الذي سيدخل معه اللبنانيون القرن الجديد وقد استحقوا أرضهم بالدم، وان عليهم أن يحافظوا عليها بكل الوسائل، لأن صراعهم على السماء يكاد يفقدهم الارض، على ما حذّر أنطون سعاده، طليعة موكب الشهداء.

* صحافي وباحث سياسي

قال أهالي العسكريين إن «بعضهم يرغب في مرور رفات أبنائهم في ساحة رياض الصلح قبل نقلهم إلى مثواهم الأخير في بلداتهم». وكان القاضي صقر صقر قد أحال ملف العسكريين على استخبارات الجيش لإجراء التحقيقات الأولية، وضمه إلى ملف القضية الذي فتح خلال خطفهم.

الحريري من بيروت إلى السعودية، وكيف كان انعكاسها على موقف الجيش في الميدان.

هذا لا يعفي الوزير المشنوق من صورة تقبيله جبين سالم الرافعي، الرئيس السابق لـ«هيئة العلماء المسلمين» التي لطالما كانت منبراً للتحريض على الجيش.

لكنّه غيضٌ من فيضٍ، عمّا يمكن أن تكشفه المحاسبة الحقيقية، وتحديد المسؤوليات عن فاجعة عرسال ومسرحية أحمد الأسير وملفّات كثيرة أخرى، تضيع في التسويات والبهلوانيات الإعلامية.

قبل أكثر من أربعة أعوام، أدلى العميد المتقاعد إبراهيم بشير، الأمين العام السابق للهيئة العليا للإغاثة، خلال التحقيقات القضائية معه، بمعلومات خطيرة عن صرف أموال الهيئة في إشعال المعارك في مدينة طرابلس، التي راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى من الفقراء والمهمّشين. لم يحاسَب أحد ولم يستجوَب أحد ممن ذكرهم الرجل، الذي ظنّ أن تكبير الفضائح يحميه، وبدل ذلك، اختفى هو، «المذنب الوحيد»... في زنزانة!

تقرير

فرض الضريبة يتصل بالعدالة الاجتماعيّة لا بالمساواة (مروان بو جيدر)

هناك خشية جدّية من أن يقبل المجلس الدستوري بالطعن جزئياً بقانون الضرائب، أي الاكتفاء بتعليق سريان المادة المطعون بها، التي ترفع الضريبة على الفوائد من 5٪ إلى 7٪ وتعيد تكليف المصارف والمؤسسات والمهن الحرّة بها. إذا حصل ذلك، يكون الطعن المقدّم من عشرة نواب قد انتهى الى إعفاء المصارف من الضريبة المتوجبة عليها

3 خيارات أمام المجلس الدستوري

هل تربح المصارف مجدداً في معركة الضرائب؟

فيفيان عقيقي

يُنتظر أن يصدر قرار المجلس الدستوري، في 18 أيلول الجاري، في شأن مراجعة الطعن في دستوريّة القانون 2017/45، الذي استحدث وعدّل مواد قانونيّة ضريبيّة، والمقدّمة من نواب حزب الكتائب وخمسة نواب آخرين. يلخّص رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق، القاضي غالب غانم، الاحتمالات بالآتي:

1- ردّ الطعن بالكامل، وبالتالي إلغاء قرار وقف التنفيذ وعودة سريان مفاعيل القانون.

> هناك احتمال أن يقبل الطعن جزئياً بالبند الذي تعارضه المصارف والمهن الحرة

2- قبول الطعن بالكامل ووقف سريان القانون.

3- قبول الطعن جزئياً وتعليق العمل بالمادة 17 المطعون بها فقط، أو قبول الطعن جزئياً بالبنود الواردة في هذه المادة التي تلغي إعفاء المصارف والمهن الحرّة من موجب تأدية الضريبة على الفوائد، بذريعة أن شمول هاتين الفئتين بها ينطوي على ازدواج ضريبي.

في احتمالين من الاحتمالات الثلاثة، قد يشكّل قرار المجلس الدستوري، كما الطعن المقدّم، خدمة للمصارف، التي تخوض معركة طاحنة ضد أي زيادة للاقتطاعات الضريبية من أرباحها الطائلة. وفي حال تحقق الاحتمال الثالث، فإن المصارف وحدها ستكون رابحة، في حين أن الضرائب والرسوم التي تصيب الأسر في استهلاكها ومعاملاتها الإدارية ستبقى سارية.

مبدأ العدالة أشمل من مبدأ المساواة

ارتكزت مراجعة الطعن على ما اعتبرته مخالفات للدستور، إذ إن التصويت على القانون لم يحصل بالمناداة على النواب بأسمائهم (المادة 36)، وإن تخصيص الإجراءات الضريبيّة المستحدثة لتمويل السلسلة يناقض شمولية الموازنة (المادة 83)، فضلاً عن أن تكليف المهن الحرّة والمصارف بالضريبة على الفوائد ينطوي على ازدواج ضريبي ينقض مبدأ المساواة بين اللبنانيين (المادة 7 والبند ج).

يقول القاضي غالب غانم إن «كيفيّة التصويت على القانون مخالفة للمادة 36 من الدستور، وعلى هذا الأساس قد يقبل المجلس الطعن شكلياً، ولو أنه احتمال بسيط، فيعيد القانون إلى مجلس النواب من دون التعرّض لأساسه أي مخالفة الضرائب للدستور، وذلك لإعادة التصويت عليه كما ينصّ الدستور. أمّا في ما يتعلّق بالمادة 83 التي تتحدّث عن مبدأ شمولية الموازنة ووحدتها، فإن القانون يراعيها كون الضرائب ليست مخصّصة لتمويل السلسلة، بل ستدخل ضمن الموازنة، وتقتطع منها لتمويل السلسلة، وتالياً إن الهدف من إضافة هذه الضرائب هو عدم الوقوع في عجز، وهو لا يتنافى مع مبدأ شمولية الموازنة. أمّا المادة 7 التي تتحدّث عن المساواة بين اللبنانيين فهو مبدأ عام لا علاقة له بالضريبة، في حين أن البند (ج) من مقدّمة الدستور الذي ينصّ على العدالة الاجتماعيّة والمساواة، قد يكون مدخلاً للمجلس الدستوري للبحث بمدى دستوريّة القانون، باعتبار أن فرض الضريبة يستند إلى جدواها الاقتصاديّة، وله علاقة بالعدالة الاجتماعيّة، تماماً مثل الضريبة التصاعديّة، بحيث يكلّف الغني بمعدّل ضريبة أكبر من الفقير، وفي حال مساواتهما، نكون قد ضربنا العدالة بالمساواة، علماً بأن مبدأ العدالة هو أشمل من مبدأ المساواة. وتالياً، إن التذرع بوجود ازدواج ضريبي يطال فئات معيّنة، قد يكون الركيزة لإبطال القانون جزئياً، كما حصل في قراري المجلس الدستوري في شأن قانون الإيجارات وقانون الـ TVA سابقاً. عندها يردّ القانون إلى مجلس النواب، الذي يقلع عن البحث في هذه الضريبة، ويبحث في مصادر تمويل أخرى».

تهرّب ضريبي مزمن!

يقول المعنيون في حزب الكتائب إن هدفهم من تقديم مراجعة الطعن هو السعي الى رد القانون بمجمله، وإن موقفهم المؤيد لفرض الضرائب على المصارف عبّر عنه نواب الحزب في الجلسة التشريعية، وبالتالي لا يجوز اتهام الحزب بالعمل لمصلحة المصارف. بهذا المعنى، يريد مقدّمو الطعن أن يتم التعامل مع مراجعتهم استناداً الى "النوايا" لا الى الآلية المعتمدة ونتائجها المحتملة، ولكنهم لا يقدّمون أي جواب عن موقفهم في حال قرر المجلس الدستوري الطعن فقط بالبند المتعلق بتكليف المصارف والشركات والمهن الحرة بضريبة الفوائد التي يسدّدها المودعون، أو بالأحرى، يجيبون أنهم لم يكونوا على علم بهذا الاحتمال!

في الواقع، تسعى المصارف بكل نفوذها الى التهرب مجدداً من تسديد هذه الضريبة، وهي نجحت سابقاً وتراهن على النجاح الآن، ولا سيما أن سبل التهرّب مسدودة إلا في حال قرر المجلس الدستوري قبول الطعن بالقانون كلّه أو بهذا البند فقط.

في عام 2004، أي بعد صدور قانون موازنة عام 2003 الذي نصّ على فرض ضريبة على الفوائد المصرفيّة بنسبة 5%، استطاعت المصارف التهرّب عبر تعديل القانون بقرار صادر عن وزير المال آنذاك، فؤاد السنيورة، يعفيها من موجب تأديتها على توظيفاتها في سندات الدين بالعملة الأجنبيّة (يوروبوندز).

مع بدء البحث في مشروع قانون موازنة 2017 والإجراءات الضريبيّة مطلع هذا العام، شكّلت المصارف مجموعة ضغط للغاية نفسها. وهذا ما وثّقته المذكّرة التي رفعتها جمعيّة المصارف في شباط الماضي إلى وزير المال علي حسن خليل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وشكت فيها الإجراءات الضريبيّة التي ستطال أرباحها، ومن ضمنها زيادة معدّل الضريبة على فوائد وعائدات وإيرادات الحسابات الماليّة والسندات لدى المصارف من 5% إلى 7% وعدم حسمها من ضريبة الأرباح، واعتبرت أن ذلك ينطوي على «ازدواج ضريبي كونها ستكلّف بضريبة الفوائد، وستكلّف مرّة ثانية بضريبة على الأرباح، فيما تقتطع حالياً الضريبة على الفوائد ثمّ تنزّلها من ضريبة الأرباح».

الضريبة على الفائدة: في الاقتصاد والقانون!

يشرح الخبير المالي شربل قرداحي، الازدواج الضريبي بأنه عمليّة فرض "أكثر من ضريبة واحدة من نوع واحد على مصدر واحد للدخل في فترة زمنيّة محدّدة". وتالياً في حال اختلف نوع الضريبة المكلف بها، كأن يدفع المكلف الضريبة عن دخل يتأتى من عقار يملكه، وأخرى عن دخله من مهنته الحرة، وأخرى على فائدة الأموال الموظّفة في مصرف، "لا نكون أمام حالة من الازدواج الضريبي".

يختلف القانونيون والمحاسبون في مدى انطباق حالة الازدواج الضريبي على تطبيق المادة 17 من القانون 2017/45، باعتبار أن لا الدستور ولا القانون ينصان صراحة على تعريف "الازدواج الضريبي" ومنعه، إلا في حالة الاتفاقيات الثنائية مع بعض الدول لمنع الازدواج الضريبي بينها. ولكنهم يتفقون على أن الاستناد الى مبدأ "المساواة" في الدستور للطعن بالازدواج الضريبي هو ضعيف وغير مقنع للأسباب التي شرحها القاضي غانم.

التعديلات التي أدخلتها المادة 17 من القانون المطعون به قضت باحتساب ضريبة الفوائد كعبء عادي ينزل من الأرباح بدلاً من احتسابها سلفة على حساب ضريبة الأرباح كما هو معمول به حالياً. وتزعم المصارف أن ذلك يؤدي الى تكليف الفوائد لضريبتين، واحدة بنسبة 7% عبر الضريبة على الفوائد وثانية بنسبة

الحزب الشيوعي ينتقد الهندسة المالية
الطعن في ضرائب المصارف مرفوض

رأى الحزب الشيوعي اللبناني "أن سلة الضرائب التي أُقرّت على أرباح المصارف والشركات المالية والفوائد وعلى الربح العقاري، يجب أن تبقى، بل أن تُزاد معدلاتها". وأعلن الحزب رفضه القاطع لكل المحاولات التي تصبّ في اتجاه إلغاء سلة الضرائب هذه، "سواء عبر الطعن المقدم من النائب سامي الجميّل والنواب التسعة الآخرين إلى المجلس الدستوري، تحت ذريعة عدم دستورية الازدواجية الضريبية، أو عبر الضغط والتهويل الذي تروّج له الهيئات الاقتصادية، والرامي بشكل أساسي إلى شطب الضرائب التي أقرّت على أرباحهم، ومنها الضريبة على فائدة السندات التي يحملونها ويجنون الأرباح الطائلة منها". ودان الحزب جميع المحاولات هذه، من أي طرف أتت، وتحت أيّ ذريعة كانت، إذ آن الأوان بعد 25 عاماً من استمرار تراكم الثروة لدى القلة أن تدفع ما يجب عليها من الضريبة، وفي إطار نظام ضريبي تصاعدي على الأرباح بمعدلات عالية.

وحذر البيان الصادر عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني من المنحى الخطير على البلاد الذي اتخذته التطورات والمواقف من القضايا الاقتصادية ـ الاجتماعية، التي حصلت بعد إقرار سلسلة الرتب والرواتب. كذلك حذر من زيادة الأقساط المدرسية واستعمالها كسلاح، "كما استُعمل سلاح tva والرسوم لتأليب الفئات الشعبية ضد العمل النقابي وضد بعضهم البعض".

ورأى الحزب في ما يسمى "الهندسات المالية"، التي قام بها مصرف لبنان أخيراً، ويعتزم الاستمرار فيها، مؤشراً على عمق أزمة النموذج الاقتصادي اللبناني. واعتبر أن "هذا الحل المالي لأزمة ميزان المدفوعات ولتراجع تدفق الودائع ورؤوس الأموال الخارجية يتم على حساب المال العام وميزانية المصرف المركزي، الذي هو مرفق عام، لمصلحة أرباح استثنائية للمصارف، تقدر حتى الآن بـ5,6 مليار دولار".

17% عبر الضريبة على الأرباح. وبحسب مذكرة لجمعية المصارف "تؤدي هذه الطريقة في الاحتساب إلى خرق المساواة بين المصارف نفسها، إذ تؤدي إلى أعباء ضريبية أكبر على بعض فئات المصارف، وخاصة تلك التي تحمل في محافظ توظيفاتها نسبة عالية من سندات الخزينة وشهادات الإيداع المحررة بالليرة اللبنانية".

يؤيد المحامي أنطوان شنيعي، المتخصّص في القوانين الضريبيّة، ما تدعيه جمعية المصارف، ويقول إن «هناك ازدواجاً ضريبياً يطال أصحاب المهن الحرّة والمصارف والمؤسّسات، كونهم يخضعون لضريبة على إيرادات أعمالهم، ويخضعون لضريبة الباب الثالث (فوائد الأموال المنقولة وسندات الدين...)، ليضاف من بعدها صافي أرباحهم المتأتي من الفائدة إلى الأرباح المكلّفة بضريبة الباب الأول (ضريبة أرباح الشركات التجاريّة والمهن)، ما يعني أنهم سيدفعون ضريبتين على الدخل نفسه، مرّة عند اقتطاعها من الفائدة، ومن ثمّ عند اقتطاعها من مجمل الأرباح». ويرى شنيعي أن «هناك استحالة لتطبيق هذا القانون، كون آليات تطبيقه واحتساب الضريبة لم تحدّد بعد، فضلاً عن أن قانون السريّة المصرفيّة سيشكّل مهرباً من دفع الضرائب، كما يمكن التلطي بالحسابات المشتركة التي لا يمكن الاطلاع عليها إلّا بموافقة كلّ المشتركين فيها للغاية نفسها».

في المقابل، يشير قرداحي إلى أن «شروط الازدواج الضريبي غير متوافرة. وإذا أخذنا المصارف كمثال، فإن الضريبة على الفائدة تطال منتجاً مستقلاً يتم تداوله في السوق»، ويتابع قرداحي «عملياً، لا يوجد ازدواج ضريبي حيث الخيار حرّ، فالمصارف التي تموّل الاقتصاد، عبر القروض التجاريّة والصناعيّة وقروض الأعمال، وتتحمّل المخاطر الناجمة عن المهنة من دون أن تشتري سندات دين حكوميّة، حيث لا جهد خاص وحيث نسبة المخاطر منخفضة، لن تدفع هذه الضريبة وستكتفي بدفع الضريبة على الأرباح، وإلّا تكون المصارف التي تموّل الاقتصاد ضحية قانون جائر وضع لمصلحة المصارف التي تأخذ الودائع لشراء السندات. والفارق الجوهري هو أن الضريبة على الفائدة تطال منتجاً مالياً لدى شرائه، والعائد الصافي لهذا المنتج معروف قبل الدخول بعملية الشراء، فيما الضريبة على الأرباح تطال خالص العمليات الاستثماريّة والتمويليّة والتجاريّة ولا صلة لها بالفائدة موضوع الطعن. وإلّا كيف نفسّر خضوع فئات واسعة (شركات تجاريّة وأفراد) لهذه الضريبة منذ عام 2003».

غلايزر مستشاراً لصحناوي في SGBL

أعلن "بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل." عن انضمام المساعد السابق لوزير الخزانة الأميركيّة لشؤون تمويل الإرهاب، دانيال "داني" غلايزر ككبير مستشاري رئيس مجلس الإدارة – المدير العام لبنك سوسيتيه جنرال في لبنان، أنطون صحناوي.

وقال البنك في بيان صادر عنه إنه "يفتخر بالاستفادة من خبرة غلايزر في تطوير أعماله على الصعيد الدولي"، وذلك بعد أكثر من 20 عاماً من الخبرة لدى وزارة الخزانة الأميركيّة. وتأتي هذه الخطوة في إطار "حرص سوسيتيه جنرال في لبنان على تطبيق إجراءات صارمة في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب".

تعقيباً على الخطوة، يقول صحناوي: "سوف يستفيد SGBL من خلفيّة غلايزر العميقة وخبرته الكبيرة في حماية الأنظمة الماليّة من أي انتهاك. إنه يضيف قيمة كبيرة لفريق عملنا من خلال المساهمة في تعزيز معايير الشفافيّة الماليّة، وتمكين بنك سوسيتيه جنرال في لبنان وشركاته التابعة من مواصلة النمو في جميع خطوط عملها محلياً ودولياً".

كمساعد وزير الخزانة الأميركيّة، قام غلايزر بوضع وتنسيق سياسات واستراتيجيّات لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. كما ترأّس غلايزر، بين عامَي 2001 و2011، الوفد الأميركي لمجموعة العمل المالي (FATF/GAFI) ــ وهي الهيئة الدوليّة الرئيسة الموكلة بوضع وإنفاذ المعايير الدولية لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

من جهته، قال غلايزر "إنّ المصارف على الخطوط الأماميّة في الحرب العالميّة ضد التمويل غير المشروع وفي الجهود الراميّة إلى تعزيز النظام المالي العالمي ضدّ أي انتهاك. إنني أتطلّع إلى العمل مع فريق بنك سوسيتيه جنرال في لبنان في مشاريعه الطموحة للتوسّع دولياً وفي مساعدته في المحافظة على معاييره العالية في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب."

ماركس ضد سبنسر

هليكوبتر فريدمان، لحظة مينسكي وجدران توليدو

غسان ديبة

«إن كل حالة تُغذي قوى تؤدي إلى تدمير الحالة نفسها»
هايمان مينسكي

في خضم السجال الذي حصل بين مصرف لبنان وحاكمه وجريدة "الأخبار" في الأسابيع الماضية، على خلفية نشر معلومات عن "هندسات مالية" جديدة وإقراض بنك البحر المتوسط استثنائياً، كان أول ما يتبادر إلى الذهن أن المصرف المركزي في مأزق. ربما هذه المرة الأولى التي يظهر فيها المصرف عاجزاً، خائفاً ومتردداً، منذ عام 1992 عندما جرى تتويج حاكمه في ما يمكن وصفه "رئيس الرأسمالية اللبنانية" على غرار التسمية التي أطلقت على ريتشارد غراسو رئيس بورصة نيويورك بوصفه "رئيس الرأسمالية"the chairman of capitalism. لقد اضطر مصرف لبنان إلى الهجوم الكلامي والتهديدي في أمور اعتبرها حتى المصرف المعني (بنك البحر المتوسط) أنها "مجريات مصرفيّة مألوفة بين مصرف وسلطاته المصرفيّة".

إذا كانت مقالات "الأخبار" قد بيّنت "مجريات مصرفيّة مألوفة بين مصرف وسلطاته المصرفيّة" وسياسات المجلس المركزي لمصرف لبنان في الهندسات المالية أو الإقراض الاستثنائي، فهذا لا علاقة له بتسريب الأسرار أو تشويه السمعة وما إلى ذلك من سلسلة من الاتهامات السطحية. فالشكل الذي تعاطى به مصرف لبنان مع هذه المقالات يعكس قلقه ليس من كشفها، فهي مكشوفة وهو يعلنها، وإنما يقلقه تناول هذه المقالات الموضوع من الناحية الاقتصادية من حيث كلفتها وارتباطها بالمالية العامة وكونها قناة جديدة في عملية تحويل الثروة والدخل من اللبنانيين عموماً إلى المصارف وكبار المودعين فيها. إن هذا التحليل الاقتصادي الذي أراد أن يفسّر للبنانيين ما حدث من إلقاء للنقد على المصارف وكيفية تمويله غير مسموح به على ما يبدو.

يريد المصرف المركزي الاستمرار في كونه "رئيس الرأسمالية اللبنانية" بلا منازع وينشر الدعاية الإيديولوجية بأن ما يفعله إنما يفعله فقط للمصلحة العامة. فهكذا صوّر الهندسات المالية على أنها إجراءات ضرورية ومن دون كلفة من أجل جلب العملات الصعبة بهدف سد العجز الذي يهدد ميزان المدفوعات، وبالتالي النقد اللبناني.

ولكن الأمر ليس بهذه البساطة، فالمصرف المركزي عبر الهندسات المالية لم "يطبع" دولارات أو يخرجها كالأرانب من القبعة (قد يحدث هذا في السياسة اللبنانية، أما في الاقتصاد فلا)، وهي ليست لعبة win-win بحيث يربح لبنان ميزان مدفوعات إيجابياً وتربح المصارف بزيادة أرباحها وبزيادة رأسمالها، بل هي لعبة صفرية (zero sum game)، فمقابل من يربح هناك خاسر (مثل اللوتو حيث الجوائز هي جمع كل خسارات اللاعبين). والرابح هنا المصارف وأصحاب الرساميل الكبرى المودعين "الجدد" بالدولارات، والخاسر هو المال العام المتأتي من دفع الدولة للفوائد على سندات الخزينة التي يحملها مصرف لبنان ومن إعادة تقييم الذهب وما يحصله المصرف المركزي من ربح أميري (seigniorage). وبالتالي فإن ربح أو خسارة المصرف المركزي ليس أمراً يخص حاكميته، بل هو أمر عام لأن قانون النقد والتسليف يلزم المصرف أيضاً بتحويل جزء من أرباحه لخزينة الدولة.

بالإضافة الى ذلك، إن استمرار مصرف لبنان بالمساهمة في عملية تركز الثروة في لبنان بأيدي القلة هو عمل لم ولن يمر من دون تعليق أو انتقاد على الأقل، فعمل المصرف منذ تأسيسه (حتى نكون منصفين) لا هو حيادي ولا هو لخدمة المصلحة العامة، بل هو لخدمة الرأسمال المالي والقطاع المصرفي، ولكن في السنوات الـ 25 الماضية، تجذّر هذا الانحياز جاعلاً من الاقتصاد اللبناني "العمود الفقري" للمصارف وليس العكس كما يدّعون. إن هذا هو الذي يهدد الاستقرار الاجتماعي أيضاً.

هنا سأستشهد بالنقاش الذي يحصل حول عدم المساواة في الولايات المتحدة. يقول المستثمر والبليونير الأميركي نيك هاناور (وليس بيرني ساندرز) بوحي من الثورة الفرنسية: "إذا لم نفعل شيئاً لتصحيح أوجه الإجحاف الصارخة في هذا الاقتصاد، فإن المذاري (آلة زراعية) ستأتي لتحاسبنا. إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يحافظ على هذا النوع من عدم المساواة المتزايد. في الواقع، لا يوجد مثال في تاريخ البشرية حيث تراكمت الثروة بهذا الشكل، ولم تخرج المذاري في نهاية المطاف. أقول اعطونا مجتمعاً غير متساو للغاية، وسوف ينتج إما دولة بوليسية أو انتفاضة، وليس هناك أي مثال مغاير لذلك. السؤال ليس إذا سيحصل هذا الأمر، وإنما متى". عطفاً على كل هذا، ماذا يريد مصرف لبنان: مقالات أم مذاري؟

في هذا المجال أيضاً، وفي الوقت الذي يجري فيه الضغط من أجل وقف الزيادات التي أقرّت أخيراً على الرأسمال المالي المستفيد من سياسات المصرف المركزي، ومن ضمنها الطعن الذي قُدّم الى المجلس الدستوري بذريعة عدم دستورية ازدواجية الضريبة خدمة لمصالح المصارف، وكل ذلك بحجة التأثير السلبي على الاقتصاد، لا بد من ذكر تقرير جديد صدر عن معهد دراسات السياسات (IPS) في واشنطن يؤكد أن خفض الضرائب على هذه الطبقات لا يؤدي كما يشاع الى زيادة وتيرة خلق الوظائف، بل فقط الى زيادة ثروة الأغنياء أصلاً. فقد أظهرت الدراسة أن الشركات الأميركية التي تدفع معدلات ضريبية أقل من غيرها، كانت أكثر عرضة لخفض القوى العاملة على مدى السنوات التسع الماضية. وتظهر البيانات أيضاً أن انخفاض معدلات الضرائب هذه غالباً ما تؤدي إلى زيادات في رواتب الرؤساء التنفيذيين وعوائد المساهمين. وفي هذا الإطار، يقول هاناور أيضاً "عندما يكون هناك نظام ضريبي حيث الإعفاءات والضرائب المتدنية هي لمصلحة الأكثر غنى وكل ذلك باسم خلق الوظائف، فإن جُل ما يحدث هو أن هؤلاء الأغنياء يصبحون أكثر غنى".

لكن السؤال الأهم من كل هذا ربما: هل المال من المصرف المركزي، الذي يهطل على المصارف من علو، أو مال الهليكوبتر على حد تعبير ميلتون فريدمان، سينقذ النظام من الانهيار؟ إن أي متتبع لما حصل ويحصل لا بد أن يصل الى الاستنتاج أن هذه الإجراءات من هندسات مالية وغيرها هي إجراءات تطرفية، إذ إنها تعكس الأزمة المتفاقمة للنموذج الاقتصادي اللبناني. فكل متغيرات النموذج تنهار، بدءاً من انتهاء الأمل بالفوائض الأولية لحل مديونية الدولة، وانتهاء الأمل بأن النمو يحل كل المشاكل، وتراجع ربحية المصارف، وانتهاء مرحلة الأجور المتدنية إذا انتقلت عدوى السلسلة الى الاقتصاد الخاص، وأخيراً تراجع منسوب أفيون النموذج، أي تدفق الأموال من الخارج، بشكل خطير.

إن المصرف بإجراءاته هذه يبدو كأنه يعلم أن النموذج يغرق أكثر فأكثر. فالهندسات المالية ما هي إلا مخدر اصطناعي (synthetic) (وهي أخطر) وتعني الغرق أكثر وأكثر في الرأسمال الخيالي، كما تؤشر الى أن درجة الهشاشة المالية ارتفعت في النظام ككل وأصبحنا في أوضاع دقيقة على عدة صعد: في مالية الدولة من حيث إصدار سندات سنوياً لدفع الفائدة على الدين العام، والآن في الهندسات التي يبدو أنها ستصبح متتالية لسد عجز ميزان

> **الهندسات المالية ما هي إلا مخدّر اصطناعي، وتعني الغرق في الرأسمال الخيالي**

المدفوعات التي يوضع الدفق الناتج منها إما في شهادات الإيداع لدى مصرف لبنان أو كما يطلب الآن في سندات الخزينة لرفع أرباح المصارف اصطناعياً. والأمر الأخير لا يمكن أن يستمر الى ما لا نهاية، إذا استمر العجز في هذه الحسابات الخارجية، لأنه عندها ستحصل "لحظة" انكسار لا محالة.

الكثيرون سمّوا الأزمة المالية الأميركية في عام 2008 "لحظة مينسكي" (نسبة الى هايمان مينسكي الاقتصادي الأميركي الذي وضع نموذجاً لتطور الهشاشة المالية في النظام الرأسمالي وأهملت أفكاره لسنوات طويلة، لأنها اعتبرت كينزية يسارية بنكهة ماركسية، الى أن أتت الأزمة). باختصار، نظرية مينسكي تقول إنه بسبب كون المؤسسات الرأسمالية تتجه الى استعمال التمويل من أجل الاستثمار، فإن هناك ميلاً لهذه المؤسسات أن تتجه في ظروف معينة من تمويل احترازي (حيث الدفق النقدي يغطي الدين والفائدة) الى تمويل مضاربي (حيث الدفق يغطي الفائدة فقط)، وصولاً الى تمويل بونزي، حيث الدفق لا يغطي الفائدة (التسمية نسبة الى Charles Ponzi أهم المضاربين الهرميين في أميركا والذي أصبح اسمه مرادفاً لها). في الوضع الأخير، الأمل الوحيد للمؤسسات هو ارتفاع قيم الأصول، وبالتالي فإن أي صدمة ستفجر الأزمة مؤدية الى انهيار القيم ويتحول الاستقرار الى عدم الاستقرار.

في قصة قصيرة كتبها إدغار آلن بو بعنوان "الهوة وبندول الساعة"، وصف غرفة تعذيب إبان محاكم التفتيش في توليدو، حيث الجدران تطبق ببطء على السجين وفي منتصف الغرفة هوة سحيقة غير معلومة العمق والخواص. هكذا يبدو مصرف لبنان، كهذا السجين، عندما يتصرف كأن المتغيرات تطبق عليه من كل الجهات فيهرب الى الأمام، فكما يقال "الأيام اليائسة تتطلب إجراءات يائسة"، وهو يدّعي نقيض ذلك. كل هذا يؤشر الى أنه آن أوان أمر واحد وهو إنهاء هذا النموذج الذي أودى بالاقتصاد الحقيقي الى الهاوية، وحماته الآن يحاولون أن يدافعوا عنه باختراعات مالية والذهاب الى ما أبعد من اقتصاد السحر الأسود... الى الخيمياء، وإلى دفع المضاربة الى حدها الأقصى. كل هذا لعل الوقت يُسعف، أو لعل حدثاً يأتي ويُنقذ ما يُمكن إنقاذه. لكن الأمور أعمق من ذلك بكثير، فهل سيهرب سجين توليدو كما فعل في قصة آلن بو؟ أم أن قوى التدمير قد أطلقت، وسنشهد التغيير إما بالضرائب أو بالتضخم أو بمذارٍ، أو لربما عبر كل ذلك جميعاً؟

تقرير

خلال السنوات القليلة الماضية، وضعت الصناديق لاستثمارية ملايين الدولارات في تقنية الـ«Blockchain» أو «سلسلة الكتل». يتحدث أرباب التكنولوجيا عن خضّة كبيرة ستنجم عن هذه التقنية الثورية، وليس القطاع المالي سوى البداية.

الـ Blockchain

تقنية تعد بالشفافية... في كل شيء

يعدّ تحويل الاموال ابرز استخدامات هذه التقنية لانها بدأت بالأساس كجزء من عملة بيتكوين

إيفا الشوفي

ما هي الـ Blockchain؟

Blockchain هي التكنولوجيا الكامنة وراء العملات الإلكترونية المشفرة مثل "بيتكوين"، إلا أنّ استخدامها لا يقتصر على العملات فقط، إذ إنها الاختراع الأهم الذي قد يغيّر النظام المالي... وأكثر. قدّم مفهوم "سلسلة الكتل" في عام 2008 شخص أو مجموعة مجهولة تدعى ساتوشي ناكاموتو، وتم تنفيذها لأول مرة في عام 2009 كجزء من عملة بيتكوين الرقمية، إذ صممت آنذاك لتشفيرها إعلاناً لرفض الأموال التي تسيطر عليها الحكومات والمصارف. وفي حين أنّ عملة "بيتكوين" تعد مثيرة ومبتكرة، إلا أن التكنولوجيا التي تكمن خلفها هي الأهم، إذ بات واضحاً أن الابتكار التقني الرئيسي ليس العملة الرقمية نفسها، ولكن التكنولوجيا خلفها.

> **إن مسألة العلنية في هذه التقنية تخص عمليات نقل وتسجيل الأصول والمعاملات وليس أطراف المعاملة**

"سلسلة الكتل" هي سجل حسابات رقمي، غير قابل للفساد والتلاعب، لتتبع المعاملات ويمكن برمجته لتسجيل كل شيء له قيمة. يتميّز هذا السجل بكونه يسهّل عمليات نقل وتسجيل الأصول بين أشخاص لا يعرفون بعضهم البعض بسرعة، من دون إدارة مركزية، ومن دون وسيط وبشفافية تامة بحيث يكون هذا السجل متاحاً للجميع. غالبية سجلات الحسابات تكون خاصة، لكن في تقنية "سلسلة الكتل" فإن السجل والمعاملات التي تحصل داخل الشبكة تكون متاحة لجميع من في الشبكة.

يعدّ تحويل الأموال أبرز استخدامات هذه التقنية لأنها بدأت بالأساس كجزء من عملة بيتكوين، إلّا أن طريقة عمل هذه التكنولوجيا هي نفسها مهما كانت القيمة أو البيانات التي يتم تحويلها وتبادلها. إن تحويل الأموال عبر الإنترنت في النظام المالي التقليدي يجب أن يمر عبر وسيط موثوق هو المصرف الذي يقوم بعملية تدقيق تستغرق بضعة أيام للتأكد من صدقية عملية التحويل. عند التأكد من العملية، يسجّل المصرف العملية في سجلاته المالية التي يحتكرها ولا يمكن الاطلاع عليها من قبل أيّ كان والتي يمكن بسهولة التلاعب بها لأغراض خاصّة.

لقاء عملية التحويل، يحصل المصرف على عمولة. ما قدّمته تقنية "سلسلة الكتل" هو إزالة الحاجة إلى وسيط في العمليات المالية التي تجرى عبر الإنترنت، في ظل نظام آمن يعدّ شبه مستحيل التلاعب به أو اختراقه، إذ بمجرّد أن يتم تسجيل المعاملة يصبح من المستحيل تغييرها لأن تعديل أي كتلة يستوجب تعديل كل الكتل اللاحقة (ونتحدث هنا عن آلاف وملايين الكتل) وهذا يتطلب قدرة حاسوبية هائلة. هكذا بات بالإمكان إجراء عمليات مالية من دون وجود طرف ثالث (المصرف) وبسرعة.

ميزتان أساسيتان تحيطان بهذا السجل الرقمي هما أنه مفتوح وموزّع. فسجل الحسابات هذا هو عبارة عن سلسلة من التحويلات التي يمكن للجميع رؤيتها، أي أن كل من على الشبكة يمكنه معرفة أين تذهب الأموال وكمية الأموال التي يملكها كل مستخدم (من دون معرفة هويته بالضرورة). كذلك يخزّن هذا السجل جميع المعاملات التي تحصل ويتم نسخه مئات المرات في جميع أنحاء الشبكة، بحيث تحفظ على عدد كبير من العقد أو NODES وهي كمبيوترات تعمل على التأكد من صحة المعاملة وتسجيلها، عوض حفظها على خادم رئيسي، ما يجعله متاحاً أمام الجميع. يتم تحديث جميع النسخ المنتشرة على الشبكة بشكل تلقائي عند حدوث أي عملية تحويل.

إن مسألة العلنية في هذه التقنية تخص عمليات نقل وتسجيل الأصول والمعاملات وليس أطراف المعاملة، أي أن تسجيل المعاملة هو العلني بحيث يظهر في سجلات الجميع أن هناك مبلغ 5 آلاف دولار انتقل من "أ" إلى "ب"؛ العملية هنا واضحة، إلا أن "أ" و"ب" مجهولان أو يستخدمان أسماء مستعارة أو معروفان في حال أرادا الكشف عن هويتهم. هذا هو جوهر "سلسلة الكتل": نظام يحافظ ويتتبع مسيرة وتاريخ جميع المعاملات بشفافية ويجعلها متاحة للجميع من دون أن تكشف الأطراف بالضرورة عن نفسها.

إعداد **إيفا الشوفي**
للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

يُقال إن هذه التقنية ستفتح باب الشفافية على مصراعيه بما يمكّن جميع الناس من تتبع كل ما له قيمة في حياتهم من: أموالهم، سجلاتهم الصحية، الطعام الذي يأكلونه، سجلات الولادات والوفيات وغيرها

«عقد خاصة» لمصادقة المعاملات

كيف تعمل تقنية البلوكشاين؟

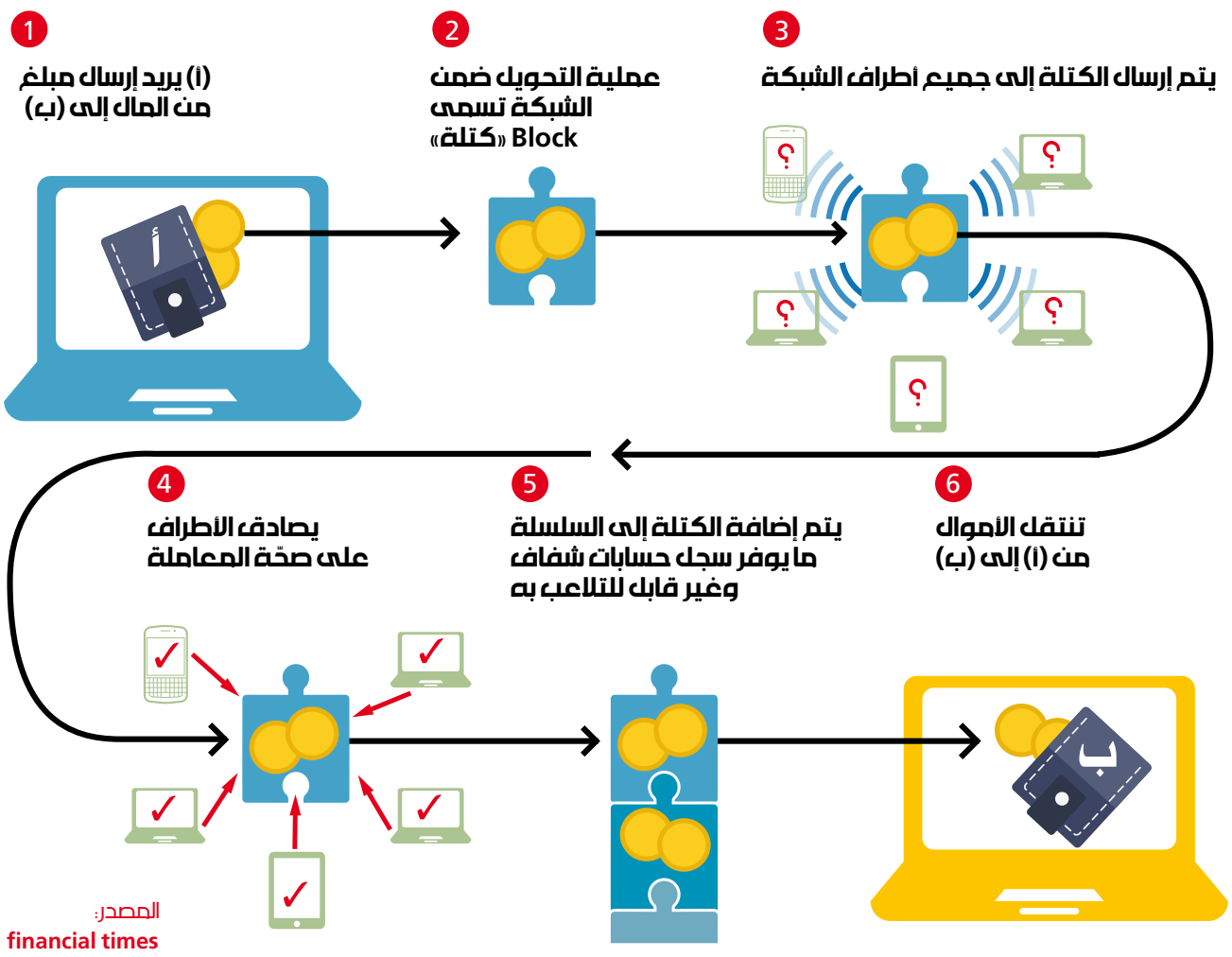

كيف تعمل هذه التكنولوجيا؟

ظاهرياً، يقوم الشخص ببساطة بإرسال أموال إلى شخص آخر من خلال تحديد عنوان محفظته الإلكترونية والمبلغ المراد تحويله. تقنياً، عندما يضع الشخص المعلومات اللازمة لإرسال الأموال يتم نشر هذه العملية على الشبكة بحيث يرى الجميع أن "أ" يريد أن يحوّل مبلغاً من المال إلى "ب". عندما يتم تنفيذ معاملة رقمية، يتم تجميعها معاً في كتلة block محمية تشفيرياً مع المعاملات الأخرى التي حدثت في الدقائق العشر الماضية وإرسالها إلى جميع "العقد"، أي الكمبيوترات التي تتولى المصادقة على العملية. لا تزال هذه العمليات السابقة غير مصدقة، وبالتالي لم تدخل إلى سجل الحسابات. لكي تدخل إلى سجل الحسابات، يجب أن يتم تصديقها من خلال ما يسمى miners وهم "عقد خاصة" في الشبكة يمتلكون قدرة حاسوبية عالية. يتنافس هؤلاء بين بعضهم البعض لتصديق العملية بسرعة. كيف يحدث هذا؟ على الـ miner أن يقوم بأمرين: أولاً، وبما أن السجل مفتوح أمام الجميع، عليه أن يحسب إذا ما كان "أ" يملك المبلغ الذي يريد إرساله، وهو ما يمكن احتسابه بمراجعة سجل "أ". ثانياً، عليه إيجاد مفتاح خاص من خلال حل معادلة رياضية، يسمح له بربط عملية التحويل التي يعمل عليها بعملية التحويل السابقة من أجل وصل الكتل بعضها ببعض. عندما يحل أحدهم المعادلة، يقوم بنشرها على الشبكة مع المفتاح الخاص بها لكي يوافق عليها الآخرون، ومن ثم إضافتها إلى السجل. كل كتلة تحمل طابعاً زمنياً، وإشارة إلى كتلة سابقة في السلسلة، للمساعدة في إنشاء سلسلة من الأحداث. عندما يتم الاعتراف بصدقية عملية التحويل، يتم ربط الكتلة بكتلة سابقة ترتبط أيضاً بكتلة سابقة وفق ترتيب زمني، وبذلك تتكون لدينا سلسلة من الكتل أي "Blockchain". تتكاثر سلسلة الكتل عبر الشبكة بأكملها، وجميعها مشفرة بشكل لا يجعلها صعبة فحسب، ولكن يكاد يكون من المستحيل اختراقها، لأنه إذا أراد أحدهم اختراق سجل الحسابات، سيكون عليه فك كل المعاملات السابقة أو blocks وهي جميعها مترابطة ببعضها البعض، ما يجعل الأمر شبه مستحيل. هذا بالضبط أساس الإبداع في هذه التقنية.

يضمن التشفير أن المستخدمين يمكنهم فقط تعديل أجزاء السلسلة التي يمتلكونها من خلال شيفرات خاصة للكتابة في ملفهم. وقد تم بناء الأمن في نظام Blockchain من خلال خادم الوقت الموزع وشبكة الند للند، والنتيجة هي قاعدة بيانات تدار بشكل مستقل بطريقة لامركزية، ما يجعلها ممتازة لتسجيل وتتبع الأحداث مثل: السجلات الطبية، المعاملات، إدارة الهوية وإثبات المصدر...

كيف ستغيّر تقنية Blockchain العالم؟

إنّ التغييرات التي تحدثها تقنية Blockchain في القطاع المالي ليست سوى قمّة الجبل التي نراها. فسجل الحسابات الرقمي الذي بدأ من خلال تسجيل المعاملات المالية يمكن برمجته لتسجيل كل شيء ذي قيمة للبشر مثل تسجيل السجلات الصحية لملايين الناس، تتبع سلسلة الأغذية، تسجيل الولادات والوفيات، التصويت الإلكتروني في الانتخابات، صكوك الملكية، العقود الذكية، التأمين والكثير غيرها. تفتح هذه التقنية باب الشفافية على مصراعيه أمام الجميع. فقد أعلنت الصين أخيراً أنها ستستخدم تكنولوجيا "سلسلة الكتل" في الضرائب الاجتماعية وإصدار الفواتير الإلكترونية. أمّا شركة "تويوتا"، فأعلنت هذه السنة أنها تستكشف تقنية "سلسلة الكتل" لاستخدامها في تطوير النظام البيئي لتقنيات التنقل الجديدة، ما يمكن أن يسرع تطوير تكنولوجيا القيادة الذاتية، من خلال تعزيز البيئة الرقمية حيث يمكن للمستخدمين أن يشاركوا بشكل آمن بيانات القيادة واختبارات السيارات الذاتية القيادة، وأن يديروا عمليات النقل المشترك ومشاركة السيارات وتسجيل وحفظ معلومات استخدام السيارة التي يمكن استخدامها في تحديد أسعار التأمين.

في الواقع، يمكن استخدام هذه التكنولوجيا في مجموعة واسعة من التطبيقات. على سبيل المثال في قطاع الطعام، وتحديداً شركات الطعام، تتيح هذه التقنية للزبائن معرفة كل شيء عن سلسلة الغذاء منذ زرع المحصول حتى وصوله إلى السوبر ماركت لأنه يمكن تتبع سلسلة التوريد عبر الشبكة. لأولئك الذين يهتمون بعدم استهلاك منتجات تستغل الأطفال في أفريقيا، منتجات غير معدلة وراثياً وحتى أبسط الأشياء مثل المنتجات العضوية، فإن تقنية "سلسلة الكتل" ستسمح بذلك لأن كل معاملة تحصل في هذه الشركة، من الزرع، إلى النقل، إلى الحصاد، ستكون مسجلة ومتاحة للعامة الذين بإمكانهم تتبع السلسلة بأكملها والعودة إلى أصولها. يمكن تطبيق هذا الأمر على جميع المنتجات من ملابس وألماس وأحذية... Walmart، واحدة من أكبر شركات البيع بالتجزئة في العالم، بدأت العام الماضي اختبار تقنية "سلسلة الكتل" لتتبع مصادر الغذاء الملوثة بشكل أسرع وأكثر دقة، بحيث يحمل إيصال البيع معلومات مفصلة عن: مورد هذا المنتج، المكان الذي تمت فيه زراعة المنتج وكيف تم زرعه، إضافة إلى المفتش الذي فحص المنتج وصادق عليه. وقد أعلنت الشركة هذه السنة أن النتائج "مشجعة جداً". تركز Walmart كثيراً على هذه التقنية، وهي تعمل على براءة اختراع لنظام يستخدم تقنية Blockchain لتتبع المنتجات التي تسلمها الطائرات من دون طيار بحيث يضم معلومات عن: الموقع، سلسلة التوريد، تصديق العميل والمرسل، درجة حرارة حاوية النقل، درجة حرارة المنتج، محتويات الحزمة وتفاصيل أخرى يمكن تتبعها عبر تقنية "سلسلة الكتل".

لانتخابات أكثر شفافية، يمكن استخدام تقنية "سلسلة الكتل" من خلال الإدلاء بالأصوات، تماماً مثل تحويل المعاملات لخلق سلسلة من الكتل يمكن من خلالها تتبع سجل الأصوات. بهذه الطريقة، يمكن للجميع الموافقة على النتائج لأنهم يستطيعون ببساطة عدّ الأصوات، كذلك فإن مسار تدقيق الأصوات في السلسلة يؤكد أنّه لم يتم تغيير أي صوت أو إزالته أو إضافة أصوات غير شرعية. كذلك يمكن تتبع تمويل السياسيين في الحملات الانتخابية لمعرفة مصادر تمويلهم. كذلك يمكن لـ"سلسلة الكتل" أن تغير قطاع المساعدات الإنسانية حيث يستشري الفساد من خلال إمكانية تتبع جميع المساعدات التي ترسل أثناء الأزمات. إضافة إلى جعل عملية جمع التبرعات أكثر شفافية من خلال معرفة المتبرعين بدقة أين تذهب أموالهم.

وبرغم أن مفهوم الـ Blockchain والبيتكوين صمّم لسحب السلطة المالية من يد المصارف، إلا أن المصارف تسارع إلى اعتماد هذه التكنولوجيا لأنها تسرّع تسجيل المعاملات وتخفض كلفة هائلة على المصارف للتحقق من صحة التحويلات. كما أنها تؤمن شبكة غير قابلة للاختراق، ما يخفض تكلفة الهجمات السيبرانية التي تتكبدها المصارف. لكن على عكس ما وُجدت لأجله هذه التقنية، فإن المصارف على الأغلب لن تفتح سجل الحسابات للجميع.

تسارع المصارف إلى اعتماد هذه التكنولوجيا لانها تسرّع تسجيل المعاملات وتخفض كلفتها

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
AkhbarNews
barnews-paper

هل تحكم «مجموعة كروكر» العراق؟

علاء اللامي *

بدأت قصة «مجموعة السفير كروكر» التي تسمى رسمياً «مجموعة عمل مستقبل العراق» التابعة للمجلس الأطلسي للشرق الأوسط ومقره المركزي في واشنطن، بالتفاعل والانكشاف إعلامياً منذ عدة أشهر. غير أنَّ ما قيل ونشر حولها ظلَّ في حدود التداول المحدود بين النشطاء والكتاب الديموقراطيين واليساريين العراقيين المناهضين للاحتلال ونظام المحاصصة الطائفية القائم. ولأن هؤلاء الكتاب والنشطاء قلّة ذات جهود فردية مشتتة ومعتّم عليها ومحاصرة إعلامياً وسياسياً، وتفتقد إلى وسيلة إعلامية فعالة تخصها، فلم تبدأ هذه القضية بالتحول إلى التداول واسع النطاق، وتتخذ شكل قضية رأي عام إلا منذ فترة قريبة؛ وتحديداً حين أثار وزير النقل العراقي الأسبق السيد عامر عبد الرزاق موضوع فتح الطريق الدولي البري والأنبوب النفطي الرابط بين العراق والأردن.

حدث ذلك في خضم الجدل الذي أثاره موضوع إعادة تأهيل المنافذ الحدودية بين البلدين بعد الانتصارات التي حققتها القوات العراقية النظامية في محافظتي الأنبار ونينوى. ثم جاء قرار حكومة بغداد بوضع تلك المنافذ والطرق التي تؤدي إليها والتي توصف عادة بالبقرة الحلوب، تحت إدارة وحماية شركات أمنية أميركية خاصة. إحدى هذه الشركات، وهي شركة «بلاك ووتر» الأميركية ومقرها في ولاية كارولينا الشمالية، المتورطة بارتكاب مجزرة «ساحة النسور» في أيلول 2007 ببغداد والتي راح ضحيتها 40 مواطناً مدنياً أعزل بين قتيل وجريح. وقد اضطر مجلس النواب العراقي لإصدار توصية للحكومة بطرد الشركة من العراق، تحت الضغط الشعبي، وبعد تجريم أربعة من منتسبيها الذين شاركوا في إطلاق النار وقتل العراقيين من قبل القضاء الأميركي لا القضاء العراقي، فهذه الشركات محصّنة قضائياً بموجب قرار الحاكم المدني الأميركي بول بريمر بموجب القرار رقم 17 لعام 2004.

الفضيحة الجديدة التي كُشِفَ النقاب عنها قبل أسابيع قليلة تقول إن مسؤولية حماية الطريق الدولي بين العراق والأردن والبالغ طوله أكثر من 400 كلم، قد انيطت بشركة القتل ذاتها «بلاك ووتر»، ولكن ذلك تم كما يبدو بعد عملية تحايل قانونية، حيث تم توقيع العقد مع إدارة فرع الشركة في دولة الإمارات العربية والذي أطلقوا عليه اسم «شركة الزيتونة لخدمات الأمن» وبمباركة جاريد كوشنر صهر الرئيس ترامب، الذي كان حاضراً في حفل توقيع الاتفاق خلال زيارته لبغداد. ومع عودة الكلام عن مشروع أنبوب النفط الرابط بين الحقول العراقية وميناء العقبة الأردني، وتفعيل الاتفاق العراق الأردني السابق بهذا الخصوص، وحدوث تطورات أمنية واقتصادية أخرى، طرحت قضية «مجموعة السفير كروكر» وتقاريرها وتوصياتها التي كشف النقاب بالأدلة عن أنها تشكل جهازاً للتخطيط وصياغة التوصيات والأوامر بالتنفيذ لجميع هذه المشاريع والخطط في العراق، وبهذا تكون الحكومة العراقية وسيلة تنفيذية لا أكثر ولا أقل.

وكان الوزير عبد الرزاق أول من كشف عن الموضوع في وسائل الإعلام واسعة الانتشار وأثبت بالأدلة والإحصائيات أن هذه المشاريع كلها ليست في مصلحة العراق، بل هي في مصلحة واشنطن وحلفائها الإقليميين، وأنها خطط ومشاريع تلحق أشد الضرر بالاقتصاد العراقي وتدمر استقلاليته المطموح إليها، كما كشف عن أنها تطبيق عملي لتوصيات مكتوبة وردت في تقارير مجموعة كروكر. وكان الوزير جاداً كل الجد حين نصح كل مواطن عراقي بقراءة هذه التقارير عشر مرات ليتعرف على حقيقتها وخطورتها!

كان لتصريحات الوزير عبد الرزاق التلفزيونية، التي انتشرت على شكل تسجيل فيديو على مواقع التواصل والصحافة الرقمية لاحقاً، تأثير كبير. وأصبحت «مجموعة السفير كروكر» موضوعاً للجدل والنقاش والتساؤلات هذه الأيام، فهذه المجموعة، كما كشف الوزير العراقي، وكما أكدت تقاريرها المترجمة إلى العربية والمنشورة على مواقع «الإعلام الاجتماعي»، هي التي أوصت وقررت ـ مثلاً ـ وجوب أن يُصدِّر العراق ويستورد بضائعه ونفطه عن طريق الأردن لفائدة الأردن واقتصاده (لأنه حليف استراتيجي لنا)، و«لنا» هذه تعود على الولايات المتحدة الأميركية، وبالضرورة والسياق على حلفائها ومنهم إسرائيل المطلّة على ميناء العقبة الأردني الذي يراد تصدير البضائع والنفط العراقي عبره.

إن «مجموعة عمل مستقبل العراق» هي أقرب إلى الجهاز أو المنظمة السياسية والمعلوماتية الأكاديمية للدراسات والتخطيط الاستراتيجي. يرأسها السفير الأميركي السابق في العراق وأفغانستان ريان كروكر، وتضم في عضويتها سفراء وجنرالات أميركيين سابقين من بينهم اللواء المتقاعد مايكل باربيرو، نائب رئيس الأركان السابق لقوات الاحتلال الأميركية، إلى جانب الرائد في البحرية بن كونابل، وكتاب وخبراء أجانب من بينهم توبي دودج وعراقيين من بينهم الكاتب اليساري السابق فالح عبد الجبار الذي عرف بعلاقته المتميزة بالسياسي الشيعي الراحل، المثير للجدل أحمد الجلبي، مؤسس أول كيان سياسي طائفي علني في عراق ما بعد الاحتلال هو «البيت السياسي الشيعي»، ونبراس الكاظمي أحد كوادر حزب المؤتمر الوطني بزعامة الجلبي والمستشار السابق لشؤون اجتثاث البعث في عهد الحاكم الأميركي للعراق بول بريمر، وسجاد جياد المدير الإداري لـ«مركز البيان للتخطيط والدراسات» ومقره بغداد، وهو مركز غير معروف كثيراً، إضافة إلى أسماء معروفة أخرى من بينها (ليث كبه، كنعان مكية، وخبير صناعة الإرهاب الأول في العالم، السفير السابق في العراق، جون نيجروبونتي، ومدير السي آي أي السابق والقائد العام السابق للقوات متعددة الجنسيات بالعراق، ديفيد بيترايوس، ورند الرحيم. وهي جميعاً شخصيات كرست نفسها لخدمة احتلال كان يحطم البلاد، ويحتفظ لها العراقي بذكريات مرة وشديدة العدائية، ويبدو أنهم عادوا لإكمال ما نسوا تحطيمه من البلد/ سلسلة مقالات حول المجموعة بقلم الزميل صائب خليل). وأسماء أخرى تجدونها تفصيلاً في تقارير المجموعة «1».

رسمياً، تعرَّف المجموعة بأنها مجموعة دراسات أطلقها «مركز رفيق الحريري التابع للمجلس الأطلسي للشرق الأوسط»، والظاهر أن اسم رفيق الحريري أطلق على فرع الشرق الأوسط لهذا المجلس بسبب (الهبة الممنوحة من قبل بهاء الحريري نجل رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري فضلاً عن دعم أسرة الحريري)، كما يقول أحد تقارير المجموعة. أما هدفها المعلن فهو (تحديد سبل دعم العراقيين في سعيهم لتحقيق استقرار دولتهم، والتوفيق بين المجموعات العراقية المتنازعة، وبناء الأساس اللازم لتحقيق استقرار طويل المدى في البلاد). تقوم هذه المجموعة بتشكيل لجان لتقصي الحقائق تعمل داخل محافظات العراق وقام بعضها فعلاً بأعمال في إقليم كردستان ومحافظة بغداد ومحافظة النجف. كما تقوم المجموعة (باستشارة مجموعة من صانعي السياسات الأوربيين في برلين). ثم تعلن عن النتائج التي توصلت إليها وكانت آخر مرة قد أعلنت النتائج فيها قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة التي فاز فيها دونالد ترامب. هذه النتائج كما تقول المجموعة في تقريرها (ستكون عبارة عن مجموعة من التوصيات، التي سيتم تقديمها للإدارة الأميركية الجديدة، وذلك من أجل المساهمة في صياغة طريقة للتعامل مع قضية الاستقرار في العراق على المدى الطويل). ولكي لا تكون لدى القارئ أية أوهام «ديموقراطية» حول عمل هذه المجموعة المخابراتية السياسية الاستراتيجية نجد أن أهم توصية توصلت إليها وقدمتها إلى إدارة ترامب هي ضرورة الإبقاء على مهمة تدريب القوات العراقية الحكومية بيد القوات الأميركية التي يجب أن يبقى منها في العراق (عدد مناسب بعد تحرير الموصل والاضطلاع بمهمة طويلة الأمد/ تقرير نشرته فضائية الميادين). نلاحظ هنا أن عبارة «مهمة طويلة الأمد» وردت نكرة وقد تعني أية مهمة احتلالية عاجلة، فهل هذه مجموعة دراسات علمية أم جهة قيادة وتخطيط وإصدار توصيات في خدمة واشنطن وتل أبيب والحلف الأطلسي؟

يلخص الكاتب العراقي صائب خليل أهداف المجموعة الحقيقية ومن خلال قراءة معمقة لوثائقها بتسعة أهداف هي:

1-تجزئة السلطة في العراق إلى أصغر الأجزاء الممكنة لتحطيمه.

2-استعجال تثبيت أقرب «أصدقائهم» وأكثرهم استعداداً للعمل، في مراكز قيادية قبل سقوط داعش.

3 ربط العراق واقتصاده بتوابعهم في المنطقة وجعل ثرواته في خدمتهم.

عالم جديد [3]: الرياح الإلهية

الأمجد سلامة *

المعركة الأخرى التي يمكن مقارنتها بمعركة «عين جالوت» هي معركة خليج «هاكاتا»، الذي يقع في الطرف الشماليّ الغربيّ لجزيرة «كيوشو»، وهي أقصى جزيرة جنوباً بين جزر اليابان الأساسية الأربع. وباستثناء المهتمين بتاريخ شرق آسيا، لا تجد هذه المعركة الكثير من النقاش في محوريتها وأهمّيتها في وقف التوسع المغوليّ في جنوب شرق القارّة، وإبعادها الخطر المغوليّ عن الجزر اليابانيّة في معركة واحدة حاسمة.

الساموراي: رجال الطريقة النبيلة

لا بدّ في البداية من إلقاء بعض الضوء على عصب القوة المقاتلة اليابانيّة في تلك المعركة، أي «الساموراي». يشرح «ستِفِن تِرنبول»، في كتابه «قادة الساموراي -الجزء الأول»، أنّ «الساموراي» هم طبقة مقاتلة ضمن التركيب الطبقي في اليابان الإقطاعيّة، أتقن أفرادها فنون القتال المتنوّعة،لكن من دون أن يعني هذا احترافهم القتال. حيث يشرح «أنثوني برايِنت»، في كتابه «الساموراي»، أن أفراد هذه الطبقة - وهي من الطبقات العليا ضمن المجتمع- كانوا حرفيين وتجّاراً ومزارعين بالإضافة إلى المقاتلين المحترفين. ويضيف أنّ قادة «الساموراي» كانوا من الأرستقراطيين (الإقطاعيين) الذين يحترفون القتال.

وفي نوعيّة التسليح والتدريع، يقول «تِرنبول» إنّ السلاح المفضّل للساموراي في البدايات كان القوس واستعماله عن ظهور الخيل المتحرّكة (انتقلت تكنولوجيا ركاب السرج من الصين إلى اليابان في القرن الثالث الميلادي). ولكن مع مرور الزمن تحوّل تركيز مقاتل الساموراي إلى إتقان مهارات وفنّ القتال بالسيف، من دون أن يعني ذلك التخلي عن القوس كجزء من ترسانته الشخصيّة. أمّا التدريع فقد كان آسيويّاً، بمعنى أنّه من الجلد أو طبقات الحرير أو في بعض الأحيان السلاسل المعدنيّة، والتي تغطّي الأجزاء الأكثر ضعفاً من جسم المقاتل مع الإبقاء على مستوى ليونة عال للقتال سواء باستعمال القوس أو السيف.

كذلك يضيف «تِرنبول» أنّ أسلوب قتال الساموراي كان يقوم نظرياً على القتال الفرديّ. فيتنافس المقاتلون للحصول على شرف أن يكونوا أول النازلين الى المعركة. ويعد البروز إلى ساحة المعركة، كان المقاتل يبحث عن خصم يستحق القتال عبر الإعلان عن اسمه ونسبه، ليعرف الأعداء «قيمته» فيبرز له خصم «مؤهل»- من حيث النسب و«القيمة»- لقتاله. عندها يتبارزان في قتال ثنائي، يبدأ بالرماية عن ظهر الخيل أثناء الهجوم على بعضهما، ومن ثم ينتقل إلى الرماح أو السيوف عند نفاذ الأسهم، وإلى قتال باليدين إن اقتضت الحاجة. ولكن هذه كنت طريقة القتال النظريّة و«النبيلة»، حيث لم تكن الوحيدة المعتمدة، بحسب «تِرنبول»، فقائد الساموراي الكفوء كان يجيد أيضاً تنفيذ الغارات الليلية والكمائن لإيقاع أكبر نسبة من الخسائر بالأعداء. لا بل يضيف أن معظم المواجهات التي كانت تقع بين الساموراي كانت أقرب لهذه الأنواع من القتال منه إلى النوع «النبيل». ولكن كيف لجيش عماده الأساسيّ مقاتلون أكثر ما يجيدونه هو القتال الفرديّ أن يواجهوا جيشاً يقاتل كوحدة واحدة بمستوى تنسيق عال كالجيش المغولي؟

مرّتان... جيوش الخان على الخليج

في عام 1266 بدأ «قوبلاي خان»، وهو حفيد «جنكيز خان» والخان الأعظم في حينه، يتطلّع إلى اليابان كهدف توسّعه التالي، بعد أن سيطر على شبه الجزيرة الكوريّة وفي ظلّ تفوّقه الواضح على إمبراطوريّة سلالة «السونغ» في الجنوب الصينيّ. فتقاطرت الرسل المغوليّة إلى وصي العرش الياباني في حينه، «هوجو توكيمون» تطالبه بالاعتراف بالخان الأعظم سيّداً على اليابان- وهو ما كانت قد فعلته باقي دول جنوب شرق آسيا بعد مجموعة حملات صغيرة. إلّا أنّ «توكيمون» رفض الإذعان لطلب «قوبلاي». وعليه جرّد الخان الأعظم أول محاولة اجتياح لليابان.

يسرد «نكابا يَمادا»، في كتابه «غنكو، الاجتياح المغولي لليابان»، تفاصيل هذه الحملة التي تألّفت من 40000 جندي (فيهم 5000 خيّال مغوليّ والباقي من الكوريين والصينيين الشماليين) حُملوا على 900 سفينة. وانطلق الأسطول من كوريا، التي استغل المغول قدراتها البحريّة، ليصل إلى جزيرة «تسوشيما»، في الخامس من تشرين الأوّل، وتحتلّها القوّات المغوليّة في ظرف ساعات. وتكرّر الشيء نفسه بعد يومين في جزيرة «إكي». ومن بعدها رسا الأسطول في الثاني عشر من تشرين الأوّل في خليج «هاكاتا» تحضيراً لإنزال بحريّ سريع يمكّن المغول من السيطرة على «كيوشو»، التي ستتحوّل بدورها إلى قاعدة أمامية لاحتلال الجزر الثلاث الأساسيّة الباقية.

ولكن المعركة في «كيوشو» لم تكن بسهولة احتلال «تسوشيما» و«إكي». ويروي «يمادا» أن « توكيمون»، وبمجرّد تبيان نيّة المغول بالتوسّع نحو بلاده، أمر بترميم سلسلة التحصينات، القديمة والمهملة منذ قرون، التي كانت تحرس الشواطئ الغربيّة للبلاد. وامتدّت هذه التحصينات في المنطقة المطلّة على خليج «هاكاتا». ومع تقاطر الأنباء عن سقوط الجزيرتين استدعت الحكومة المحلّية قوّات كل إقطاعيّي «كيوشو» ووجّهتهم غرباً. وعند وصول الأسطول المغوليّ وبداية إنزال قوّاته لم يستعمل الساموراي التحصينات، مفضّلين التوجّه إلى الشاطئ لملاقاة المغول بمجرّد وصولهم، ليتفاجأوا بأسلوب قتالهم ضمن فيالق منسّقة تستعمل أسلحة صينيّة متطوّرة (ومنها المنجنيق وشكل بدائيّ من قنابل البارود). وكان الفارق بأسلوب القتال - حيث أنّ اليابانيين بدأوا القتال بالطريقة النظريّة التي سبق شرحها - بالإضافة إلى طول الخطّ الساحليّ على الخليج، سببان لخسائر كبيرة في صفوف اليابانيين (يُقدّر البعض عدد القوات اليابانيّة مجتمعة بـ10000 جنديّ) اضطرّتهم إلى الانسحاب، واستعمال التحصينات لصدّ الهجوم وشنّ الغارات انطلاقاً منها على المساحات

4-فصل العراق عن جيرانه المستقلين عن التأثير الإسرائيلي والأميركي المباشر.
5-السيطرة على النفط العراقي واستخدامه لدعم إسرائيل وتوابعها مثل الأردن.
6-تحويل الاقتصاد العراقي إلى الخصخصة واقتصاد السوق وفرض تمايز طبقي أشد.
7-استعمال العراق كهراوة لضرب إيران وسوريا وأية دولة تخرج عن طوعهم مستقبلا.
6-تثبيت الاستيلاء النهائي على القرار السياسي العراقي.
9-إبقاء القوات العسكرية الأمريكية في العراق إلى أمد غير محدود.
وعلى الصعيد العملي تلجأ مجموعة كروكر إلى أشد الأساليب الديماغوجية فظاظة وكذباً في تزوير قناعات وإرادة الرأي العراقي العام، وفبركة إحصائيات ودراسات ميدانية زائفة لتخرج منها بالأكذوبة التي تقول (وقد أعربت الغالبية العظمى من العراقيين الذين أشركتهم مجموعة العمل عن رغبتهم في استمرار الوجود العسكري والدبلوماسي الأمريكي في العراق)! في حين كانت إحصائيات أخرى أكثر مهنية أجريت قبل عدة سنوات تفيد بأن أكثر من 85% يريدون خروج القوات الأميركية المحتلة فوراً ودون قيد أو شرط، علماً أن هذا الواقع كان قبل فضائح أميركا.

> يرأس المجموعة السفير السابق ريان كروكر وتضم سفراء وجنرالات أميركيين سابقين

ومن النجاحات التي تحسب لمجموعة كروكر دفعها الحكومة العراقية إلى اتخاذ تدابير واقتراح مشاريع قوانين جديدة الهدف منها خفض رواتب ومعاشات المتقاعدين وغير المتقاعدين قبل أيام قليلة فقد لام تقرير المجموعة وانتقد «صندوق النقد الدولي» لأنه كان متساهلاً مع الحكومة العراقية ولم يفرض شروطاً كافية حتى الآن في ما يتعلق بهذا الخصوص. والأنكى من ذلك هو أن الهدف من تخفيض رواتب المتقاعدين من موظفي وعمال القطاع العام - كما يستنتج الزميل خليل - هو تحويل المبالغ المستقطعة إلى متقاعدي القطاع الخاص والهدف من ذلك واضح كل الوضوح وهو تدمير ما تبقى من القطاع العام وتمهيد السبيل لسيادة القطاع الخاص والذي تهيمن عليه أصلاً الأحزاب والقوى السياسية النافذة في الحكم.
أما في حقل الصناعة النفطية العراقية، فتقارير مجموعة كروكر تذهب إلى هدفها الحقيقي مباشرة دون لف أو دوران، وتأمر حكومة بغداد بضرورة «إعادة التفاوض بشأن العقود مع شركات النفط». ملوحة بإغراء براق ومزيف يقول إن الحكومة سوف «تستفيد» من «الابتعاد عن اتفاقاتها مع الخدمات التقنية». إن المقصود بهذه العبارة هو أن تتخلى الحكومة العراقية عن استراتيجيتها الصحيحة والتي تم تثبيتها بجهود الكوادر النفطية الوطنية القائمة على «عقود الخدمات» ورفض الخيار الآخر المتمثل «بعقود الإنتاج»، الذي يعني أن تكون الشركات الأجنبية المتعددة الجنسية شريكاً فعلياً في الإنتاج والأرباح، لا مجرد شركات تقدم الخدمات والخبرات مقابل أثمان معلنة. إن هذا المطلب يعني أن مجموعة كروكر تريد قلب الوضع القائم لكي تحصل الشركات الأجنبية على أرباح مضاعفة تصل إلى أربعة أضعاف ما تحصل عليه بموجب عقود الخدمة، أي كما هي الحال مع الشركات العاملة في إقليم كردستان العراق والتي تعمل بموجب عقود المشاركة في الإنتاج دون موافقة الحكومة العراقية الاتحادية. وبهذا ستكون تلك الشركات والاحتكارات النفطية الأجنبية شريكاً في ما لا يمكن المشاركة فيه لأنه ينتقص من السيادة العراقية.
إن التبرير الذي يطرحه تقرير مجموعة كروكر لهذه التوصيات هو أنها ستكون «لمصلحة العراق»، ولأن عقود الخدمة (تفرض رسوماً مرتفعة للبرميل على الحكومة في الوقت الذي تكون فيه أسعار النفط منخفضة، مما يؤدي الى تقليل تحفيز الاستثمارات الفعالة من حيث التكلفة في البنية التحتية من جانب شركات النفط) وفي مناقشته لهذا التبرير يكتب صائب خليل (في هذا الكلام، حقيقة صغيرة أخرجت من سياقها لإمرار أكذوبة كبيرة. الحقيقة الصغيرة هي أن عقود الخدمة تنخفض أفضليتها تدريجياً مع انخفاض سعر النفط بالفعل. أما الكذبة الكبيرة التي يتجنب التقرير الحديث عنها فهي أن أفضلية «عقود الخدمة» تبقى أعلى، حتى في أدنى الأسعار التي وصل اليها النفط مؤخراً من «عقود الإنتاج»، وأن سعر البرميل يجب أن يهبط إلى أقل من عشرة أو ثمانية دولارات للبرميل الواحد، قبل أن يتساوى مردود النوعين من العقود بالنسبة إلى العراق، حسب تقدير الخبير النفطي العراقي فؤاد الأمير!).
وبعد كل ما تقدم، هل يمكن وصف هذه المجموعة والمجلس الأطلسي الذي يقف وراءها بأنها كما تعرف نفسها (مؤسسة حيادية مرموقة لا تتبع أي حزب، وتكرس جهودها لدفع التعاون عبر الأطلسي والسلام الدولي)؟ وإذا كان طبيعياً أن ينضم إليها ويعمل في صفوفها سفراء وجنرالات وموظفو مخابرات وخبراء اقتصاد أميركيون وأجانب فهل يستقيم ويكون خالياً من الشبهة والتشكيك أن ينضم إليها ويعمل في صفوفها كتاب وخبراء عراقيون، وخصوصاً ممن وصفوا أنفسهم ذات يوم بأنهم وطنيون وديموقراطيون أو يساريون يناهضون الرأسمالية والاستعمار والغزو والهيمنة على شعوب الشرق عموماً والعراق وشعبه على جهة التعيين؟
بكلمات أخرى: هل يمكن اعتبار هذه المجموعة جهة علمية وأكاديمية تصدر الدراسات المحايدة والمفيدة لمن يريد الاستفادة منها كما يفترض بسائر الجهات الأكاديمية والعلمية المستقلة أم أنها في حقيقتها جهاز أميركي للقيادة والتخطيط والتجسس وإصدار التوصيات والأوامر التنفيذية والتي تتعامل مع قمة السلطة في واشنطن ولا تتعامل مع الطرف العراقي وهو المعني أكثر من غيره بنشاطها وتوصياتها كما يقتضي الزعم بالعلمية والاستقلالية؟

*كاتب عراقي

تلجأ المجموعة إلى أشد الأساليب الديماغوجية فظاظة وكذباً (وزارة الدفاع الأميركية)

التي احتلّها المغول. استمرّ القتال على هذا المنوال لأربعة أيام، حيث أُصيب بعدها أحد قادة الجيش المغوليّ الثلاثة إصابة خطيرة. دفعت هذه الإصابة المغول إلى العودة إلى السفن لإعادة تجميع وتنظيم القوات، فاستغلّ الساموراي الوضع وبدأوا يغيرون على السفن بزوارق صغيرة قادرة على المناورة؛ ونتج عن تلك الغارات إحراق العشرات من السفن. وفي الليلة الرابعة من الإنزال ضرب إعصار «تيْفون» المنطقة وتسبب بغرق ثلث الأسطول تقريباً (يمتدّ موسم أعاصير التيْفون في اليابان من آب إلى بدايات تشرين الأول). وعلى إثر هذه الخسارة قرّر قادة الاجتياح العودة إلى كوريا، فأطلق اليابانيون على هذ الإعصار تسمية الرياح الإلهيّة أو «كاميكاز». والواضح من مختلف المصادر أنّ قتال اليابانيين تميّز بالجسارة والفدائيّة، وإن إفرداياً وبتهوّر في بداية المعارك، وأجبروا المغول على القتال المباشر، وهو ما لم يعتادوه من قبل. يُضاف إلى هذا أنّ « توكيمون» وحكومته بدأوا التحضير لاحتمال غزوٍ ثان، ففعّلوا عملية استدعاء قوّات الإقطاعيين لتشكيل جيش أو جيوش في حال غزو مغولي آخر، وكذلك بدأ العمل على ترميم وبناء التحصينات على طول الساحل الغربي للجزر الأربع.
بالرغم من هذه الهزيمة، لم ييأس «قوبلاي خان» وبدأ بالتحضير لاجتياح جديد للجزر اليابانيّة. ويشرح «يمادا» أنّ سقوط إمبراطوريّة «السونغ» في جنوب الصين في يد المغول أمّن موارد وقوة بحريّة وأعداد جنود ضخمة للخان الأعظم. وسارع «قوبلاي» إلى التحضير لحملة جديدة كان عدادها 100000، منهم 40000 خيّال مغوليّ، والباقي من الصينيين والكوريّين، يحملهم أسطولان مؤلّفان من 4500 سفينة. الأسطول الأوّل وهو أسطول «جيش الطريق الشرقيّ» (900 سفينة) انطلق من كوريا، والثاني وهو أسطول «جيش الطريق الجنوبيّ» (3600 سفينة) انطلق من «فوكين» جنوبيّ الصين. انطلق «أسطول الشرق» قبل «أسطول الجنوب» بشهر كامل، ويُعيد «يمادا» الأمر إلى مرض قائد «أسطول الجنوب». وصل «أسطول الشرق» إلى خليج «هاكاتا» في 21 حزيران عام 1281، وبعد انتظاره وصول «أسطول الجنوب» عدّة أيّام، بدأ بعمليّات الإنزال على شاطئ الخليج. ولكن هذه المرّة تحصّن اليابانيّون في تحصيناتهم وبدأوا بالإغارة على وحدات المغول التي تصل تباعاً إلى الشاطئ. تكبّد اليابانيون خسائر كبيرة، ففارق التسليح وأعداد المغول الكبيرة كانا سببين رئيسيّين لانتهاء معظم الغارات، وإن كانت ناجحة، بمقتل عدد كبير من المغيرين اليابانيين. وبالإضافة إلى الغارات البريّة، عمد الساموراي إلى قيادة غارات بحريّة ليليّة بزوارق صغيرة، حيث كانوا يصعدون على ظهر السفن ويقتلون أكبر عدد من المغول ثم يحاولون إحراقها. ولكن هذه الغارات البحريّة كانت محفوفة بالمخاطر أيضاً، فقد استعمل المغول المنجنيق لرمي الحجارة والأسهم الكبيرة عن ظهر سفنهم، مما رفع عدد قتلى اليابانيين في الماء أثناء التقدّم والعودة. منع الساموراي المغول من تأمين منطقة إنزال على الشاطئ لمدة تقارب الخمسين يوماً

> أسلوب قتال الساموراي كان يقوم نظرياً على القتال الفرديّ

حتى منتصف آب، إلى حين وصول «أسطول الجنوب» إلى خليج «هاكاتا». عندها توقُف المغول عن محاولة إنزال قواتهم على الشاطئ وربطوا سفنهم ببعضها البعض بالسلاسل الحديديّة، حتى يمنعوا المغيرين من المناورة عن مسافات قريبة من السفن، وانتظروا قدوم قوارب الساموراي الصغيرة ليلقى من عليها حتفه (كان عدد الجنود اليابانيين في تلك المرحلة من المعركة قد وصل إلى 40000). نجح هذا التكتيك في الحد من خسائر جيش المغول وضاعف خسائر اليابانيين، ولكنّ الوقت كان قد فات. فقد لعب اليابانيون لعبة الانتظار حتى حلول موسم أعاصير «التيْفون»، فضرب في 15 آب إعصار ضخم في منطقة خليج «هاكاتا، أتى على 3500 سفينة من سفن الأسطول وغرق عشرات الآلاف من جنود المغول، بالإضافة إلى 30000 أسير وقعوا في أيدي اليابانيين، الذين أعادوا منهم إلى بلاط «قوبلاي خان» ثلاثة فقط، بينما أُعدم الباقون.

بداية النهاية

على أثر هذه الهزيمة في اليابان، فقد المغول جزءاً من عامل الرعب الذي كانوا يدّبونه في قلوب أعدائهم، مما أفقدهم القدرة على التحكم بمساحات واسعة وأعداد سكّان هائلة بعدد من الجنود صغير نسبيّاً، في جنوب شرق آسيا بالتحديد، حيث انتشرت أخبار هذه الهزيمة. فأثبت الفشل في حملتي احتلال فيتنام الثانية والثالثة (1285 و1287) وحملة احتلال جزيرة «جاوا» (1293) وحملة احتلال بورما الثانية (1301) أنّ المغول بإمكانهم الانتصار بالمعارك ولكنّهم فقدوا القدرة على السيطرة عبر الرعب، لا بل إنّ الحكّام والملوك المحليين أصبحوا على استعداد لمجابهة المغول بمجرد أن تسنح لهم الفرصة بعد استقرار الاحتلال وانسحاب أجزاء من قوّاته. فأصبح الاحتلال مكلفاً جدّاً.
أوقفت معركة خليج «هاكاتا» الثانية التوسع المغوليّ في شرق آسيا. فالبرغم من قبول بعض الممالك دفع الجزية وقبول السيادة المغوليّة عليها بداية، إلّا أنّ صدى فشل اجتياح اليابان أعطى زخماً للتمرّد على المغول، مما أجبرهم على تجريد الحملات المتتالية على ممالك جنوب شرق آسيا. وهذه الحملات اتّسمت بالكلفة العالية، كما يشرح «يمادا»، الأمر الذي كبّد الخزينة المغولية في الشرق خسائر ساهمت في تآكل السيطرة على الوضع الداخليّ الصينيّ.
يُمكن القول بأنّ هزيمة خليج «هاكاتا» كانت ذات نتائج أقسى على المغول من هزيمة «عين جالوت». فعلى عكس المماليك المجهّزين بعتاد متطوّر وقاتلوا المغول بأعداد متساوية في معظم الحملات، انتصر الساموراي على المغول - انتصاراً حاسماً - بعتاد أقلّ تطوّراً وأعداد أقلّ بأضعاف من أعداد العدو. وهكذا ألهم الساموراي باقي شرق آسيا للتمرّد على المغول في زمن قصير نسبيّاً، بينما استمر المماليك في قتال المغول في بيئة معادية لمدّة أربعين عاماً. وكان أساس هذا الإلهام اعتماد الساموراي على الجسارة والتضحية بالنفس لإجبار العدوّ على خوض مواجهات مباشرة لا يتقنها، وتكبّده خسائر كبيرة.

* باحث لبناني

مشهد ميداني

معركة جديدة سيخوضها «الحشد الشعبي» عند الحدود العراقية ـ السورية. انطلاقاً من الرطبة جنوباً، وصولاً إلى مدينة القائم عند نهر الفرات، ستكون مهمة تحرير الأرض مسنودة إلى تلك القوات، التي قد تلتقي بتلك المتقدمة من صوب الشرق السوري، في وقت يحاول فيه العبادي النجاح في سيره المتواصل بين النقاط

رسائل «إيجابية» من العبادي
«الحشد» إلى الحدود السورية

نور أيوب

مجدّداً، سيعود «الحشد الشعبي» إلى الحدود العراقية ـ السورية، بالتوازي مع الانطلاق المرتقب لمعركة استعادة الحويجة ومحيطها، شمالي العراق. قبل يومين، زار نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، محافظة الأنبار، وتحديداً غربها، يرافقه وفدان قياديان من «العمليات المشتركة» و«الحشد»، في إطار جولة «تفقدية استطلاعية قبيل انطلاق عمليات تحرير قاطع القائم عند الحدود مع سوريا».

زيارة المهندس تؤكّد أن الوجهة المقبلة ستكون غرب البلاد، إذ تشير المعلومات إلى أن العمليات ستنطلق ـ في الأيام القليلة المقبلة ـ من جنوب غرب المحافظة، على أن تتجه القوات شمالاً ناحية مدينة القائم الحدودية. قيادة العمليات ستكون في مدينة الرطبة، حيث أنشأ «الحشد» مركزاً للقيادة والسيطرة.

وتقضي الخطّة بإحكام الطوق حول القائم، وتقدّم القوات على طول الخط الحدودي، والتعاون مع قوات حرس الحدود، في ظل غطاءٍ جوّي يؤمنه طيران الجيش العراقي، وفق وعدٍ من رئيس الوزراء حيدر العبادي.

«عمليات الأنبار»، قد تُقحم فيها واشنطن طيران «التحالف الدولي»، لسحب المبادرة من «الحشد»، و«تنغيص» انتصاراته، وفق مصدر قيادي بارز، على غرار ما حدث مع استعادة معبر الوليد، الصيف الماضي. وإلى جانب إدراك بغداد لأبعاد السلوك الأميركي تجاه «الحشد»، واستمرارها بالسكوت عنه، فإن إطلاق تلك العمليات هو رسالة سياسية إيجابية من العبادي إلى طهران.

ويجري في الوقت الحالي تداول حديث عن عمليات مرتقبة للجيش السوري والحلفاء باتجاه الحدود العراقية، انطلاقاً من عمق البادية، في سباق مع واشنطن لبسط السيطرة على أكبر بقعة جغرافية في المناطق الحدودية. وتهدف عمليات «محور المقاومة» إلى «تطويق» مناطق النفوذ الأميركي في الغرب العراقي، خاصّة أن الولايات المتحدة ترى أن حصتها هناك تكمن في الشريان الحيوي على طول نهر الفرات، بدءاً من الرمادي وصولاً إلى القائم، مروراً بهيت وعنه وراوة، حيث تنتشر القواعد والمعسكرات الأميركية.

«عمليات الأنبار» ليست وليدة ظرفٍ سياسي أو نتيجةً لفرصةٍ ميدانية، إذا ما قورنت بانتصارات الجيش السوري المتتالية في البادية الشرقية، وكسر حصار تنظيم «داعش» عن مدينة دير الزور. العودة إلى الحدود، هي استكمالٌ لما بدأته قيادة «الحشد» مع انتهاء عمليات الموصل قبل أشهر، ووصول قواتها إلى الحدود العراقية ـ السورية في الجهة الشمالية (غرب محافظة نينوى)، والتي تلاها مباشرةً إطلاق عمليات في الجنوب الغربي من محافظة الأنبار، واستعادة معبر الوليد الحدودي.

«استراحة المقاتل» التي نال قسطاً منها «الحشديون» في غرب الأنبار، جاءت بعدما طرح العبادي، خيار المشاركة في عمليات «قادمون يا تلعفر». انتقل المقاتلون من الهجوم إلى الدفاع والصد، بعدما ثبّتوا نقاطهم في أقاصي الصحراء الأنبارية. فخيار تلعفر كان مغرياً لقيادة «الحشد»، التي رأت أنّ من حقها استعادة ذلك القضاء، بعدما أُسنِدت إليها مهمة تحريره، قبل أن تفرض واشنطن وحلفاؤها الإقليميون «فيتو» على تولّي «الحشد» مسؤولية استعادة القضاء.

> **الهدف إحكام الطوق حول القائم التي تقابلها البوكمال من الجهة الأخرى**

حُسمت تلعفر بسرعة وبنحو مفاجئ، وهنا تجدر الإشارة إلى الدور الكبير لقوات «البيشمركة» في تسهيل عملية فرار مسلحي «داعش» من تلعفر، وخاصة الأجانب، دون أن يُعرف مصيرهم حتى اليوم، وسط حديث عن ترحيلهم إلى تركيا.

الإعلام السعودي يُروّج لـ«انقلاب بغداد»

نشرت، أمس، قناة «العربية» خبراً عن التوصل في بغداد إلى «تحالف انتخابي» يجمع رئيس الوزراء حيدر العبادي، وزعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، ورئيس «تيار الحكمة» عمار الحكيم، والسياسي إياد علاوي، إلى جانب «عددٍ من سياسيي المكونين السنّي والكردي».

وفيما قد يُترجم تحالف كهذا في السياسة بأنّه يُقرِّب بغداد من الرياض، خاصة إذا ما وُضع في الإطار العام لتطورات المشهد العراقي الأخيرة، إلا أنه وفق معلومات «الأخبار»، فإنّ هذا التحالف لم يُعقد «بعد»، برغم ترجيح إمكانية بروزه مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي المتوقع إجراؤه في نيسان المقبل.

هذا التحالف المفترض يُعدُّ بمثابة انقلاب في العاصمة العراقية، تلهث السعودية أكثر من غيرها خلفه، لكونه يُشكّل واحداً من أوراقها الأخيرة التي تسمح لها بالحفاظ على نفوذها في ظل المشهد الإقليمي القائم. وإذا كان الصدر يبدو كأنّه بات متناغماً مع عدد من نقاط الطرح السعودي في بلاد الرافدين، فإنّ حيدر العبادي لا يزال «الورقة الرابحة عند طهران والرياض، إذ تسعى الأخيرة إلى كسبه، وإخراجه نهائياً من أي ارتباطٍ مع الأولى». ويُجاهر فريق قريب من رئيس الوزراء العراقي بأنّ «كل الأطراف تريد تثبيت علاقاتها معه في الوقت الراهن».

إنجاز دير الزور: خطوة نحو «شرق الفرات»؟

يحظى إنجاز الجيش السوري وحلفائه في فكّ حصار دير الزور بأهمية استثنائية، لأسباب تتجاوز فكّ الحصار في حدّ ذاته وترتبط بمعطيات يتداخل فيها العسكري بالسياسي. في أرض المعركة يُنتظر أن يفضي نجاح الجيش إلى استقطاب قوى عشائريّة جديدة، كما إلى الإفادة من القوّات الخارجة من الحصار في مراحل العمليات التالية. أما في المشهد العام، فيبدو إنجاز دير الزور بمثابة «بيضة» تضاف إلى كفة دمشق في رهانات الفصول الحاسمة من معركة «سوريا الموحّدة»

صهيب عنجريني

معركة فك حصار مدينة دير الزور ليست أوّل معركة تتطابق فيها النتائج الميدانية مع الخطط المرسومة سلفاً، لكنّها الأسرع. كثيرة هي المعارك التي خاضها الجيش وحلفاؤه في سبيل تحصيل هدفٍ استراتيجي واستدعت مراجعةً حسابات وتعديل خطط وتغيير مسارات، قبل أن تفضي إلى الخواتيم المنشودة. معركة «طوق حلب» واحدة من أشهر الأمثلة في هذا السياق، تماثلها في ذلك معارك فك حصار نبل والزهراء، وفك حصار مطار كويرس العسكري، وسجن حلب المركزي، وغيرها. وفي كل الأمثلة المذكورة شهدت مؤشرات العمليات العسكرية صعوداً لمصلحة الجيش حيناً، وهبوطاً معاكساً حيناً آخر، وصولاً إلى النهاية المتوخّاة. أما معركة دير الزور، فقد حقّقت تطابقاً فريداً بين الخطط النظرية والتنفيذ العملي، وهذا ما تمكن تسميته ببساطة «إنجازاً» في حسابات العسكرة كما في حسابات السياسة. وباستثناء التعديل الذي أرجأ استخلاص معدان الاستراتيجية ومحيطها في ريف الرقة الجنوبي الشرقي إلى مرحلة تالية، يمكن القول إن المعارك سارت بدقّة فريدة من ألفها إلى يائها. ورغم أن التوجه نحو دير الزور حضر كثيراً في حسابات المخططين العسكريين، كما في وسائل الإعلام، غير أنّ الساعة الصفر لم تكن قد دقّت فعليّاً حتى مطلع آب الماضي (راجع «الأخبار» العدد 3239). وتكفي مقارنة خرائط السيطرة بين آب وأيلول للوقوف على حجم الإنجاز الذي تحقق، وهو علاوة على ما تقدّم، غير مسبوق في سياق معارك تقويض نفوذ «داعش» في سوريا. وستكون المقارنة بين معركة الرقة ومعركة فك حصر دير الزور كفيلة بتوضيح الصورة أكثر. ورغم أن القتال في معركة الرقة يدور داخل مدينة (ما يجعله أصعب من القتال في مساحات مفتوحة)، غير أن تباين حجم الإنجاز بين المعركتين يبدو هائلاً بحساب الزمن (مضت قرابة ثلاثة أشهر على بدء معركة مدينة الرقة، في مقابل شهر استغرقته معركة فك حصار دير الزور). وثمة تفصيل بالغ الأهميّة يجب أخذه بالاعتبار لدى الحديث عن أسباب نجاح معركة «الدير»، وهو إرجاء المعركة إلى ما بعد فتح «قوات سوريا الديمقراطية» ذراع «التحالف» البرية معركة مدينة الرقة وما ضمنه ذلك من تشتيتٍ لقوى التنظيم المتطرّف. ويقول مصدر عسكري سوري لـ«الأخبار» إنّ «ما يسمى التحالف لم يكن ليقدم على مهاجمة التنظيم في الرقة لو فتحنا معركة دير الزور في وقت سابق». ويؤكد المصدر أنّ «فك الحصار ليس سوى خطوة في مسار لن يتوقّف قبل وصول قواتنا إلى آخر نقطة حدوديّة»، مشيراً إلى «دور مؤثر سيلعبه بواسلنا المتمركزون أصلاً في دير الزور، وزخم إضافي ستقدمه خبرتهم الكبيرة في مجابهة

> **إحجام واشنطن عن محاولة عرقلة فكّ الحصار لا يعني وقوفها موقف المتفرج لاحقاً**

«اتفاق» عند الحدود الشرقية مع الأردن؟

في ضوء التطورات التي يشهدها كامل الميدان السوري من تراجع لتنظيم «داعش» واتفاقات «تخفيف التصعيد»، تشير المعطيات إلى أن «فصائل البادية» في محيط التنف تحاول التوصل إلى تفاهم مع الجانب الروسي، لضمّ مناطق سيطرتها تحت مظلة وقف إطلاق النار

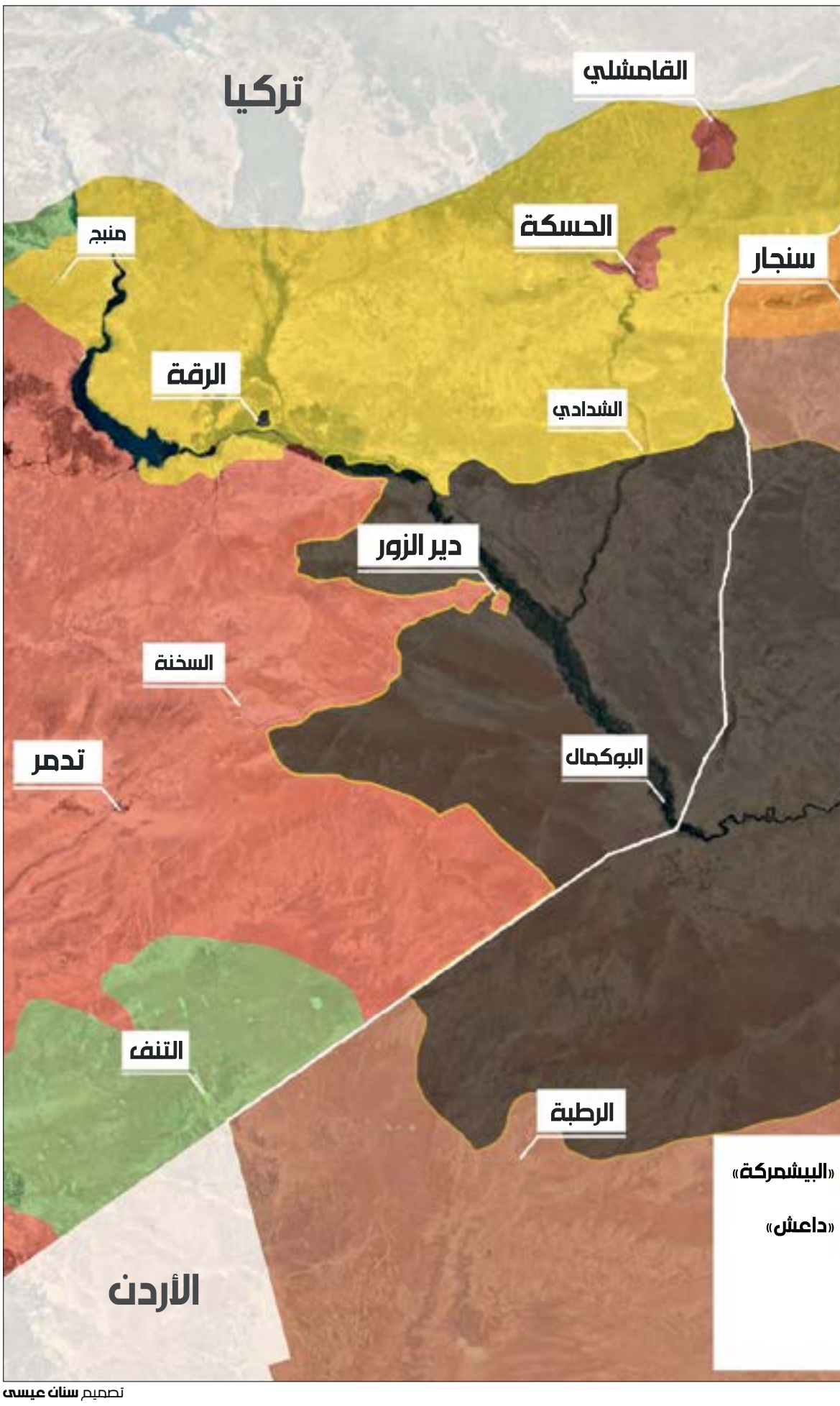

تصميم **سنان عيسى**

فيما تتجه جبهات الميدان ـ عدا المشتركة مع «داعش» و«جبهة النصرة» ـ إلى الانضواء بشكل كامل في مناطق «تخفيف التصعيد»، بقيت جبهة البادية الجنوبية الشرقية المحاذية للحدود الأردنية، خارج تلك المساعي خلال الفترة الماضية. وفرض هذا الواقع استمرار الاشتباكات بين الجيش وحلفائه و«فصائل البادية» على طول تلك الجبهات، وخاصة في المنطقة الحدودية جنوب شرقي السويداء وريف دمشق. وفي مقابل إصرار الجيش على التقدم واستعادة الحدود الصحراوية مع الأردن، وفي ضوء انعدام أي أفق لفصائل البادية، ولا سيما مع الشروط الأميركية المفروضة عليها حول تركيز العمليات ضد «داعش»، أصبحت تلك الفصائل تبحث عن مخرج يحفظ ماء وجهها.

وحاولت القوات الأميركية الاستفادة من تلك القوات عبر نقلها إلى الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي، غير أن تلك الجهود اصطدمت بخلافات مع «قوات سوريا الديموقراطية»، ما دفع حينها عدداً من مقاتلي تلك الفصائل إلى الانشقاق عنها ـ بعتادهم الكامل ـ إلى جانب قوات الجيش وحلفائه. وبعد أقل من أسبوعين على زيارة وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، للعاصمة الأردنية عمّان، في جولة إقليمية مهمة، بدأ يخرج إلى العلن ما كان يُحكى في الدوائر الضيقة عن إيعاز «غرفة الموك» والأردن إلى تلك الفصائل التي سبق أن تدربت على أراضيه، بالانسحاب من المناطق المحاذية للحدود، والكفّ عن قتال الجيش السوري.

وبينما يمكن قراءة هذا التوجه ضمن المصالح الأردنية بإنهاء المعارك على حدودها، ولا سيما مع اقترابها من مناطق تحوي مخيمات للنازحين على الحدود مباشرة، تشير المعطيات إلى أن الخطط الأردنية ـ الأميركية تأتي في محاولة لكسب تلك الفصائل وعدم خسارتها لحساب أطراف أخرى.

وضمن هذا السياق، كشفت معلومات خاصة بـ«الأخبار» عن التوصل إلى اتفاق «وقف للأعمال القتالية» بين «فصائل البادية» والجانب الروسي، بعد طلب من جانب الفصائل، جراء تكثيف الجيش لهجومه على الحدود. غير أن الاتفاق لم يتحصل على الموافقة الكاملة من دمشق، التي رفضت عدداً من بنوده.

وفي تفاصيل المعلومات، علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة، أن الفصائل التي تتمركز في القلمون الشرقي والمنطقة الممتدة بمحاذاة الحدود الأردنية ـ السورية في محافظة السويداء وجزء من ريف دمشق الشرقي، وقّعت الاتفاق مع الجانب الروسي، على أن تدخل مناطق سيطرتها ضمن مفاعيل مناطق «تخفيف التصعيد». وتضم الفصائل الموقعة كلاً من «لواء الصناديد»، و«قوات أحمد العبدو» و«جيش أسود الشرقية» و«شهداء القريتين» و«أحرار الشام» و«جيش الإسلام».

واتُّفق على تشكيل لجنة من الطرفين لتحديد خطوط الفصل بين مناطق السيطرة، وتقديم تسهيلات للفصائل المسلحة لقتال «داعش»، على أن يتعهد الطرفان بتسهيل دخول المعونات الغذائية والإنسانية، بالإضافة الى القوافل التجارية والسلع إلى مناطق سيطرة الفصائل. كذلك توكَل مهمة إدارة المناطق المنضوية ضمن الاتفاق إلى المجالس المحلية الحالية، التي تدير الأنشطة المدنية. وتعترف الفصائل بالاتحاد الروسي ضامناً لتنفيذ هذا الاتفاق، وتقبل بتشكيل قوات مراقبة لوقف الأعمال العدائية. ويتعهد الطرفان ـ بمشاركة دمشق ـ بتشكيل لجنة لإطلاق سراح المحتجزين والمختطفين من كلا الطرفين المتنازعين.

وتلفت المصادر إلى أن عدة عقبات قد تحول دون تطبيق الاتفاق، موضحة أن بعض البنود التي تضمنها الاتفاق لا يمكن أن تقبل بها الدولة السورية التي تملك اليد العليا في الميدان الجنوبي ـ الشرقي، حيث يُعمل على تطبيق الاتفاق. وتشير المعطيات إلى احتمال استمرار العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش وحلفاؤه منذ شهر تقريباً في ريف السويداء الشرقي، على طول الحدود مع الأردن، وصولاً إلى معبر التنف الحدودي. وتأتي تلك التطورات في وقت يزور فيه قائد القيادة المركزية الأميركية، جوزيف فوتيل، الأردن، حيث التقى الملك عبد الله الثاني، في العاصمة عمان، أمس الأربعاء. وركز اللقاء وفق بيان الديوان الملكي على «تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود الإقليمية والدولية في الحرب على الإرهاب».

(الأخبار)

خلال عودة نازحين من الأردن إلى المنطقة الجنوبية قبل نحو اسبوع (أ ف ب)

التنظيم الإرهابي». ولا يمكن فصل معركة «عروس الفرات» عن سياق أشمل يتمثّل في معارك البادية التي انطلقت في حزيران الماضي لتكون بمثابة تمهيد حتمي لمعارك الشرق (راجع «الأخبار» العدد 3200).

ويبدو تكامل المعركتين أشبه بمرآة تعكس موازين القوى في الميدان، كذلك يقدّم في الوقت ذاته معطيات سياسية شديدة الأهميّة في ما يتصل بمواقف اللاعبين المؤثرين في المشهد السوري. ولا يمكن القفز فوق التسليم الأميركي على وجه الخصوص في شأن معركة دير الزور، وسواء كان هذا التسليم نابعاً من توافقات خفية بين موسكو وواشنطن أو من انعدام وسائل التأثير في المعركة أو عرقلتها في ظل عدم وجود «شريك» قوي على الأرض من بين المجموعات المسلحة. ويجدر التذكير بأن التسليم الأميركي هو سلوكٌ مستجد إذا ما قورن بقصف طيران «التحالف الدولي» مواقع الجيش السوري في جبل ثردة قبل عام، ما هدّد وقتها بقلب الموازين جذرياً وتمكين «داعش» من محافظة دير الزور بأكملها. إلا أنّ إحجام واشنطن عن محاولة عرقلة فك الحصار لا يعني بالضرورة وقوفها موقف المتفرج في كل المراحل القادمة من معارك المحافظة، ولا سيّما ريفها الشرقي. وحتى الآن تخلو مناطق «شرق الفرات» من أي حضور للجيش السوري، الأمر الذي ينطبق إلى حد كبير على مناطق «شمال الفرات» التي يقتصر حضور الجيش فيها على نقاط سيطرة تتداخل مع سيطرة «قسد» في الحسكة والقامشلي. ويمكن النظر إلى «شرق الفرات» بوصفه التحدي الأبرز في حسابات الجيش السوري المقبلة، والمقياس الحقيقي للموقف الأميركي. ومن المرجّح أن يركز الجيش وحلفاؤه في المدى المنظور على استكمال بسط السيطرة وتثبيتها في دير الزور المدينة ومحيطها الغربي والجنوبي، ولا سيما جبل ثردة وتلّي ثردة وكروم، علاوة على استدراك السيطرة على نقاط التفّ عليها بين الشولا وكباجب بغية تثبيت السيطرة وتأمين محيطهما بالكامل. كذلك، تحظى الآبار النفطية بأولوية دمشق وحلفائها، مثل حقول التيم والشولا والمزرعة. في الوقت نفسه، يحتفظ الجيش وحلفاؤه بفرص تحريك جبهات أخرى تمرّ بمرحلة «ستاتيكو» مؤقتة، ولا سيما أقصى ريف دير الزور الجنوبي الغربي (انطلاقاً من الدويخيلة نحو مطار T2 وسد معيزيلة). ويبدو تحريك الجيش للعمليات على هذا المحور من جديد أشبه بتحدٍّ جديد لواشنطن التي تولي أهمية خاصة لمدينة البوكمال الحدودية (راجع «الأخبار» العدد 3245).

الحدث مجدداً يفخر بنيامين نتنياهو بما أنجزه في السنوات الماضية على صعيد العلاقة مع أنظمة عربية. ورغم استعماله التلميح، فإن فحوى كلامه يشير إلى دول خليجية على وجه التحديد تسارع إلى تصعيد مستويات العلاقة، في وقت يستمر فيه برنامج الأميركيين لفرض تسوية «مذلة» على السلطة الفلسطينية

نتنياهو يفاخر بالواقع الجديد: علاقاتنا العربية غير مسبوقة

رغم تنازلات السلطة يرى نتنياهو أنها لم تقدم ما يكفي للتوصل إلى تسوية (أ ف ب)

علي حيدر

لم يكشف رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سراً عندما تحدث عن علاقات سرية غير مسبوقة تاريخياً مع دول عربية، باتت أسماؤها أشهر من أن تذكر. ومع أن نتنياهو اكتفى بالعموميات في تحديد طبيعة هذه العلاقات، فإنه كشف أنها من النوع

> **قمة ثلاثية تجمع ترامب ونتنياهو وعباس في واشنطن بعد أسبوعين**

الذي لا يفصح عنه، وهو ما ينطبق على التعاون المشترك في مواجهة أطراف محور المقاومة. وفي ما يخدم هذا المسار، تتزايد المعطيات التي تتحدث عن قمة أميركية ـ إسرائيلية ـ فلسطينية، في سياق صفقة إقليمية، تهدف في النهاية إلى إيجاد الظرف الملائم للخروج بالتعاون السري إلى المرحلة العلنية.

وفي العموم، ليس مفاجئاً أن يتباهى نتنياهو بأن أبواب العالم مفتوحة أمام إسرائيل من دون التوصل إلى اتفاق تسوية مع الفلسطينيين، خاصة أن العالم يرى أن دولاً عربية تهرول مسرعة للتطبيع مع تل أبيب في الوقت الذي تواصل فيه التنكيل بالفلسطينيين على المستويات السياسية والأمنية والجماهيرية. ففي كل يوم تذل إسرائيل أنصار التسوية، وكلما تراجعوا خطوة إلى الوراء، واصلت الضغوط عليهم ليتراجعوا أكثر. وعلى المستوى الأمني، تواصل سياسة الاعتقالات والاعتداءات، وعلى المستوى الشعبي، تواصل سياسة الحصار على قطاع غزة، والتضييق على سكان الضفة المحتلة، إضافة إلى كل ذلك، الزحف الاستيطاني.

وما مكّن نتنياهو من مواصلة سياسة القمع التي يتبعها ضد الشعب الفلسطيني إدراكه أنه لن يترتب عليها أي أثمان، بما فيها الأثمان السياسية، انطلاقاً من أن أكثر الأنظمة العربية إما أدارت ظهرها للقضية الفلسطينية، وإما مشغولة بأولويات أخرى. ومن هنا يأتي ما لفت إليه رئيس الحكومة الإسرائيلية في أن «ما يحدث مع كتلة الدول العربية لم يسبق حدوثه تاريخياً، حتى عندما كنا نبرم الاتفاقات. ورغم عدم بلوغ التعاون بشتى الطرق والمستويات مرحلة الظهور علناً بعد، فإن الأمور الجارية بصورة غير معلنة أوسع نطاقاً إلى حد كبير من أي حقبة مضت على تاريخ دولة إسرائيل». وفي هذا الحديث ما يشير إلى أبواب واسعة من التعاون بين معسكر «الاعتدال» العربي وإسرائيل على المستويات كافة، بما فيها الاستخبارية والعملانية، وذلك في مواجهة «التهديدات المشتركة».

مع ذلك، والتزاماً بالتكتيك المتّبع في مواجهة أيّ دعوة لتسوية نهائية تلبّي الحد الأدنى من شروط أنصار التسوية، يأتي اتهام نتنياهو الجانب الفلسطيني ـ السلطة بوضع الشروط أمام استئناف المفاوضات، وأنه ليس بإمكان إسرائيل قبول هذه الشروط.

وترجمة للضريبة الكلامية، التي تجد إسرائيل أنه لا بد منها، رأى نتنياهو في كلمة خلال حفل في الخارجية الإسرائيلية، لمناسبة عيد رأس السنة العبرية الذي يصادف بعد أسبوعين، أن «الفرضية التي كانت سائدة سابقاً تقضي بأن التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، وهو أمر كنا نريده وما زلنا نريده، سيفتح أبواب العالم أمامنا، ومع أن ذلك سيساعد دون شك، فإن أبواب العالم تُفتح دون ذلك أيضاً، ولكن

تقرير

ترامب يتراجع ضد بيونغ يانغ: العمل العسكري ليس خياراً

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، أنّ العمل العسكري ضد كوريا الشمالية ليس «الخيار الأول» لإدارته، مبتعداً بذلك عن التهديدات الشديدة اللهجة التي أطلقها حتى الآن ضد بيونغ يانغ. وبينما قد يعكس هذا الموقف تراجعاً في لهجة

> **تحاول واشنطن حضّ مجلس الأمن على فرض حظر نفطي على كوريا الشمالية**

واشنطن ورئيسها، فإنّ الأمر يأتي في وقت يبدو فيه ترامب كمن يستثمر في «الأزمة الكورية» لزيادة مستوى مبيعات الولايات المتحدة العسكرية لحلفائها الإقليميين بحجة «مواجهة الخطر الكوري الشمالي».

وبعد اتصال هاتفي مع نظيره الصيني شي جين بينغ، لم يستبعد ترامب ضربات عسكرية، قائلاً: «سنرى ما سيحدث»، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أنّ الوسائل الأخرى لممارسة الضغوط على بيونغ يانغ ستكون لها الأولوية. وقال للصحافيين في حديقة البيت الأبيض: «بالتأكيد ليس هذا (العسكري) خيارنا الأول، ولكن سنرى ما سيحصل». وأعرب الرئيس الأميركي عن اعتقاده أنّ «الرئيس شي يوافقني الرأي مئة بالمئة، إذ هو أيضاً لا يقبل بما يحدث هناك، ولقد أجرينا اتصالاً صريحاً للغاية وقوياً جداً».

وكان ترامب قد توعد في السابق كوريا الشمالية «بالنار والغضب» إذا واصلت إجراء تجاربها العسكرية، كما هدد بوقف التعامل التجاري مع الدول التي تواصل مزاولة الأعمال مع كوريا الشمالية، في تهديد موجه إلى الصين.

يدعو مشروع القرار الأميركي إلى فرض حظر على صادرات النسيج (أ ف ب)

في غضون ذلك، يسعى الرئيس الأميركي إلى تكثيف الضغوط على بيونغ يانغ والمنطقة بأسرها من خلال حضّ حلفاء بلاده الآسيويين على مضاعفة كبيرة لمشترياتهم من الأسلحة الأميركية المتطورة. وكان ترامب قد كتب في تغريدة أول من أمس، على صفحته في «تويتر»، أنه يجيز «لليابان وكوريا الجنوبية شراء كمية أكبر بكثير من التجهيزات العسكرية الفائقة التطور من الولايات المتحدة».

ويتناسق هذا الإعلان مع توجهات ترامب لدعم «الصناعات الأميركية» (العسكرية)، دون الأخذ بالاعتبار أنّ خيارات كهذا تزيد من «عسكرة» عدد من المناطق في العالم. وللإشارة، فقد باعت الولايات المتحدة لكوريا الجنوبية معدات عسكرية بقيمة 5 مليارات دولار بين 2010 و2016،

ذلك لا يقلّل أهمية دراسة المسارات والعملية السياسية والتطبيع».
ومع أن السلطة تنازلت عن نحو 80% من أرض فلسطين، بعدما وضعت إسرائيل خطوطاً حمراء على الكتل الاستيطانية الكبرى، واستعداد رام الله للتنازل عن قضية اللاجئين ضمن إطار تسوية شاملة، وأيضاً البحث في أي صيغة تشكل مخرجاً لقضية شرقي القدس، اتهم نتنياهو الفلسطينيين بأنهم «لم يعدلوا بعد شروطهم للتوصل إلى تسوية سياسية، مع أنها غير مقبولة بالنسبة إلى قسم كبير من الجمهور».
في السياق نفسه، لفت نتنياهو إلى أن علاقات إسرائيل في ظل حكوماته الأخيرة «أصبحت أقوى مع دول عدة في العالم، بينها الولايات المتحدة ودول أوروبا وأستراليا وأفريقيا وآسيا وأذربيجان وكازاخستان». وبعدما أعلن التغيّر الإيجابي في علاقة تل أبيب مع العالم العربي، لفت إلى أن ما يجري «تغيير كبير، فالعالم برمته يتغيّر، ولكن لا يعني ذلك أنه حدث تغيير في المحافل الدولية والأمم المتحدة واليونسكو بعد»، حيث تواجه إسرائيل انتقادات شديدة بسبب سياستها في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.
على خطّ موازٍ، كشفت صحيفة «هآرتس» أمس عن قمة ثلاثية تجمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مع كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبنيامين نتنياهو، على هامش قمة الأمم المتحدة التي ستعقد بعد أسبوعين في واشنطن. ويهدف ترامب من القمة إلى بحث سبل تحريك المفاوضات بين الجانبين، ضمن تسوية إقليمية، التزاماً بالمبادرة التي أطلقها بعد توليه منصبه وزيارته للشرق الأوسط في أيار الماضي.
وقالت الصحيفة إن ترامب «عمّم على طاقم مستشاريه المشرفين على ملف المفاوضات، وأبرزهم صهره جاريد كوشنير، ومبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، والسفير الأميركي لدى تل أبيب ديفيد فريدمان، تصميمه على التوصل إلى تسوية وصفقة إقليمية، وأن ذلك على رأس جدول اهتماماته في السياسة الخارجية الأميركية».
ويتوقع أيضاً أن يبحث اللقاء في قضايا دبلوماسية وأمنية، مثل قضية الاتفاق النووي الإيراني والتسوية في سوريا. ولفتت «هآرتس» إلى أن المفاوضات التي تجري حالياً تتمحور حول تحديد مواعيد اللقاءات التي ستجمع الثلاثة. ورجّحت مصادر دبلوماسية إسرائيلية وفلسطينية أن مواعيد اللقاءات قد تكون بين 17 و19 أيلول الجاري. مع ذلك، أكد مصدر أميركي في البيت الأبيض أن جدول ومواعيد اللقاءات والجلسات ستنشر فور إغلاق تسجيل المواعيد.

أول

فيما تشكل سيول رابع المتزودين بالسلاح الأميركي بعد السعودية ثم أوستراليا والإمارات. أما حليفة واشنطن الثانية، اليابان، فإنّها تنفق نحو 3 مليارات دولار سنوياً للتزود بتجهيزات عسكرية وأنظمة دفاع أميركية.
على صعيد آخر، بعد سنوات من التشديد التدريجي للعقوبات ضد كوريا الشمالية، تبحث الأمم المتحدة فرض إجراءات إضافية، بضغط أميركي وغربي. وفي السياق، تحاول الولايات المتحدة حضّ مجلس الأمن الدولي على فرض حظر نفطي على كوريا الشمالية و«تجميد أصول الزعيم كيم جونغ أون». كذلك يدعو مشروع القرار الأميركي إلى فرض حظر على صادرات النسيج والعمل على قطع تحويلات العمال الكوريين الشماليين في العالم.
(الأخبار، أ ف ب)

ماقل ودل

في موقف يعكس رفض الدول الاوروبية لتوجهات الإدارة الاميركية في ما يخصّ الاتفاق النووي مع إيران، أعرب وزير خارجية فرنسا جان ايف لودريان، أمس، عن قلقه من احتمال ان يشكك الرئيس دونالد ترامب في الاتفاق. وقال لودريان، خلال زيارة لجامعة «سيانس بو» في باريس، إنّ «الاتفاق يضمن ان تتخلى إيران عن (السعي لامتلاك) سلاح نووي ومن ثم تفادي الانتشار النووي، وعلينا ضمان ذلك». واضاف «ينتابني القلق في الوقت الحالي إزاء موقف الرئيس ترامب الذي يمكن ان يشكك في هذا الاتفاق. وإذا جرى ذلك، فسوف تعلو أصوات في إيران وتقول: فلنمتلك نحن ايضاً سلاحاً نووياً».
(رويترز)

مقالة

كيم جونغ أون وأسلافه

عبدالله السناوي*

كأنه تصعيد على حافة «حرب نووية» من دون أن يكون واضحاً أين يتوقف ولا كيف ولا وفق أي صفقات؟ في التصعيد استئناف بظروف جديدة ووجوه مختلفة للحرب الكورية، التي استنزفت أعصاب العالم مطلع خمسينيات القرن الماضي.
في تلك الحرب، التي استمرت لأكثر من ثلاث سنوات، سقط أربعة ملايين من القتلى والضحايا، وخربت مدن بأكملها وشرد أهلها، وفكرت الولايات المتحدة بأن تحسمها بـ«الخيار النووي».
لم يكن الضمير الإنساني مستعداً لتقبل أي تكرار لبشاعة ما جرى لمدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين قرب نهاية الحرب العالمية الثانية طلباً لحسمها من دون شروط.
كان هاري ترومان سيد البيت الأبيض في سنوات الحرب الكورية هو نفسه الرئيس الذي أمر باستخدام السلاح النووي لأول وآخر مرة. كما لم يكن أحد في العالم مستعداً للانجراف إلى حرب عالمية ثالثة مكلفة ومدمرة بعد ما شهده من ويلات.
دخلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق والصين الشعبية والأمم المتحدة نفسها أطرافاً مباشرة في الحرب الأهلية وجرى تدويلها بالكامل.
وقد كان التدخل العسكري الصيني حاسماً في إحداث تفوق نسبي للشمال، أفضى في النهاية إلى وقف إطلاق نيران يوم 27 تموز/ يوليو 1953 تكرس بمقتضاه انفصال شبه الجزيرة الكورية إلى دولتين متناقضتين أيديولوجياً واستراتيجياً وإنشاء منطقة منزوعة السلاح بينهما من دون أن تعقد ـ حتى الآن ـ معاهدة سلام.
إرث التاريخ، وربما عقده، ماثل بقوة في خلفية ما يجري الآن من انفلاتات أعصاب في شبه الجزيرة الممزقة، تضعها على الحافة النووية.
منذ نهاية الحرب قبل 64 سنة، تستند العقيدة الاستراتيجية لكوريا الشمالية إلى تعظيم قوتها العسكرية كعنصر ردع يحفظ للنظام بقاءه وتماسكه ضد أي أخطار محتملة.
وقد أسس كيم إيل سونغ، زعيم الحزب الشيوعي، وجد الرئيس الحالي كيم جونغ أون، جيشاً قوياً، معتقداً أن التفوق العسكري يسمح له بحسم الصراع على مستقبل شبه الجزيرة الكورية.
تحت الضغط المتواصل، تبنى ما سماه«زوتشيه» ـ أي الاعتماد على الذات ـ من دون أن تغادره فكرة أنه «الزعيم المحبوب من أربعين مليون كوري»، أملاً بتوحيد شبه الجزيرة تحت قيادته هو.
ورغم أن «مبدأ ترومان» لمحاربة الشيوعية، حيثما وجدت، تراجعت مكانته بالسياسة المعتمدة بأثر التغيرات الجوهرية في بنية النظام الدولي بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وتحوّل الصين إلى اقتصاد السوق الاجتماعي، إلا أن بيونغ يانغ اعتقدت دوماً أن رأسها مطلوب في مرحلة ما بعد الحرب الباردة كـ«دولة مارقة» ـ حسب التصنيف الأميركي.
ثم كانت الحرب على العراق واحتلال عاصمته بغداد عام 2003 إشارة جديدة إلى أنه إذا لم تمض قدماً في مشروعها النووي فإنها سوف تنال المصير نفسه. هذه ليست خيارات عابرة، بل هي استراتيجيات ثابتة أصولها عند أسلاف كيم جونغ أون.
هناك فارق بين الاستراتيجيات والأهواء، مهما بدت شطحات الزعيم الكوري الشمالي، أو عمق الانتقادات للطريقة التي صعد بها إلى الحكم، توريثاً من الجد المؤسس، إلى الأب، قبل أن يصل المنصب إليه كأول سلالة سياسية شيوعية.
فهو وريث العقيدة الاستراتيجية للنظام الحاكم في بيونغ يانغ، التي تضفي على قوة الردع العسكرية قداسة تضارع ما يضفيه على مؤسسه من هالات تقارب الطقوس الدينية.
أسوأ قراءة ممكنة للأزمة الكورية الماثلة ردها إلى هوس بالمقامرة ينتاب رئيسها الشاب ـ إنها مسألة وجود لدولة ونظام.
ولقد انطوت الصياغة الجديدة للأزمة الكورية على صدمتين كبيرتين ومتتاليتين للولايات المتحدة. الأولى، إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات مر من فوق الأراضي اليابانية، من دون أن يكون بوسع شبكة الدفاع الأميركية التصدي له، وكان ذلك انكشافاً خطيراً ومنذراً.
والثانية، إنتاج «قنبلة هيدروجينية» قوتها التدميرية تفوق ثلاث مرات «قنبلة هيروشيما» يمكن تحميلها على مثل هذا الصاروخ الباليستي، وكان ذلك فوق ما توقعته الاستخبارات الأميركية عن حدود ما يتوافر لدى بيونغ يانغ من قدرات وروادع تقلب الموازين الحرجة في شرق آسيا.
أفلت القلق عن كل قيد وحساب في كوريا الجنوبية واليابان، ووصل صداه إلى أوروبا، حيث ارتفعت أصوات مؤثرة تحذر من أن مدى صواريخ كوريا الشمالية الباليستية يمكن أن يصل إليها بأسرع من أي توقع سابق.
في واشنطن، ارتفع مستوى التهديد الرئاسي إلى التلويح بـ«عمل عسكري ضخم» من دون أن تكون هناك فرصة حقيقية لمثل هذا العمل.
هناك قيود صارمة، وإلا فإنها مقامرة بالمصالح الأميركية الحيوية وسلامة أمن مواطنيها.
بمثل هذه الأزمات الدولية، فإن الخيارات ضيقة وموازين القوى والمصالح تحكم التصرفات الأخيرة. باليقين، هناك مساحة حركة مستقلة للرئيس الكوري الشمالي، لكنها ليست مطلقة أو مفتوحة، فالحدود يضعها بالنهاية لاعبان دوليان كبيران يمثلان نوعاً من الكفالة السياسية والاستراتيجية. أي كلام آخر أقرب إلى التهويمات.
اللاعب الأول، روسيا، التي أعلنت رفضها لتشديد العقوبات على كوريا الشمالية في مجلس الأمن، وحذرت من مغبة «الهستيريا العسكرية». هذا خط أحمر يمنع احتمال صدور قرار أممي بفرض عقوبات اقتصادية تشمل النفط الخام ويمتد أثرها إلى نحو 17 دولة لها علاقات تجارية مع بيونغ يانغ، بينها 3 دول إقليمية، هي: مصر، إيران وتركيا.
أرجو أن نتذكر ـ أولاً ـ أن الرئيس ترومان تدخل في الحرب الكورية عبر مجلس الأمن ووظف في ظل غياب سوفياتي الأمم المتحدة في تلك الحرب. الرئيس الحالي دونالد ترامب لديه النزعة ذاتها، غير أن الظروف تختلف والحرج الدبلوماسي له حدود في إدانة كوريا الشمالية.
وأرجو أن نتذكر ـ ثانياً ـ أن ترومان تعرض لانتقادات بالغة بسبب دخوله الحرب من دون موافقة من الكونغرس على إعلانها. لا يبدو أن ترامب يميل ـ حتى هذه اللحظة ـ إلى الحصول على مثل هذه الرخصة، فالدخول إلى معاركها أقرب إلى حقول ألغام بلا نهاية.
بشيء من التنسيق الظاهر، بدأ اللاعب الثاني ـ الصين ـ يقدم اقتراحاته للخروج من الأزمة مثل تجميد التجارب النووية والصاروخية الكورية الشمالية مقابل تعليق المناورة العسكرية الأميركية المقررة مع كوريا الجنوبية. الأميركيون اعتبروا الاقتراح الصيني مهيناً، لكن هذه هي موازين القوى وحسابات الردع المتبادل. هذا السيناريو يشبه إلى حد كبير نهاية أزمة دولية مماثلة جرت وقائعها مطلع ستينيات القرن الماضي عند إحدى ذرى الحرب الباردة سميت أزمة «الصواريخ السوفياتية في كوبا»، وقد نظرت إليها الولايات المتحدة تحت رئاسة جون كينيدي على أنها تهديد مباشر لأمنها القومي.
تلك الأزمة نشأت بعد فشل غزو جنوب كوبا من قبل مرتزقة جنّدتهم ودرّبتهم الاستخبارات الأميركية.
كان من نتائج ذلك الفشل لجوء الاتحاد السوفياتي إلى نصب صواريخ نووية في كوبا كنوع من الردع حتى لا يتكرر سيناريو الغزو وكنوع آخر من الرد على نصب صواريخ نووية أميركية في إيطاليا وتركيا.
بتوازنات القوة، جرى استبعاد سيناريو التدخل العسكري المباشر، الذي كانت تلح عليه بعض الدوائر الأميركية النافذة.
كما جرى استبعاد خيار فرض حصار بحري على كوبا، فالعائد لن يكون كبيراً في ظل الدعم السوفياتي.
هكذا تم التوصل إلى صفقة كواليس تعهدت الولايات المتحدة بمقتضاها عدم غزو كوبا مرة ثانية، وأزالت صواريخها النووية من تركيا وإيطاليا مقابل إزالة الصواريخ النووية السوفياتية من فوق الأراضي الكوبية.
شيء من ذلك السيناريو مرجح الآن أكثر من غيره، رغم «الصخب النووي».

*كاتب وصحافي مصري

يبدو موقف قائد السبسي متساوقاً مع مواقفه الأخيرة الحادة تجاه «النهضة» (أرشيف)

قضية

بعد أشهر من الترقّب والتخطيط ورسم التحالفات، قامت رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهوريّة، في حركة تبدو منسّقة بينهما، بخلط أوراق المعادلة السياسيّة وإرباك المشهد

«تونس السبسي» تعيش الرِّدة: رجال بن علي... ومواجهة «الإسلاميين»

تونس ـ **الأخبار**

أعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، مساء أمس، تشكيلته الوزاريّة الجديدة، التي شملت خلافاً للتوقعات أربعة أسماء لمسؤولين محسوبين على نظام الرئيس زين العابدين بن علي. وجاء ذلك في وقت عبّر فيه رئيس الجمهوريّة الباجي قائد السبسي، بطريقة غير مباشرة، عن رغبته في تأجيل الانتخابات البلديّة إلى السنة المقبلة، وهو الاستحقاق الذي يعرف الجميع أنّ «حركة النهضة» هي الوحيدة تقريباً التي تجهزت له، لذا يخشى الجميع الأمر. إضافة إلى ذلك، لمّح قائد السبسي إلى قراره بإعادة البلاد إلى مرحلة الاستقطاب بين «المدنيين/ العلمانيين» و«الإسلاميين»، في خطاب لا يُكسب إلا انتخابياً.

حكومة برائحة «التجمّع»

بُني النظام السياسيّ الجديد في تونس على مقدمة منطقيّة مفادها أنْ لا عودة إلى الوراء، لكن يبدو أنّ حزب «نداء تونس»، وهو حزب رئيس الحكومة ورئيس الدولة، لم ينسَ معاركه التي تأسس عليها، ولعلّ أهمّها معركة منع قانون إقصاء كوادر «حزب التجمع الدستوريّ الديموقراطيّ» من الترشح في الانتخابات. والأمر بات جليّاً اليوم: ردّة لا سابقة لها منذ 14 كانون الثاني/ جانفي 2011.

تحمل تشكيلة يوسف الشاهد الحكوميّة الجديدة، إثر التعديل الذي أُعلن أمس، والتي وصفها رئيسها بأنّها حكومة «حرب»، أربعة أسماء «تجمعيّة»، منهم من كان مناضلاً في صفوف الماكينة الديموقراطيّة اسماً والديكتاتوريّة جوهراً، وآخر كان من ضمن «خبراء» استعان بهم بن علي لتيسير تحوّل الاقتصاد إلى النيوليبراليّة.

البداية مع حاتم بن سالم، وهو دكتور في القانون، عُيّن عام 2002 منسقاً عاماً لحقوق الإنسان في وزارة العدل وحقوق الإنسان، في وقت اشتدت فيه حملات القمع والمحاكمات السياسيّة. ومكافئةً له على جهوده، جال بن سالم في مناصب دبلوماسيّة قبل أن يحطّ الرحال في وزارة التربية والتعليم، حيث عُرف بصفقاته المشبوهة وإجراءاته التي سخر منها المعلمون والأساتذة ونقاباتهم طويلاً. لم يستمر كثيراً في منصبه، إذ دهمته الثورة في 2011. لكن الرجل ليس من طينة المستسلمين، فقد حاول العودة بعد الثورة إلى وزارته، وانتهى به المطاف في مركز الدراسات الاستراتيجيّة التابع لرئاسة الجمهوريّة، ذلك بعدما أقنعه الباجي قائد السبسي بأنّ وقت عودته لم يحن بعد. قبع بن سالم في المركز، وكانت حصيلة دراساته «صفراً»، إذا ما استثنينا بعض الندوات المرتجلة، إلى أن حانت الساعة: وزير تربية وتعليم جديد في حكومة الشاهد.

الوجه الثاني من وجوه النظام السابق هو رضوان عيارة، وهو أيضاً في طريقه لنيل شهادة الدكتوراه في القانون. ألحق عيارة قبل الثورة بالعمل الدبلوماسيّ في ألمانيا، وشغل هناك خطة كاتب عام لشعبة حزب التجمّع. وعلى غرار بن سالم، عاد بعد فوز «نداء تونس» إلى الواجهة السياسيّة، إذ عُيّن والياً (محافظاً جهويّاً) في عام 2015. وصار عيارة في التركيبة الحكوميّة الجديدة وزير نقل.

> يبدو أنّ حزب «نداء تونس» لم ينسَ معاركه التي تأسس عليها

أما الشخصيّة الثالثة، فهي رضا شلغوم، وهو متحصل على شهادة عليا في تمويل التنمية وإجازة في العلوم الاقتصاديّة. لم يكن شلغوم متحزباً، وهو من فئة التكنوقراط الذين كثّف بن علي من الاستعانة بهم في سنوات حكمه الأخيرة، حيثُ عُيّن رئيساً لهيئة السوق الماليّة، وشغل خطة رئيس ديوان وزير المال قبل أن يصير هو نفسه وزيراً للماليّة في بداية عام 2010 لمدة عام واحد أنهته الثورة. لكنّه على غرار سابقيه عاد من جديد، ومن بوابة قصر الرئاسة أيضاً، حيث عُيّن عام 2016 مستشاراً اقتصادياً لرئيس الجمهوريّة. ويشغل شلغوم في التشكيلة الحكوميّة الجديدة منصب وزير المال.

وأخيراً، تشمل التركيبة هشام بن أحمد، وهو أستاذ جامعيّ في المدرسة العليا للتجارة. كان بن أحمد أحد أهم الفاعلين في «حزب التجمع»، إذ كان من خلال رئاسته «منتدى القرن الواحد والعشرين» يعكف على تكوين العناصر القياديّة الشبابيّة في الحزب. ومن الناحية المهنيّة، عُيّن بن أحمد في مناصب في وزارة التجارة وفي مواقع إداريّة أخرى، إلى أن صار والياً عام 2010. اختفى «التجمعيّ العائد» إلى أن عُيّن في التشكيلة الحكوميّة الجديدة في منصب كاتب دولة لدى وزير التجارة مكلفاً التجارة الخارجيّة.

انتخابات بلديّة مؤجّلة؟

إلى جانب استعادة وجوه النظام القديم (وسياساته؟)، يبدو أن رئيس الجمهوريّة قد عقد العزم على تأجيل الانتخابات البلديّة المبرمجة نهاية العام الجاري. من الناحية الإجرائيّة، يجب أن يوقّع رئيس الجمهوريّة دعوة للناخبين قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات، وحتى تجري الانتخابات في موعدها (17 كانون الأول/ ديسمبر) يجب توقيع الدعوة قبل يوم 9 أيلول/ سبتمبر، أي قبل يوم الأحد المقبل. لكن رئيس الجمهوريّة عبّر في مطلع هذا الأسبوع عن امتناعه عن توقيع الدعوة قبل سد شغور عضوين في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وهو ما يتطلب قطع العطلة البرلمانيّة وعقد دورة استثنائيّة.

وقد صرّح عبد الكريم الهاروني، وهو رئيس مجلس شورى «حركة النهضة»، بأن كتلة الحركة البرلمانية لم تنجح إلى الآن في جمع تواقيع تسمح لها بعقد الدورة الاستثنائيّة. يعني ذلك أن نواب «نداء تونس» يعطلون الإجراء، ما يعيد ترتيب الأوراق من جديد، علماً بأنّ الحزبين كانا في السابق متفقين على ضرورة عقد الانتخابات قبل نهاية السنة الحاليّة.

ويبدو موقف رئيس الجمهوريّة متساوقاً مع مواقفه الأخيرة الحادة تجاه «النهضة». ولا يخلو الأمر من حسابات سياسيّة، إذ يبدو أن قائد السبسي يستعيد خطابه المناوئ للإسلاميّين السابق لانتخابات 2014. ويرى قياديون في «النداء» أن مواقف الحزب اقتربت في العامين الماضيَين أكثر مما يجب من مواقف «النهضة»، ما يستدعي إعادة الزخم إلى طرحهم لجذب قاعدتهم الانتخابيّة.

وذلك بالضبط ما يقوم به الرئيس التونسي، إذ بطرحه قضيّة المساواة في الميراث بين الأنثى والذكر وتلميحه بأن محاولته لتحديث «حركة النهضة» قد باءت بالفشل (راجع الكادر أدناه)، فإنّه يستدعي ثنائيّة علمانيّين/ إسلاميّين مرة أخرى، ويؤجل من ناحية ثانية الانتخابات إلى العام المقبل لاستكمال ضبط خطاب الحزب. ويهدد كلّ ذلك بأن تجري الانتخابات (مرة أخرى) على أسس أيديولوجيّة عوض أن تكون على أساس برامج انتخابيّة متكاملة.

«مع النهضة... أخطأنا التقييم»

في حوار صحافي أخير أجرته «الصحافة اليوم» مع الرئيس التونسي، ونُشر أمس، استعاد الباجي قائد السبسي، مرحلة عام 2014، ومرحلة إدخاله البلاد في حكم أساسه ثنائي، يجمع حزبه إلى جانب «حركة النهضة»، إلا أنه أدخل خطاباً جديداً، إذ قال: «للأسف لم تكن الأحزاب التي كانت تصنّف مدنية تمتلك وعياً سياسياً بدقّة المرحلة والتقاط الفرصة من أجل سدّ الطريق أمام مَنْ كان يسعى على الدوام إلى شَكْلِ مِنْ أشكال الرِّدّة المجتمعية». وأضاف: «وجدنا أنفسنا في وضع دقيق أوجب علينا التصرّف وأخذ القرار: الدخول في تحالف حكومي يكون حَلاً للمشاكل المطروحة أو على الأقلّ لا يزيدها تعقيداً، ولم تكن أمامنا سيناريوات أخرى لتحقيق هذه الأهداف، «النهضة» كانت جاهزة لذلك، إضافة إلى أحزاب أخرى بما أتاح حينئذ فرصة تشكيل تحالف حكومي... هي قبلت وليس بشروطها، وقلنا على الأقلّ نُساهِمُ بذلك في جَلْبِهَا إلى خانة المدنية، لكن يبدو أنّنا أخطأنا التقييم».

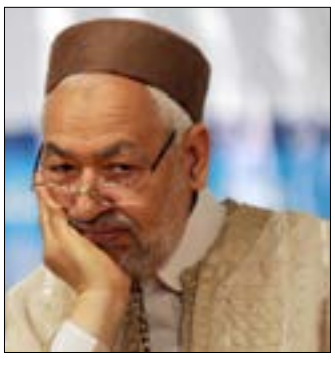

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
تسليما بقضاء الله وقدره ننعي اليكم وفاة المربي الكبير
الحاج الاستاذ حاتم رستم حيدر
امين سر الجامعة اللبنانية سابقا والمفتش التربوي ورئيس بلدية بدنايل الاسبق
زوجته المرحومة عبلا الحاج سليمان
اولاده الشهيد نايف زوجته سعاد احمد بك حيدر
الحاج رستم زوجته سرمدا راغب الزهر
الدكتور جود زوجته انطوانيت طنوس زغيب
بناته الحاجة الاستاذة غادة زوجة المهندس مدحت عسيران
الاستاذة روعة زوجة الاستاذ محي الدين المعبي
وري الثرى في بلدته بدنايل الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2017/9/6
تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد 7، 8، 9، 2017/9/10 في منزله في بدنايل.
ويقام حفل تأبيني يوم الأحد الواقع في 2017/9/10 عند الساعة 11 صباحا في حسينية بدنايل
وتقبل كذلك التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع في 2017/9/11 من الساعة 3 الى 7 بعد الظهر في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الجناح قرب امن الدولة
انا لله وانا اليه راجعون ولكم الاجر والثواب
آل حيدر وسليمان وعسيران والمعبي وزغيب والزهر وعموم اهالي بدنايل

بسم الله الرحمن الرحيم
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
المهندس السيد جمال هاشم الأمين
زوجته الحاجة سناء العلي
أبناؤه: علي، محمد وحسن
ابنته فاطمة
أشقاؤه: د. غسان (نقيب صيادلة لبنان الأسبق) زوجته دلال صالح
المهندس عدنان زوجته مريم خياط
السيد رائد زوجته تغريد جمعة
شقيقتاه: إلهام، وهيام زوجها المهندس حسين قبيسي
تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة الموافق 8 أيلول الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مركز أمن الدولة من الساعه الثالثة حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل الأمين ـ العلي ـ صالح ـ خياط ـ جمعة ـ قبيسي وعموم أهالي شقراء والصوانة

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة الله، تنعى عائلة ملاّك، ورئيس أركان الجيش، اللواء الركن حاتم ملاّك، المغفور له
المرحوم يوسف،
والد عقيلة رئيس الأركان
تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية - فردان اليوم الخميس الواقع فيه 2017/9/7 اعتباراً من الساعة 11:00 ولغاية الساعة 18:00.
لا أرانا الله عليكم مكروهاً ولكم من بعد الفقيد طول البقاء.

يتقدم إداريو وموظفو مستودع ميديس فارم بأحر التعازي للدكتور غسان الأمين (نقيب صيادلة لبنان الأسبق) بوفاة شقيقه
المهندس
السيد جمال الأمين
سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بوافر رحمته.

انا لله وانا اليه راجعون
انتقلت الى رحمة الله تعالى الحاجة
هدية شحادة دله
ارملة المرحوم الحاج حسن جميل الساروط
ابناؤها: المهندس خالد، محمد، خليل، علي، جميل، ابراهيم
اشقاؤها: ابراهيم، محمد، احمد دله
صلي على جثمانها الطاهر في مدافن بر الياس الجديدة
تقبل التعازي في منزل ولدها المهندس خالد حسن الساروط، في برالياس أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد 7 و8 و9 و10 أيلول الجاري

يتقدم إداريو وموظفو المستودع الطبي للصيادلة (PMD) بأحر التعازي للدكتور غسان الأمين (نقيب صيادلة لبنان الأسبق) بوفاة شقيقه
المهندس
السيد جمال الأمين
سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بوافر رحمته.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه
العقيد بشير محمد الموسوي
ضابط المراسم في شرطة مجلس النواب
زوجته ديانا محمد الموسوي
أولاده: محمد، والملازم أول في قوى الأمن الداخلي نزير وميريام.
أشقاؤه: الدكتور جواد (مدير كلية الصحة العامة في البقاع سابقاً")، المؤهل أول المتقاعد سامي، المرحوم المعاون أول علي.
شقيقتاه: فدوى زوجة المرحوم الرائد حسن القنطار وخديجة زوجة المؤهل أحمد الموسوي.
تقبل التعازي في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة، اليوم الخميس 7 أيلول من الرابعة عصراً ولغاية السابعة مساءً.
الآسفون: آل الموسوي وعموم أهالي النبي شيت

ذكرى أسبوع

يصادف نهار الاحد الواقع فيه 10 ايلول 2017 م. الموافق 19 ذو الحجة 1438 هـ
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة رحمة علي هاشم (أم حسين)
أرملة المرحوم الحاج محمد حسين موسى (أبو حسين)
أولادها: حسين (أبو علي)، علي وبلال
أشقاؤها: محمد علي هاشم (أبو صافي ـ الأمين العام المركزي للجامعة الثقافية في العالم)
رهيف علي هاشم (أبو رامي)
ونجيب علي هاشم (أبو علي)
أصهرتها: مروان غصن، ابراهيم مشورب وحيدر منانا
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدة البيسارية.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل موسى، آل هاشم
وعموم أهالي بلدتي البيسارية وكوثرية السياد

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
MULU TEMESGEN LEGES
مكان عملها في كفرصير، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم: 76/046727

غادر العمال البنغلادشيون
MOHAMMAD ROMANUL ISLAM
MOHAMMAD AWOYAL
MD RABUL ISLAM
NORUL ISLAM
RASHIDUL RAHMAN
MOHAMMAD ABDUR RASID
ABU HANIF
MD JUAL HOSSAIN
ABDUL MANNAN RARI
MOHAMMAD PANNU MATUBBAR
JOHIR
MASUD RAHMAN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/212172

غادرت العاملة الاثيوبية
SHIBRE YIGERMU NEGO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/279943

غادر العمال السودانيون ابو كلام ارباب وصبحي بخيت ونورين سليمان نورين ادم
MOHAMAD ABDUS SALAM GONI
ومن الجنسية البنغلادشية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/766733

استراحة

كلمات متقاطعة 2671

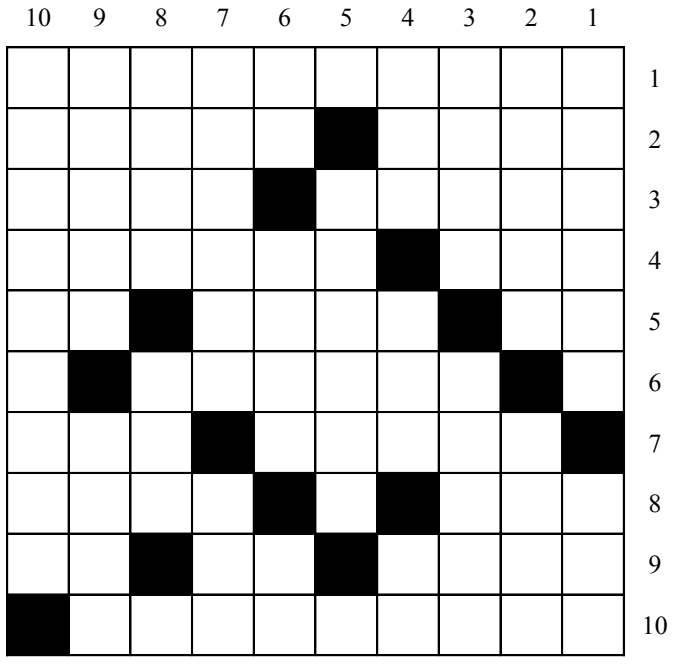

أفقيا
1- أحد ملوك مصر – 2- عائلة مخرج سينمائي أميركي راحل إشتهر برسومه المتحركة وأفلام عن الحيوانات – بلدة لبنانية بقضاء البقاع الغربي – 3- مدينة في فلسطين هي السامرة قديماً – عاصمة لاتفيا وأكبر مدنها – 4- خذر من أجل القيام بعملية جراحية – من يحفظون الماشية ويعتنون بها – 5- ثرى – ساعة مع جرس تعمل على ايقاظك من النوم – صاح التيس – 6- صفة تُطلق على الحصان الثائر – 7- طائر طويل العنق والجناحين والساقين يُعرف بمالك الحزين – إلهك – 8- نهق الحمار – الإسم الأول لسفير سابق للولايات المتحدة في لبنان – 9- بهار هندي – طليق أو خلاف أسير – خبز يابس – 10- رائد فضاء أميركي راحل

عمودياً
1- عاصمة اسكتلندا – بلدة ساحلية لبنانية بقضاء البترون – 2- عكسها بيوت – من الأفاويه يُستعمل لتطييب الطعام – 3- مدينة سورية مركز قضاء في محافظة حلب – شبه جزيرة في أوكرانيا – 4- مدينة فرنسية – نتف ريش الطير بالعامية – نعم بالأجنبية – 5- مستشفى مشهور لمرضى سرطان الأطفال في الولايات المتحدة – 6- سن من أسنان الثوم – بائع اللبن – ضد برْد – 7- أخدعهم وأعرّضهم للهلاك – صغير الكلب – 8- فصل من فصول السنة – ما تتكوّن منه الكلمة – 9- مدينة بريطانية بالقرب من مانشستر – عاصمة تشيكوسلوفاكيا زمن الوحدة – 10- من مراكز التزلج في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- زهي – الصديق – 2- كمبالا – فرص – 3- الهند – آر – 4- نادين – دينا – 5- أسر – دردنيل – 6- صتّ – أدوار – 7- يملّ – متّ – فتن – 8- فرّقا – اوسلو – 9- اينونو – قبّ – 10- سرطان البحر

عمودياً
1- زكي ناصيف – 2- هم – إستمرار – 3- يبادر – لقيط – 4- آلي – انا – 5- الهندام – ون – 6- لان – روتانا – 7- د د د د – وول – 8- دف – ينافس – 9- يراني – تلقحّ – 10- قصر الصنوبر

sudoku 2671

6	9				4	5		
2					6			
		5		3			7	2
	1		6			9		
4		2			1			8
3			2				4	
	5	6				7		
				1		8		9
	8		3	6			1	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2670

6	9	5	7	1	8	4	2	3
1	4	3	2	6	9	7	5	8
2	8	7	4	3	5	9	1	6
8	7	6	1	9	3	5	4	2
4	3	2	5	7	6	1	8	9
5	1	9	8	2	4	6	3	7
7	2	8	6	4	1	3	9	5
9	5	1	3	8	7	2	6	4
3	6	4	9	5	2	8	7	1

مشاهير 2671

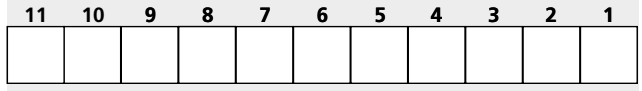

كاتب وروائي فرنسي (1850-1893) وأحد آباء القصة القصيرة الحديثة. درس القانون والتحق بالجيش الفرنسي ثم عمل ككاتب في البحرية. من أهم قصصه القصيرة « العقد »
7+8+11+10+5+8 = قناة بحرية أميركية ■ 1+2+4+5 = سحاب السماء ■ 9+6+3 = خلاف بيض
حل الشبكة الماضية: **حميد الشاعري**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان

تنفيذ لأحكام المادة 19 من النص الجديد للقرار رقم 186 المؤرخ في 15 آذار 1926 والمعدل بالقرار رقم 44 المؤرخ في 20 نيسان 1932 محضر ختام عمليات التحديد الموقت للمنطقة العقارية عين الحلزون قضاء عاليه
وفقاً للمرسوم رقم 17785 المؤرخ في 1957/11/27 القاضي بافتتاح عمليات التحديد والتحرير لعقارات المنطقة العقارية المذكورة اعلاه وللقرار المؤرخ في 1976/3/30 الصادر عن القاضي العقاري والمحدد به مباشرة هذه العمليات قد اجرى السيد شربل الشمالي المساح المحلف من الى "1" التحرير والتحديد الموقت لعقارات مرقومة من 1 الى /312/ والتي سلمت محاضر تحديدها والتصميمات والمستندات المربوطة بها الى القاضي العقاري بتاريخ تنظيم هذا المحضر وفقاً للجرد المرفق وعدا ذلك فان المختار الموقع ادناه يشهد:
1 ـ انه تبلغ بتاريخ 1976/4/5 امر افتتاح اعمال التحرير والتحديد.
2 ـ انه وفقاً لاحكام المادة 10 من القرار رقم 186 قد دعا الملاكين ومدعي الحقوق لحضور العمليات المذكورة اعلاه.
3 ـ انه وفقاً لاحكام المادة 12 من القرار رقم 186 قد حضر عمليات تحرير وتحديد العقارات والاموال غير المنقولة.
القاضي العقاري
المختار
رئيس دائرة المساحة في محافظة
رئيس الغرفة
المساح شربل الشمالي
رئيس دائرة المساحة
جبل لبنان الجنوبي
م. سليم خليل
قد علق هذا المحضر على باب المحكمة العقارية بتاريخ 14 تموز 2017 وصار تبليغه في اليوم نفسه الى المكتب العقاري المعاون والى امانة السجل العقاري والى مصلحة المساحة.
نظر وصدق: القاضي العقاري
القاضي العقاري في جبل لبنان
كاتب الضبط
ميشال سركيس
التكليف 1684

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة السادسة

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس علي سيف الدين
المعاملة التنفيذية: رقم 2014/66
المنفذ: بنك صادرات ايران ش.م.ل. وكيله المحامي محمد الدبس.
المنفذ عليهم: غسان وزياد وسمر وسهام اديب ابو حيدر ـ حوش بردى.
السند التنفيذي وقيمة الدين: سندات دين موثقة بعقد تأمين وشهادة قيد تأمين بمبلغ مئتان واربعة وثمانون ألفاً وتسعة وعشرون دولاراً أميركياً عدا الفوائد والملحقات
تاريخ التنفيذ: 2014/2/25
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/4/5 و2014/7/5
تاريخ قرار الحجز: 2014/5/3
تاريخ تسجيله: 2014/5/15
تاريخ محضر الوصف: 2014/11/5
تاريخ تسجيله: 2014/11/13
بيان العقار المحجوز ومشتملاته: كامل العقار رقم 85/ حوش بردى ـ اميري ـ محلة كسار الرزين الواقع جنوب غرب البلدة ويتم الوصول اليه بواسطة طريق محلي معبد بالإسفلت ويوجد عليه أبنية عبارة عن مستودعات ومرابط للمواشي وشقق سكنيّة موزعة كالتالي:
بلوك A: أرضي مساحته 488 م2 يضم مكتب ومطبخ وحمام ودرج يؤدي الى شقة في الطابق الأول وباقي البناء مستودع ويوجد غرفة ملاصقة لجهة الغرب.
ـ أول ويضم شقة سكنيّة من ثلاثة غرف ومطبخ وحمام وباقي البناء مستودعات بمساحة 488 م2.
بلوك B: مؤلف من ثلاثة طبقات ملاصق للبلوك A بشكل حرف V ويضم:
ـ ارضي مساحته 207 م2 عبارة عن محلب للأبقار غير مجهز ويوجد غرفة خارجيّة من الجهة الشمالية مساحته 14 م2 ودرج خارجي يؤدي الى الطابق الاول ودرج منحني عرض 4 م وطول 17 م باطون مجرح لدخول الآليات الى الطابق الأرضي في البلوكين A وB.
ـ أول مساحته 207 م2 مؤلف من شقة سكنيّة للناطور مكونة من ثلاثة غرف ومطبخ وحمام عدد إثنان وباقي البناء تابع للمستودع بالبلوك A.
ـ ثاني عبارة عن مستودع بمساحة 207 م2.
بلوك (2) عبارة هنغار للأبقار مساحته 285 م2 وتوجد شقة ملاصقة له مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام بمساحة 100 م2 ويوجد بناء للطيور جنوباً وكاراج مكشوف بمساحة 94 م2.
وضمن العقار أشجار حور وصنوبر وجوز وسرو واشجار مثمرة عدد 72، كما يوجد خمس آبار أرتوازية إثنان منها فقط مجهزة بغطاسات قطر 2.
مساحته: 23592 متر مربع
حدوده: غرباً طريق عام وشرقاً العقارين 87 و88 وشمالاً العقار رقم 86 وجنوباً حدود منطقة مجدلون وطريق عام.
الحقوق العينية:
* يومي 422 تاريخ 2011/2/10 زيادة تأمين واصبح كامل المبلغ /350000/ دولار أميركي بجميع شروط واحكام العقد السابق بملفه.
* تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الدائن والحصة المؤمنة كامل العقار، نوع التأمين رضائي درجة اولى مع حق التحويل، الدائن بنك صادرات إيران ش.م.ل. المدين سهام وزياد وسمر وغسان اديب ابو حيدر.
* يومي 1075 تاريخ 2007/6/19 تعهد المدين بعدم البيع او التأمين المذكورين أعلاه.
* يومي 950 تاريخ 2014/3/27 طلب تنفيذ عقد تأمين وسندات دين على حصص المنفذ عليهم لمصلحة بنك صادرات إيران ش.م.ل.
* يومي 1521 تاريخ 2014/5/15 حجز تنفيذي رقم 2014/66 تحصيلاً لدين الحاجز، مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز بنك صادرات إيران ش.م.ل، المحجوز عليهم زياد وسمر وغسان ابو حيدر لكل منهم /233,333/ سهماً و/300/ سهماً لسهام أبو حيدر.
* يومي 3819 تاريخ 2014/11/13 محضر وصف، ورد محضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2014/66 على حصص غسان وزياد وسمر وسهام اديب ابو حيدر لمصلحة بنك صادرات ايران ش.م.ل.
مجموع تخمين حصص المنفذ عليهم بالدولار الأميركي: 746254 د.أ.
مجموع بدل الطرح لحصص المنفذ عليهم بالدولار الأميركي بعد التخفيض: 339169,31 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/10/3 الساعة الثانية عشرة صباحاً أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعلبك.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
مأمور تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: لتقوية الانارة واضافة اجهزة جديدة لزوم فوج السير الاول.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/10/19 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2017/8/30
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1681

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال: المطلوبة لزوم الطاولات الخشبية في نادي ومطعم الوروار.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/10/24 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2017/8/30
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1681

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم مخفر السعديات.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/10/26 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2017/8/30
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1681

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/09/26، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم آلات تلف مستندات لعام 2017 موضوع دفتر الشروط رقم 266/م ل تاريخ 2017/08/02.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / مسيّر أعمال مكتب الشؤون الإدارية
العميد الطبيب علي السيد
التكليف 1674

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/09/26، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم حبر مختلف لعام 2017 موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 322/م ل تاريخ 2017/08/29.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / مسيّر أعمال مكتب الشؤون الإدارية
العميد الطبيب علي السيد
التكليف 1674

.....

إعلان إعادة تلزيم مشروع حفر

بئر استقصائية في بلدة دقّون ـ قضاء عاليه ـ محافظة جبل لبنان
الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الخامس والعشرون من شهر أيلول 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة إعادة تلزيم مشروع حفر بئر استقصائية في بلدة دقّون ـ قضاء عاليه ـ محافظة جبل لبنان .
ـ التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 9206 تاريخ 1968/1/18 وتعديلاته في الدرجة الثانية على الاقل من الجدول رقم 5 لتنفيذ صفقات حفر الآبار والتحري عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري على ان لا يكون في عهدته اكثر من اربع صفقات مشاريع حفر آبار أخرى لم يجر استلامها استلاماً نهائياً بتاريخ اجراء المناقصة.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1669

.....

إعلان تلزيم مشروع أشغال إنشاء

محاقن وحيطان دعم وأقنية ريّ في بلدة تنورين وجوارها في قضاء البترون
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الخامس من شهر تشرين الاول 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع أشغال إنشاء محاقن وحيطان دعم

وأقنية ريّ في بلدة تنورين وجوارها في قضاء البترون .
ـ التأمين المؤقت: فقط أربعون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائيّة لم يجرِ استلامها مؤقتاً بعد وشروط اضافيّة.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1677

.....

إعادة

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم اعمال تنظيف وصيانة مبنى القصر البلدي الكائن في الوسط التجاري لمدينة بيروت. وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2017/10/3، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 29 آب 2017
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1673

.....

مناقصة عامة

رقم 4142/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار السبت الواقع في 2017/9/23 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق صفقة رقم 7 (خبز عربي، خميرة ناشفة، طحين) لصالح الجيش عن عام 2017.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 43/م ع إ/م ق/3 تاريخ 2016/12/8 وتعديله.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/8/30
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 1683

.....

إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2017/9/25 مناقصة عمومية تتعلق بتقديم رمل لزوم الفلاتر المتواجدة ضمن محطتي معالجة المياه الكائنتين في طرابلس والبترون والتابعتين لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف:06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الادارة المدير العام
المهندس جمال كريّم

.....

إعلان

يُعلن رئيس بلدية سن الفيل، عن رغبة البلدية بتلزيم الألبسة الشتويّة والتجهيزات للعناصر والفئات التي تكسى على نفقة بلدية سن الفيل لشتاء 2017 ـ 2018، وذلك بإجراء مناقصة عامة بطريقة تقديم الأسعار وفقاً لدفتر شروط خاص وضع لهذه الغاية، يمكن الاطلاع عليه في البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي،
* آخر مهلة لقبول العروض: نهار الاثنين الواقع في 2017/10/2 ضمن الدوام الرسمي.
* موعد التلزيم: الساعة الثانية عشر من ظهر نهار الثلاثاء الواقع في 2017/10/3.
سن الفيل في 2017/8/29
رئيس بلدية سن الفيل
نبيل كحاله
التكليف 1671

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الاستاذ سالم فريد عقيقي بوكالته عن السيد وسام يوسف داغر الذي هو بدوره وكيل عن السيدة بسيما ميشال مسعود بصفتها مالكة 1800 سهم في القسم /5/ من البناء القائم على العقار /99/ من منطقة ساقية المسك وبحرصاف وبصفتها وكيلة عن السيدة هيام الياس الرياشي مالكة 600 سهم في نفس العقار المذكور أعلاه سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكتين بسيما ميشال مسعود وهيام الياس الرياشي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان دعوه

تدعو محكمة صيدا الشرعيه الجعفريه المدعى عليها فاطمه بنت عبد الله بن السليمان من التبعيه السعوديه المجهولة محل الاقامه للمثول أمامها بدعوى إثبات زواج من المدعي موسى محمود حيدر وذلك الساعه العاشره صباح يوم الخميس 2017/9/28 وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمه مكاناً صالحاً لابلاغها جميع الأوراق بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم
محكمة صيدا الشرعية الجعفرية
الشيخ حسن خروبي
5 ايلول 2017

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2015/101
المنفذ: خضر أحمد الدهيبي وكيلته المحامية ليالي الباجوري.
المنفذ عليه: مصطفى خضر بوكدل ـ وادي الريحان.
السند التنفيذي: سند وديعة وأمانة منظم لدى الكاتب العدل بقيمة /30000/$ عدا الملحقات.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقارين 228/جديدة القيطع و231/ وادي الجاموس خاصة المنفذ عليه.
ـ العقار 228/جديدة القيطع: يقع ضمن منطقة سكنية زراعية يحتوي أشجار زيتون قديمة تصل اليه عبر طريق فرعية، مساحته: /5640/م2، يحده العقارات: جنوباً: 230 و232 و245، شرقاً: 232 و230 و229، شمالاً 227 و229، غرباً: 227 و244 و245، التخمين: /84600/$ بدل الطرح: /50760/$.
ـ العقار 231/وادي الجاموس يفصل بينه وبين المنطقة العقارية لبلدة برقايل طريق عام معبدة وهو بمحازاة العقار وعلى طوله تقريباً ويقع ضمن منطقة سكنية ويحتوي اشجار زيتون قديمة ويوجد بداخله بعض البيوت البلاستيكية الزراعية كما قائم عليه بناء طابق ارضي يستعمل للعقار مساحته حوالي /100/ م2، مساحة العقار: /34749/م2، يحده جنوباً: العقارين 213 و525، شرقاً: طريق عام يشكل حدود منطقة برقايل العقارية، شمالاً: العقار 230، غرباً: العقارين 213 و230، التخمين: /694980/$، بدل الطرح: /416988/$.
تاريخ الحجز: 2015/2/5، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2015/2/12.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2017/9/28 الساعة الواحدة بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2012/20
طالب التنفيذ: مدين غندور بوكالة المحامي وليد غندور
المنفذ عليهما: عزه اسدالله صفا ويسرى اسدالله صفا
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة البداية في النبطية رقم 2011/91 تاريخ 2011/1/25.
والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 1968/منطقة النبطية التحتا للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن لما هو وارد في متن الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/1/17
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/3/18
العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من العقار 1968/النبطية التحتا يقع في محلة بئر القنديل بالقرب من مدرسة المقاصد وهو عبارة عن ارض تحتوي على اشجار مختلفة قائم عليها بناء مؤلف من ثلاث غرف وحمامين وشرفة ومطلع درج داخلي، والبناء قديم العهد كما ان العقار محدود شمالاً بطريق عام (طريق مدرسة المقاصد) وشرقاً بطريق قريب.
مساحته: 650 م2
التخمين: 262500 د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية
الطرح: 262500 د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2017/10/26 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم العقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسيسيل سرحال
رقم الاوراق: 2016/45 المفصولة بالقرار 2017/182
الجهة المدعية: ميسان ابراهيم بزي
الجهة المدعى عليها: دنيا ونافعه سعدالدين قباني ونجيب عفيف مراد وبولين امين ناصيف وسيلين ظريف مراد وكريستيان ظريف مراد وبريسيلا ظريف مراد واستل ظريف مراد
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
كريستيان ظريف مراد واستل ظريف مراد وفوزي فارس البيطار
الاوراق المطلوب ابلاغها: القرار الصادر بتاريخ 2017/4/20 تحت الرقم 2017/182 والذي قضى بموجبه:
أولاً: ازالة الشيوع بين الشركاء، المستدعية والمستدعى بوجههم، في العقار رقم /176/ عين المريسة عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة، على ان يُعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /1,441,200/ د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء كل بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع الدعوى.
ثانياً: شطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار رقم /176/ عين المريسة بالتزامن مع انفاذ البند "أولاً" من هذه الفقرة الحكمية.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 5 ايلول 2017
رئيس القلم
بشرى البستاني

.....

إعلان

تدعو المحكمة المنفرده المدنيه العقاريه في صيدا برئاسة القاضي حسن سكينه المدعى عليهم حسن علي مقبل وربيع حسن مقبل وحنان محمد حيدر من كفرحتى والمجهولين محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2017/283 والمقامة من علي حسين حميه بوكالة المحامي ميشال قليموس بموضوع بوليانيه واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
ناديا مرعي
صيدا في 2017/9/6

.....

إعلان

بموجب محضر الجمعية العمومية العادية للمساهمين بتاريخ 2017/08/28 تقرر بتاريخ 2017/08/30 حلّ شركة Le Duc SAL رئيس مجلس ادارتها السيدة الهام حركة وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1807818/ ورقم تسجيلها في المالية /3000134/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب خليل ابراهيم المخللاتي بوكالته عن مصطفى خالد البس وكيل هناء عمر الحلاق بصفتها احدى ورثة عمر علي الحلاق سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها / عمر علي الحلاق بالقسمين 9 و11 من العقار 5169 مزرعة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي خليل قباني لموكلته فريال محي الدين حمود وسنداً لقرار محكمة بداية بيروت العقارية رقم 2017/271 سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة موكلته / فريال محي الدين حمود بالقسم 9 من العقار 4621 مزرعة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب خليل ابراهيم المخللاتي بوكالته عن ميرنا اسماعيل الحلاق بصفتها احدى ورثة ليلى علي الحلاق سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتها / ليلى علي الحلاق بالقسمين 9 و11 من العقار 5169 مزرعة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمود هرموش لموكله حسين وجيه هرموش سند تمليك بدل ضائع 600 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
وسام ولي الدين

تبدو الارجنتين مهدّدة جدياً بعدم التأهل الى مونديال 2018 (إيتان ابراموفيتش - أ ف ب)

تصفيات مونديال 2018

الأسباب الحقيقية وراء فشل الأرجنتين

رغم كل النجوم المتألقين هناوهناك، ورغم وجود أحد أفضل اللاعبين الذين عرفتهم اللعبة في صفوفه، يقف المنتخب الارجنتيني أمام مأزق حقيقي يهدد وجوده في المونديال المقبل. فما هي الاسباب الحقيقية وراء الفشل المتكرر؟

شربل كريّم

غريب أمر تلك البلاد التي أنجبت أساطير في عالم كرة القدم، من الفريدو دي ستيفانو مروراً بدييغو ارماندو مارادونا ووصولاً الى ليونيل ميسي.

غريبٌ أمر الأرجنتين فعلاً، وهي التي لا تنفك تقدّم النجوم المميزين الى افضل اندية العالم، إذ غالباً ما تجد بصمة ارجنتينية في كل انجاز وفي كل بطولة، وفي كل فريق كبير بنتائجه وأدائه، إلى درجة لا يمكن فيها إحصاء عدد اللاعبين الارجنتينيين المؤثرين في البطولات الاوروبية الوطنية الخمس الكبرى، وحتى في بطولات "القارة العجوز".

لكن كل هذا الوصف لا ينفع، وكل الصيت الذي كسبته "بلاد الفضة" حول انها مصنع للنجوم الذهبيين بات رماداً في الهواء، وخصوصاً في ظل الاوضاع الصعبة التي يعيشها المنتخب الارجنتيني في التصفيات المونديالية الخاصة بأميركا الجنوبية، حيث كان ينتظر منه الكثيرون ان يتصدرها ويذهب في العام المقبل الى روسيا لحصد الذهب، لكن حتى الأمر الاول قد لا يحصل!

لكن ما هي الاسباب الحقيقية حول هذه المأساة التي يعيشها "الألبيسيليستي"؟

الواقع ان الاسباب عديدة ومتشعبة، منها المعنوي، ومنها الفني، ومنها الاداري. ففي الشق الاول لا يخفى ان غالبية رموز الجيل الحالي للمنتخب الارجنتيني يعيشون وضعاً نفسياً صعباً عند ارتدائهم قميص منتخب بلادهم، ومنهم النجم الاول ليونيل ميسي، الذي بسبب التعب المعنوي كان قد قرر الاعتزال دولياً بعد خسارة بلاده لنهائي كوبا أميركا للمرة الثانية في عامين. وهذه الهزيمة وما سبقها وتلك المريرة في نهائي كأس العالم لا يمكن المرور عليهما ببساطة، إذ لا شك في أن السقوط في ثلاث مباريات نهائية في ثلاث سنوات ترك أثره المعنوي السلبي على نجوم الارجنتين الذين لا يظهرون بالقميص المخطّط بنفس الثقة التي يظهرون عليها مع أنديتهم.

هذا في الشق النفسي. أما في الشق الفني، فهناك المصائب الكبرى، إذ تختصر بعض المشاهد من مباراة فجر أمس امام فنزويلا كل ما يحصل في المعسكر الارجنتيني، إذ من غير المعقول أن يظهر ميسي أكثر من مرة وكأنه وحيد في مواجهة 11 رجلاً، وهو الامر الذي ظهر في مناسبات عدة، وعندما قام الخصوم بتعطيل "البرغوث" تعطّلت الارجنتين برمتها.

ومن هذا المشهد يأتي الكلام عن أن ميسي هو حلّ للمشاكل وليس بالضرورة مفتاح للانتصارات الدائمة، ما يعني أن المنتخب الارجنتيني يحتاج الى فريق لا الى رجل واحد، وهي المسألة الغائبة عنه حالياً، حيث لا يمكن رؤية أي منظومة على أرض الملعب أو أي هوية لهذا المنتخب الذي لا يعرف نفسه حتى.

جاء خورخي سامباولي الذي يعتبر بنظر الارجنتينيين أنجح المدربين الحاليين على صعيد المنتخبات، وخصوصاً بعد العمل الجبّار الذي قام به مع منتخب تشيلي. لكن

> تتنوّع مشاكل الارجنتين بين المعنوية والفنية والادارية

الرجل، وبشكلٍ طبيعي (كما حال كل المدربين)، شرع في تنفيذ افكاره، ومنها ما ظهر اخيراً باعتماده على مثلث هجومي يجمع بين ميسي وباولو ديبالا وماورو إيكاردي. لكن هذا المثلث أضاف مشكلة فنية اخرى، والدليل أن سامباولي قام بسحب الاخيرين خلال اللقاء امام فنزويلا بعدما لمس أنهما يعرقلان القائد الارجنتيني أكثر مما يساعدانه.

صحيح أن سامباولي أبقى على ما يُعرف بـ"Messidependence"، أي على استقلالية ميسي على ارض الملعب، لكنه لم يحسن اختيار من يمكنهم دعم هذه الاستقلالية وإعطاءها القوة لترجمة القدرات الخارقة للاعب خارق. وما لم يتنبه له سامباولي أنّ الثلاثي المذكور لا يعرف بعضهم بعضاً ميدانياً، إذ إن عملية حسابية بسيطة تكشف انه مع طرد ديبالا امام الاوروغواي في ايلول من العام الماضي ثم مع ايقاف ميسي، لم يلعب الثنائي المذكور معاً لأكثر من 45 دقيقة في التصفيات، بينما اخترق ايكاردي التشكيلة الاساسية حديثاً، ما يعني ان اسبوعاً من التمارين لا يمكن ان يخلق الكيميائية المطلوبة بين لاعبين اعتادوا ان يلعبوا دوراً فردياً او دور النجم الأوحد مع الفرق التي يدافعون عن ألوانها.

كذلك فإن المشاكل الفنية تظهر في وجود لاعبين لا يرتقون الى مستوى التحدي مع المنتخب، ولم يظهروا يوماً ان بإمكانهم حمل جزء من الثقل الذي يرهق ميسي، امثال سيرجيو اغويرو، غونزالو هيغواين وانخل دي ماريا، ما دفع سامباولي الى استدعاء لاعبين تنقصهم الخبرة الدولية، أمثال المهاجم داريو بينيديتو.

لكن قطعاً المشكلة ليست في اللاعبين فقط، بل ما يحصل الآن يأخذنا إلى الكلام عن الشق الاداري، إذ إن التراكمات أوصلت الى ما هي الحال عليه الآن؛ فلا يخفى أنه بعد موت الرئيس السابق للاتحاد الارجنتيني خوليو غروندونا دخلت الكرة الارجنتينية في نفق مظلم مليء بالمشاكل التي دفعت "الفيفا" الى التهديد بتجميد عمل الاتحاد، بينما غاب لاعبون وفُرض مدربون حتى وصول الرئيس الحالي كلاوديو تابيا الذي جلب سامباولي ليبدأ العمل لخلق حالة استقرار.

لكن الوقت يمرّ بسرعة ولا مجال لعملية بناء بطيئة. ومشهد رفع ميسي رأسه نحو السماء وهو مغمض العينين وخائب، يعود الى الذاكرة في كل مرة سيعزف فيها النشيد الوطني الارجنتيني في ما تبقى من التصفيات.

نتائج وترتيب تصفيات أميركا الجنوبية

- **الأرجنتين - فنزويلا 1-1**
رولف فليتشر (55 خطأ في مرماه) للأرجنتين، وجون موريلو (50) لفنزويلا.

- **كولومبيا - البرازيل 1-1**
راداميل فالكاو (56) لكولومبيا، وويليان (45) للبرازيل.

- **الباراغواي - الأوروغواي 2-1**
أنخل روميرو (88) للباراغواي، وفيديريكو فالفيردي (76) وغوستافو غوميز (80 خطأ في مرمى بلاده) للأوروغواي.

- **بوليفيا - تشيلي 1-0**
خوان كارلوس أرسي (59 من ركلة جزاء).

- **الإكوادور - البيرو 2-1**
إينر فالنسيا (80) للإكوادور، وإديسون فلوريس (73) وبابلو هورتادو (76) للبيرو.

- **الترتيب:**
1- البرازيل 37 نقطة من 16 مباراة
2- الأوروغواي 27 من 16
3- كولومبيا 26 من 16
4- البيرو 24 من 16
5- الأرجنتين 24 من 16
6- تشيلي 23 من 16
7- الباراغواي 21 من 16
8- الإكوادور 20 من 16
9- بوليفيا 13 من 16
10- فنزويلا 8 من 16

تصفيات الكونكاكاف

الولايات المتحدة تفلت من ضربة قاضية

واصلت الولايات المتحدة معاناتها في تصفيات الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) المؤهلة إلى مونديال 2018 لكرة القدم في روسيا بعدما أفلتت من الخسارة أمام مضيفتها هندوراس بتعادلها 1-1، في الجولة الثامنة.

وجنّب بوبي وود منتخب بلاده الهزيمة بتسجيله هدف التعادل (85) بعدما تقدمت هندوراس عبر روميل كيوتو (27).

وعلى رغم النتيجة، لا يزال لاعبو المدرب بروس أرينا يمسكون بمصيرهم خلال استضافتهم لبنما في الجولة التاسعة، قبل أن يلعبوا في ضيافة ترينيداد وتوباغو في الجولة الأخيرة، وفوزهم بالمباراتين يؤهلهم إلى النهائيات من دون خوض الملحق ضد المتأهل من الملحق الآسيوي بين سوريا وأوستراليا.

وأسف أرينا لحصول منتخبه على نقطة واحدة، لكنه أشاد في الوقت نفسه باللاعبين، وقال: "إنها نقطة رائعة للمنتخب، وأنا فخور حقاً باللاعبين. لم نأت إلى هنا للحصول على نقطة، لكننا تأخرنا بهدف وحاولنا أن نعود، واستعاد المنتخب الثقة بالنفس".

وأكد "لم يغلق في وجهنا باب التأهل إلى روسيا، لكنّ هناك عملاً ما يجب علينا القيام به. إننا محظوظون لأننا بعد خسارتنا أمام كوستاريكا الجمعة الماضية، تجنبنا هزيمة ثانية متتالية".

وأصبحت بنما ثالثة بفوزها الكبير على ضيفتها ترينيداد وتوباغو 3-0، سجلها غابريال توريس (39) وكارليل ميتشل (57 خطأ في مرماه) وأبديل أرويو (85).

وحافظ منتخب كوستاريكا على رباطة جأشه بعدما أهدى مدافعه كريستيان غامبوا هدف التقدم للمكسيك بتسجيله خطأ في مرماه (42)، وأدرك التعادل بواسطة ماركو يورينا قبل سبع دقائق من النهاية.

وفرّطت كوستاريكا بفرصة ضمان التأهل قبل جولتين من نهاية التصفيات، إذ كان الفوز سيرفع رصيدها إلى 17 نقطة، بفارق سبع نقاط عن بنما وثماني نقاط عن الولايات المتحدة.

وتتصدر المكسيك الترتيب بـ 18 نقطة بفارق 3 نقاط أمام كوستاريكا، بينما رفعت بنما رصيدها الى 10 نقاط وتقدمت بفارق نقطة واحدة على كل من الولايات المتحدة وهندوراس، وتوقف رصيد ترينيداد الأخيرة عند 3 نقاط.

سقطت الولايات المتحدة في فخ التعادل أمام هندوراس (أ ف ب)

سوق الإنتقالات

14 ثانية حرمت ليستر من ضمّ بديل درينكووتر!

كان بإمكان ليستر سيتي الإنكليزي أن يحصل على لاعب بديل للاعبه داني درينكووتر المنتقل إلى تشلسي، لكن 14 ثانية حالت دون ذلك.

فقد ألغى الاتحاد الدولي لكرة القدم انتقال البرتغالي أدريان سيلفا من سبورتينغ لشبونة إلى نادي "الذئاب" مقابل 25 مليون يورو، بسبب التأخر 14 ثانية لوصول المستندات المطلوبة لإتمام الصفقة.

وأعادت هذه الحادثة إلى الأذهان ما حصل قبل موسمين في صفقة انتقال حارس مانشستر يونايتد الإنكليزي الإسباني دافيد دي خيا إلى ريال مدريد الإسباني.

من جهة أخرى، أعرب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني ألكسندر تشيفيرين عن دعمه لتوجّه رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز لإقفال باب الانتقالات الصيفية قبل انطلاق البطولة في الموسم المقبل.

وقال تشيفيرين في رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى صحيفة "ذا تايمز": "أدرك أن ثمة نقاشات جدية في أوروبا بشأن تقصير فترة الانتقالات الصيفية، ونحن نراقب ذلك عن كثب".

وتابع: "من وجهة نظري، ليس جيداً أن يبدأ اللاعبون مع نادٍ معين مع انطلاق البطولة، ويصبحون مع نادٍ آخر لدى إقفال باب الانتقالات. ثمة الكثير من عدم اليقين لفترة طويلة. لذا أودّ أن أقول إن باب الانتقالات قد يكون طويلاً وأؤيّد تقصيره".

وأنفقت الأندية الإنكليزية مبلغاً قياسياً قدره 1,4 مليار جنيه إسترليني (1,8 مليار دولار) في فترة الانتقالات الصيفية، ليبقى الدوري الممتاز الأكثر إنفاقاً أوروبياً خلال فترة الانتقالات التي تُقفل في إنكلترا، كما معظم الدوريات الأوروبية، في 31 آب. وفي فرنسا، قدّم باريس سان جيرمان لاعبه الجديد كيليان مبابي الذي ضمّه على سبيل الإعارة لعام من موناكو، مع بند لشرائه مقابل 180 مليون يورو.

وأكد القطري ناصر الخليفي، رئيس سان جيرمان، أنه "ليس لدينا ما نخفيه"، في أعقاب فتح الاتحاد الأوروبي تحقيقاً حول مخالفة النادي قواعد اللعب المالي النظيف، بعد إنفاقه المفرط في فترة الانتقالات الصيفية.

وقال الخليفي: "نحن واثقون من وضعنا وتعاقدنا. في إمكان الاتحاد الأوروبي أن يفعل ما يريد، ولكننا قمنا بكل شيء بطريقة شفافة. ليس لدينا ما نخفيه، ولسنا بحاجة إلى إخفاء أي شيء".

وفضلاً عن مبابي، أبرم النادي الباريسي أضخم صفقة في تاريخ الكرة بضم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو.

مبابي إلى جانب الخليفي خلال تقديمه أمس (فرانك فيف ـ أ ف ب)

الكرة اللبنانية

المنتخب يعود غداً والنجمة إلى تركيا

تنتهي غداً عند الساعة 12,30 ظهراً رحلة المعاناة لمنتخب لبنان لكرة القدم حين يصل الى مطار بيروت عائداً من العاصمة الكورية الشمالية بيونغ يانغ بعد تعادله مع صاحب الأرض 2 - 2 ضمن تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2019. تعادلٌ بطعم الفوز للمنتخب اللبناني بعد رحلة شاقة وظروف صعبة وقبل شهر تقريباً على المواجهة المتجددة مع الكوريين، لكن هذه المرة في لبنان. ونظراً إلى عدم توافر رحلات طيران إلى بكين الأربعاء، تعيّن على أفراد البعثة تمضية يوم إضافي في بيونغ يانغ، فقاموا خلاله بجولة سريعة على بعض معالم المدينة، كسراً للروتين المعتمد في المعسكرات والمقتصر على التدريب والمحاضرات وجلسات التحليل والراحة في فندق الإقامة.

المنتخب اللبناني الذي أصبح يحتاج الى فوز لكي يتأهل الى الإمارات مع تصدره المجموعة بسبع نقاط، تنتظره ثلاث مباريات: مع الكوريين في 10 تشرين الأول، ومع هونغ كونغ في 11 تشرين الثاني على أرضهم، ومع ماليزيا في 27 آذار 2018 في بيروت.

لكن بعثة المنتخب لن تعود كاملة الى بيروت، ذلك أن لاعبي النجمة الستة وهم: القائد حسن معتوق وعباس حسن ونادر مطر وقاسم الزين وأحمد جلول وماهر صبرا سيلتحقون ببعثة ناديهم الى معسكر تركيا التي تغادر اليوم الى العاصمة التركية اسطنبول للانخراط في معسكر تدريبي استعداداً للدوري اللبناني. ويمتد المعسكر من 7 أيلول حتى 13 منه، ويتضمن مباراتين وديتين.

وتضم البعثة 24 لاعباً هم: علي السبع، محمد عبد المولى، عبد الرزاق الحسين، أكرم مغربي، حسين شرف الدين، يوسف الحاج، حسن العنان، حسن العمري، حسن المحمد، حمزة عبود، علي الحاج، مهدي زين، علي علاء الدين، أحمد يونس، محمود فتح الله، كبيرو موسى، حسن القاضي وأندرو صوايا.

ويترأس البعثة أمين الصندوق سامي الوزان، وتضم: المدير الفني جمال الحاج، مدير الفريق بهيج قبيسي، المدرب بلال فليفل، المدرب محمد ابراهيم، المدرب فادي الكاخي، مدرب الحراس خالد الحمصي، والمعالج الفيزيائي د. مازن أحمدية ومسؤول التجهيزات رأفت كشلي.

بعثة منتخب لبنان في إحدى ساحات بيونغ يانغ

أصداء عالمية

مندیش إلى القضاء في قضية رونالدو

استدعى القضاء الإسباني وكيل أعمال لاعب كرة القدم البرتغالي الشهير جورجي مندیش ممثلاً لمواطنه كريستيانو رونالدو، في إطار التحقيق بقضية التهرب الضريبي لنجم ريال مدريد الإسباني، وفقاً لما كشفته مصادر قضائية. واستدعي مندیش ومستشاران لرونالدو هما لويس كوريا وكارلوس أوسوريو، إلى محكمة في ضاحية بوزويلو دي ألاركون المدريدية الراقية، في 19 تشرين الأول لسماع أقوالهم من قبل القاضي المكلف بالملف.

إصابة دي ماريا

سيبتعد الجناح الأرجنتيني لباريس سان جيرمان الفرنسي أنخل دي ماريا، لأسابيع عن الملاعب بعد تعرضه لإصابة عضلية في الفخذ الأيسر خلال مباراة منتخب بلاده مع فنزويلا ضمن تصفيات مونديال 2018، بحسب وسائل إعلام أرجنتينية.

تحديد موعد قرعة الملحق الأوروبي

أفاد الاتحاد الدولي لكرة القدم بأن قرعة الملحق القاري المؤهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، ستُسحب في 17 تشرين الأول في مدينة زوريخ السويسرية.

وستخوض أفضل ثمانية منتخبات تحتل المركز الثاني في التصفيات الملحق عبر مباراتي ذهاب وإياب في 9 و14 تشرين الثاني. وستوزع المنتخبات الثمانية في الملحق على مستويين حسب ترتيبها في تصنيف "الفيفا" في 16 تشرين الأول.

السلة اللبنانية

فريقان أوروبيان في دورة الحريري

قررت اللجنة المنظمة لدورة الراحل حسام الدين الحريري تأجيل بدء منافسات النسخة الـ27 الى يوم السبت بدلاً من غدٍ الجمعة كما كان مقرراً سابقاً، التزاماً بيوم الحداد الوطني على الشهداء العسكريين من الجيش اللبناني وتضامناً مع عائلاتهم. كذلك قررت اللجنة إلغاء حفل الافتتاح الذي كان مقرراً الثامنة والنصف من مساء الجمعة برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري.

وتشارك في الدورة ثمانية فرق جرى تقسيمها على مجموعتين، حيث ضمّت الاولى النادي الرياضي، شيركاسي الاوكراني، سرية رام الله الفلسطيني والدالية التونسي، فيما ضمّت الثانية هومنتمن حامل اللقب، ايك لارنكا القبرصي، المجمع البترولي الجزائري، ونادي بيروت.

وستقام أربع مباريات في يوم الافتتاح، حيث يلعب شيركاسي الاوكراني امام الدالية التونسي (13,30)، ونادي بيروت مع ايك لارنكا القبرصي (15,30)، وهومنتمن مع المجمع البترولي الجزائري (17,30) والرياضي مع سرية رام الله الفلسطيني (20,30).

وفي بقية الايام من الدور الاول تقام كل يوم مباراتان على الشكل الآتي:

- الاحد 10 ايلول: سرية رام الله × شيركاسي (17,30)، المجمع البرتولي × الرياضي (20,30).
- الاثنين 11 ايلول: ايك لارنكا × الدالية (17,30)، بيروت × هومنتمن (20,30).
- الثلاثاء 12 ايلول: سرية رام الله × المجمع البترولي (17,30)، الرياضي × شيركاسي (20,30).
- الاربعاء 13 ايلول: الدالية × بيروت، هومنتمن × ايك لارنكا.
- الخميس 14 ايلول: نصف النهائي (مباراتان).
- الجمعة 15 ايلول: النهائي.

من الفيلم

سينما

«أخضر يابس» لمحمد حماد: في جلد القاهرة!

بدءاً من الليلة، تقدم «متروبوليس أمبير صوفيل» فيلم المخرج المصري الذي نال تنويهات وجوائز في مهرجانات متعددة. في هذا الشريط الذي يستمر عرضه أسبوعاً واحداً فقط، نبصر تماهياً (وقطيعة في آن) بين البطلة والقاهرة. إيمان المحافظة والتقليدية، ستمر بسلسلة تحوّلات قبل أن تتمرد على مجتمع ذكوري يصادر جسد المرأة

بانة بيضون

«إيمان» (هبة علي) شابة تقليدية ومحافظة، لكن الظروف تدفعها إلى فعل صادم. هذا باختصار فحوى ما قرأناه عن فيلم «أخضر يابس» (2016 ـ 72 د) للمخرج المصري محمد حماد (تأليفه وإنتاجه وإخراجه) قبل أن تتسنى لنا مشاهدته. ما هي طبيعة هذا الفعل الصادم أو المشهدية الحميمية المحرمة في السينما التي يتطرق إليها الفيلم؟ لحسن الحظ هي ليست تماماً ما قد يتخيله المرء. الفيلم الذي يبدأ عرضه ابتداء من الليلة في «متروبوليس أمبير صوفيل»، يمتاز بقلة حواراته في حين أنّ المكان بحدته وجفافه وتصدعه ـ جلد مدينة القاهرة كما يصوّرها المخرج ــ يلامس جلد الشخصيات في جماليته الشاحبة. لكن نبصر في العلاقة بين الاثنين تماهياً وقطيعة في آن معاً. جمالية قد تتفق مع رؤية شبابية تستكشف جلداً آخر للمدينة أكثر قسوة، كما قد نراها أيضاً في فيلم «حار جاف صيفاً» (2015) للمخرج المصري شريف البنداري.

منذ مشهد البداية، ندخل ـ عبر الردهة الواسعة والفارغة ـ إلى بيت إيمان حيث أختها الصغرى تترقب وصولها. تحركات الأختين داخل البيت هي دائماً حذرة، مقتطعة، فلا راحة مع المكان الذي ـ بديكوره الفارغ إلا من الضروريات ـ كأنما يفتح معبراً للغائبين، من بينهم الأب والأم والأخ المتوفون. في مناسبة خطوبتها المنتظرة، تطالب الأخت الصغرى إيمان بشراء ستائر من شأنها أن تغطي الجدران المتشققة. بغض النظر عن الإستعارة التي يمثلها هذا الطلب الصغير كما يتبين لنا فيما بعد، عندما لا تنجح البطلة في دق المسامير في الجدران التي تتفتت من تلقاء نفسها، إلا أنّه حدث مهم بحد ذاته في الفيلم. في إيقاعه، يتتبع الشريط المهام الصغيرة التي تقوم بها إيمان تحضيراً لخطوبة أختها. كل تلك الأحداث والأفعال والمحادثات الصغيرة التي تشكل نواة السرد السينمائي، كإدخال الدبوس في الستائر، وتتبع الخيط داخلها لجمعها، وانتقاء الحلويات، ولفها، وتوضيبها، هي طقوس قد تكون الأهم في حياة إيمان، والكاميرا في تتبعها لهذه الطقوس، ولإيقاعها المتجانس، تدخلنا في جلد البطلة ونغرق معها في دور المراقب الصامت.

من جهة أخرى، يطالعنا إيقاع المدينة الرتيب، لقطة مترو الانفاق المتكررة المصورة من الأعلى وهو يعبر بنا من يوم إلى آخر يشبهه. لقطة الدرج اللولبي، وهبوط البطلة التدريجي نحو تلك الهاوية التي تشكلها المدينة... إلى جانب لغة الكاميرا الحميمة في اللقطات المقربة التي تلامس جلد البطلة الشاحب، كاشفة عن أدق تفاصيله ليبدو سطح الجلد اشبه بالصحراء، متماهياً مع جلد المكان. وفي ذلك تعرية تأخذنا إلى شفافية لا تخلو من الرقة. البطلة في صراع دائم ـ عبر اللغة السينمائية ـ ما بين التلاشي والحضور، فهي تارة تتوارى بين الانعكاسات كشبح، وطوراً حاضرة بقرب يقلق سكينة المشاهد. حدثان يفتتح بهما الشريط: زواج الأخت الصغرى المرتقب، وزيارة إيمان للطبيب إثر تأخر دورتها الشهرية والفحوص التي أجرتها في انتظار النتائج، والخوف من احتمال إصابتها بالسرطان. ولما يحين وقت الدورة الشهرية للأخت الصغرى، يفصّل لنا المخرج هذا الحدث الصغير المحرّم غالباً الحديث عنه، فكيف بتصويره، ضمن جمالية دقيقة في مقاربتها وحساسية الكاميرا في تناول هذا الحدث الاعتيادي في حياة أي امرأة، مما يشكل مشهدية قد تكون صادمة لبعضهم، وهذا إيجابي. نرى فعل وضع الفوطة الصحية في الحمام من خلال وجهة نظر الأخت. مشهد في حميميته يتماهى مع تجربة حسية مشتركة بين النساء. تليها أيضاً الخناقة التي تفتعلها إيمان مع أختها، اعتراضاً على الفوطة الملوثة بالدماء التي رمتها على عجل على أرض الحمام، معبرة عن اشمئزاز يعكس بحدته قلقها. أما المعضلة الثانية التي تواجه إيمان في محاولة تحضير خطوبة أختها، بالإضافة إلى الستائر لتغطية الجدران العارية، فهي البحث عن غطاء ذكوري لتمثيلهما في الخطوبة، إثر تهرب أعمامها واحداً تلو الآخر حتى يصل الأمر بأختها إلى اقتراح استئجار رجل يمثل دور عمها. في النهاية، تكتشف إيمان سبب غياب دورتها الشهرية. يطمئنها الطبيب إلى أنها ليست مصابة بالسرطان، لكنها تعاني من انقطاع الطمث المبكر. خبر يتعدى المرض إلى المأساة بالنسبة إلى امرأة مثل إيمان وغيرها كثيرات ممن حرمن من خوض أي تجربة جنسية قبل الزواج بسبب ترهات المجتمع الذكوري. أخيراً، نكتشف ماهية الفعل الصادم الذي تقوم به البطلة إثر ذلك الخبر: تفض بنفسها ما يسمى بالغشاء العظيم، وتواجه الكاميرا بإصبعها الدامي. بالتأكيد، لو أقامت علاقة مع أحدهم، لكان ذلك ليعد «أقل سوءاً» بنظر المجتمع الذكوري، لكن أن يكون لها الحق في علاقة خاصة بجسدها، قبل أن يصبح موضعاً لرغبة الآخر، فتلك نواة ما يشكله غشاء البكارة.

> تصوير العادة الشهرية ضمن جمالية دقيقة في مقاربتها وصادمة للبعض

المشكلة الحقيقية أن يعد ذلك فعلاً صادماً، وإذا ما كان المخرج يعتبره كذلك، فهو بالفعل لما يزل كذلك بالنسبة إلى كثيرين وكثيرات بغض النظر عن درجة انفتاحهم. علاقة النساء الخاصة بأجسادهن لما تزل ملتبسة وموضع خوف أو قلق ولو تخطينها في العلاقة مع الآخر. أحد تجليات هذه العلاقة الملتبسة هو تحفظ بعض النساء أو أغلبهن في المجتمعات العربية، عن الحديث مثلاً عن العادة السرية فيما بينهن. في تفسير تابو العذرية في كتابه «الحياة الجنسية»، يحلّل سيغموند فرويد فشل العلاقة غالباً مع الشريك الجنسي الأول بأنّ المرأة تشعر بضغينة ضمنية تجاهه بسبب صورة العنف الممثل بالدم المرتبط بالعلاقة الأولى والذي يؤدي إلى استفاقة جرح نرجسي، أو أيضاً جرح أولي أكثر قدماً يعيده فرويد إلى الطفولة، وشعور الفتاة بالخصي ورغبتها في امتلاك عضو ذكري. ثم يعطي مثالاً أحد الطقوس المعروفة عند القبائل البدائية، وينص على أن المرأة يجب أن تنام مع رجل آخر قبل زوجها، لأن العلاقة محكومة بسوء الطالع إذا كان الزوج هو الشريك الجنسي الأول... من دون طبعاً أن نوافق على نظرية فرويد التي تقترح عامة أن المرأة رجل مخصي. إلا أنه في اقتراح الجرح الذي يستفيق، ما يلفت الانتباه، كما هو العديد من اقتراحات فرويد عن حياة المرأة الجنسية إذا تناولناها بشكل منفصل. قد لا يكون منبع هذا الجرح سوى افتقادها لعلاقة خاصة مع جسدها تسبق علاقتها بالآخر وحقها باستكشافه من دون بعبع الغشاء وماهية الجرح الوهمي الذي يمثله.

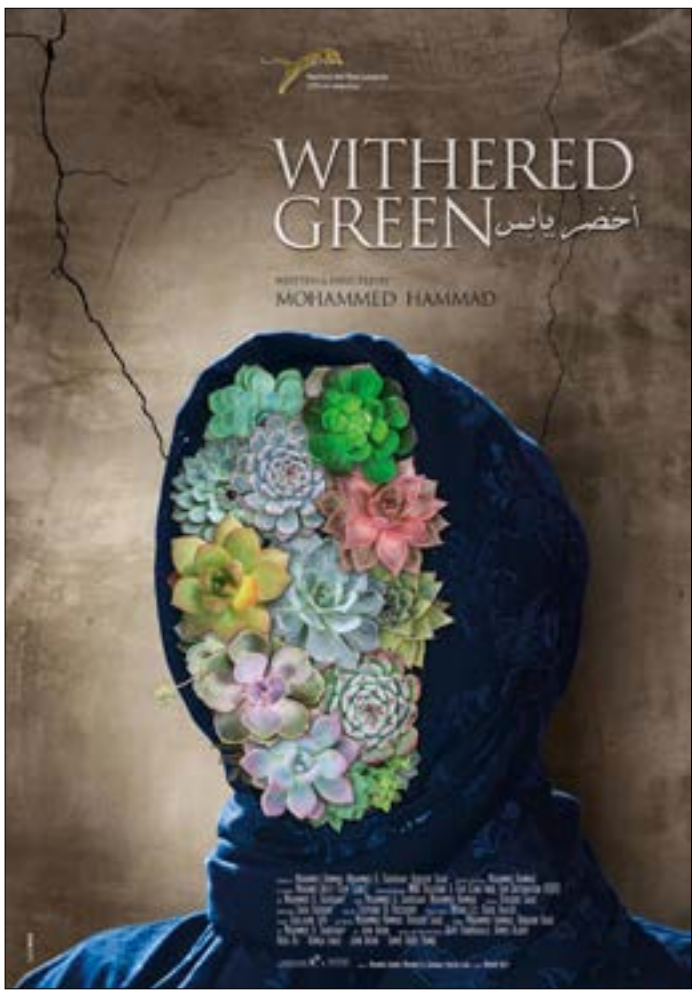

* «أخضر يابس»: بدءاً من اليوم حتى 13 أيلول (سبتمبر) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» ـ للاستعلام: 01/204080

ألبوم

محمد محسن اشتاق إلى «حبايب زمان»

هناء جلاد

في الوقت الذي كان فيه المغني الشاب محمد محسن (1981 ــ الصورة) يعتلي خشبة «المسرح القومي» في القاهرة لتقديم دوره في الأوبريت الغنائي «ليلة من ألف ليلة» (نص بيرم التونسي، وألحان أحمد صدقي، وإخراج محسن حلمي) إلى جانب زوجته الممثلة هبة مجدي والنجم يحيى الفخراني، كان يخصّص يوم الأربعاء من كل أسبوع (يوم إجازة المسرح) ليضع صوته على أغنيات ألبومه الجديد «حبايب زمان». هذا العمل الذي يعتبر الثاني الذي يدخل في رصيد الصوت الواعد بعد ميني ألبوم «اللف في شوارعك» (2012) الذي صدر في الذكرى السنوية الأولى لثورة 25 يناير.

في حديث مع «الأخبار»، يقول محسن إنّه يرفض «التصنيفات والتسميات. لم أقبل يوماً بتسميتي مطرباً للثورة، لأنّني عندما خرجت إلى ميدان التحرير في 25 كانون الثامي (يناير) 2011، كنت كأي شاب مصري يحلم بالتغيير، من دون أي خلفيات سياسية، أو أجندة مخفية. حتى أنّنا لم نكن نملك بديلاً للرئيس الذي خلعناه...». لكن كيف كان لكل هذا الضجيج أثره في تحويل مسار حياة هذا الشاب من مهندس إلى مطرب؟ «كان أصدقائي يعرفون صوتي ومدى تعلقي بالتراث الشرقي، وعشقي لسيّد درويش ومحمد عبد الوهاب، والشيخ إمام، ولكلمات الشاعر محمد فؤاد نجم وغيرهم... طلبوا منّي الغناء في الميدان...». هناك، وبينما كان مصير وطن وشعبه على المحك، ظهر صوت جديد. في هذا السياق، يشير محسن إلى أنّه «لا أظن أنّ أي مطرب في العالم سبق أن سُنحت له فرصة الغناء في حفلة أمام مليون مشاهد. وبعملية حسابية بسيطة، افترضنا أنّ كل مجموعة منهم قدمت أعمال لنجوم كبار كعمرو دياب. لكنّه في إطار الردّ على فرضيات مثل الخوف من منافسة الكبار، أو تصنيفات الألبومات بين تجارية ونخبوية، وأخرى تلائم المزاج العام بحسب الفصول المناخية والأوضاع

> 11 أغنية صُنعت بحب، على مقامات شرقية مثل البيات والراست

السياسية والأمنية والاجتماعية وغيرها، يشدّد محسن على أنّه «قدّمت في هذا الألبوم اقتراحاً لمطرب عاطفي اسمه محمد محسن، وأعرف أنّ الإجماع على الإعجاب بكل أغنيات الألبوم أو رفضها كلها أمر من المستحيلات». ويضيف أنّ ألبوم «حبايب زمان» يقدّمه هو «بالإصرار والعناد نفسَيْهما على أن أكون مختلفاً، لأنّني أشبه نفسي، خصوصاً أنّني لا أقدر على تقديم أغنية لا أحب كلماتها وأعشق لحنها. لذا، سيسمع الجمهور ضمن هذه الأغنيات الحديثة الولادة، مقامات شرقية عفا عليها الزمان وما عدنا سمعناها كالبيات والراست». من «حبايب زمان» إلى «تجربة الوحدة» أو «أصيلة يا بنت» وحتى «العالية راسي» و«زي أغاني زمان» وغيرها من أعمال هذا الألبوم، سيجد المستمع نفسه أمام جملة راقية من حيث الكلمة، ويطوف حتماً بنشوة الحنين مع كل نغمة موسيقية نسجت بأسلوب شقي في التوزيعات الموسيقية، وقد يصاب أحياناً بالدهشة إلى أن يقع في غرام أغنيته المفضلة.

مع ذلك، يستبعد محسن فرضية خروجه من المنافسة أو وصفه فنان النخبة، لأنّ جل ما أراده تقديم عمل يستوعب كلمات تليق بمسامع الناس مع ألحان تسبح في فلك الموسيقى الشرقية الأصيلة ضمن قالب الحداثة. وختاماً، يقول محمد إنّه «صنعت هذه الأغنيات بحب، وأعرف أنّ هذه المشاعر الصادقة ستتم ترجمتها لتصل إلى كل الناس على اختلافهم، لأنّ الموسيقى لغة عالمية، وما على كل فنان إلا أن يرسم حروف هذه اللغة بحسب وجهة نظره وإحساسه».

برمجة

mbc تفرج عن «ذا فويس»: المنافسة انطلقت

زكية الديراني

العاصفة المالية التي ضربت mbc قبل شهر تقريباً وأدّت الى الاستغناء عن نحو 80 موظفاً، يبدو أنّها انقضت. على الأقل، هذا ما يمكن الخروج به من المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في استديوات mbc في زوق مكايل (شمال بيروت) للاعلان عن اللجنة الجديدة لبرنامج «ذا فويس 4» الذي يبدأ عرضه في الثاني كانون الأول (ديسمبر) المقبل. لم ينتظر عاصي الحلاني موعد المؤتمر، بل نشر صورة على صفحاته على السوشال ميديا جمعته بزملائه. هذه الخطوة «العفوية» من «فارس الغناء اللبناني» حرقت المؤتمر الذي كان ينتظره عدد كبير من الاعلاميين. لكن رغم كل هذا، ذهب الصحافيون إلى الاستديوات لكي يشاهدوا مباشرة المواجهة الاولى بين أحلام وإليسا، على اعتبار أنهما الثنائي الأكثر إثارة للجدل بتصريحاتهما، فكيف إذا اجتمعتا معاً حول طاولة واحدة؟ لم تحشد mbc لمؤتمرها كما جرت عليه العادة، بل اكتفت للمرة الأولى بالاعلاميين اللبنانيين، وهذه خطوة لافتة، ربما تعدّ من تداعيات الازمة التي قلّصت مصاريف السفر. فالقناة كانت تضع في سلّم أولوياتها الاعلاميين الخليجيين والمصريين تحديداً، وكان هؤلاء يحضرون جميع المؤتمرات التي تقيمها للإعلان عن مشاريعها الجديدة. عوّضت القناة عن غياب الصحافيين، بنقل المؤتمر مباشرة على الفايسبوك. في هذا السياق، كشفت الشبكة السعودية عن اللجنة، بحضور مازن حايك المتحدث الرسمي بإسم mbc الذي أوضح أن التغير الذي طرأ على الأسماء أمر عادي، وخطوة تحدث في جميع نسخات البرنامج حول العالم. أما من ناحية التقديم، فلفت حايك إلى أنّ نادين فرج سوف تتولى تلك المهام، إلى جانب بدر بن زيدان، بنسختي البرنامج للكبار وللصغار (ذا فويس كيدز). وأشار حايك إلى أن العمل الموجه للصغار، سيعرض في 10 آذار (مارس) المقبل، ولن يشهد تغييراً في لجنته بل ستبقى نانسي عجرم وكاظم الساهر وتامر حسني.

على الضفة الأخرى، كانت المواجهة بين احلام وإليسا «ممتعة»

> الكشف عن برنامج غنائي ترفيهي جديد

ومتوقعة. فالمغنية الاماراتية كانت في «مزاج عال»، وراحت تتحدّث عن إعجابها بـ «ذا فويس» بنسخاته الاجنبية، وكيف أن كريستينا اغيليرا تلفت إنتباهها في البرنامج، وسوف تحاول أن تقلّدها قليلاً. أما اليسا، فلم تتوان عن الافصاح بأن «خلقها ضيّق على الصحافيين». سكتت قليلاً قبل أن تضيف أنّها رغم «ضيق خلقها»، إلا أنها ستكون صبورة مع المشتركين الذين وصفتهم بأنهم «بمثابة أطفالها». وكان محمد حماقي قليل الكلام في المؤتمر، لافتاً إلى أنه وضع كل ثقله في تجربته الأولى في التحكيم. أما عاصي الحلاني، فقد كان واثقاً من نفسه، فهو يجلس على الكرسي للمرة الرابعة على التوالي. من جانبه، أوضح مازن حايك في حديث لـ «الأخبار» إلى أن mbc سوف تطلق قريباً برمجتها لخريف وشتاء 2018، وهي عبارة عن ثلاثة برامج: project runway بموسمه الثاني مع المصمم اللبناني ايلي صعب، والموسم الجديد من برنامج «توب شيف»، إضافة إلى برنامج اعتبره «هيت الموسم» وهو عبارة عن برنامج غنائي ترفيهي يقوم على المسابقة بين خريجي برامج المواهب. وعن الازمة المالية التي عصفت بالقناة أخيراً، علّق حايك «لا أزمة مالية، بل هناك خفض في العائدات الاعلانية فقط. إن شبكة mbc تضم أكثر من 3800 موظف، والاستغناء عن نحو 80 موظفاً ليس الا ترشيداً للانفاق فحسب». إذاً، mbc تستعيد عافيتها قليلاً، وتبدأ أول مشاريعها بالاعلان عن «ذا فويس 4». تختصر الموقف الصورة التي نشرت أمس على السوشال ميديا لأحلام التي تلقب نفسها بـ «الملكة» واليسا التي ترتدي زيّ السلطانة، وتحتها عبارة «قريباً... حريم السلطان».

اعضاء لجنة تحكيم البرنامج ومازن حايك

الأخبار
al-akhbar
الخميس 7 أيلول 2017 العدد 3268

صورة وخبر

تنطلق في أوستراليا، اليوم الخميس، فعاليات «معرض سيدني للفن المعاصر». حتى 10 أيلول (سبتمبر) الحالي، سيتمكّن الزوّار من الاستمتاع بعدد كبير ومنوّع من الأعمال الفنية التي تحمل توقيع أكثر من ثمانين فناناً محلياً وعالمياً. من بين الدول المشاركة في الحدث، الذي يعد الأهم من نوعه في البلاد، نذكر: الصين، هونغ كونغ، الفيليبين، سنغافورة، تشيلي ونيوزيلندا... (وليام وست ــ أ ف ب)

لبنان مشاركاً في الدورة الأولى من البينالي
موسم الهجرة إلى «الجنوب»

روان عز الدين

بين بيروت وبوينس آيرس، دار اللقاء في وزارة الثقافة في بيروت أمس، خلال المؤتمر الذي عقد بحضور وزير الثقافة اللبناني غطاس خوري، والسفير الأرجنتيني في لبنان ريكاردو لاريبرا، والمنسقة الفنية نايلة تمرز. المناسبة هي الإعلان عن المشاركة اللبنانية والعربية في الدورة الأولى من «بينالي الجنوب» (البينالي الدولي للفنون المعاصرة في أميركا اللاتينية). البينالي الذي انطلق أخيراً، يتخذ من 16 دولة حول العالم مساحة لعرض الأعمال، من بينها أبرز دول أميركا الجنوبية مثل الأرجنتين والأورغواي والباراغواي، وتشيلي، والبرازيل، والبيرو، وكولومبيا، وكوبا. وفيما يهدف البينالي إلى فتح فنون أميركا الجنوبية على العالم، وتعزيز الحوار تحت عنوان «الجنوب الكوني»، تتجاوز فعاليات الحدث المحيطات وحدود القارات لتطأ أفريقيا وآسيا والولايات المتحدة وأوروبا. هكذا شددت كلمة السفير ريكاردو لاريبرا على أن ما يفشل العالم المعاصر في تقريبه اليوم، مع ازدياد الحدود والجدران الفاصلة، «يحاول الفن إعادة وصله مجدداً»، فيما ذكّر وزير الثقافة غطاس خوري بأن دعم مبادرة مماثلة هدفه تعزيز «الوجه الحضاري والثقافي للبنان».

من بين 350 فناناً مشاركاً من العالم، اختارت المنسقة الفنية نايلة تمرز ثمانية فنانين لبنانيين وعرب لتمثيل لبنان والشرق الأوسط. «الشعرية، والسياسة، والأمكنة» هو العنوان الذي يجمع أعمال ثمانية فنانين وفنانات من أجيال مختلفة، أعلنت تمرز أسماءهم خلال المؤتمر. تبدأ المشاركة اللبنانية مع الفنان الراحل صليبا الدويهي (1913 ـ 1993)، والشاعرة والفنانة إيتل عدنان، والفنانة ميراي قصار، وسينتيا زافين التي يشكّل الصوت والموسيقى ركيزة عملها الفني. في اختيارها حرصت تمرز على تنوّع التجارب والأجيال والأساليب، إذ جمعت أمزجة ووسائط مختلفة من الرسم والفيديو والتصوير والكتابة والموسيقى. المصوّر جيلبير الحاج سيشارك أيضاً، إلى جانب فنان الفيديو والمصوّر نديم أصفر، والفنانة متعددة الوسائط دانيال جنادري، والأردنية صبا عناب. ما يجمع هؤلاء الفنانين، بحسب تمرز، هو عيش جزء منهم بعيداً عن بلدانهم الأصلية، وبالتالي انفتاح أعمالهم وانشغالها بمفهوم المكان وتحديده «على ضوء إشكاليّة العولمة ونزع الحدود». يسعى المعرض إلى منحنا فهماً عما يحرّك عجلة الفن المعاصر في المنطقة محلياً وإقليمياً، إذ تتمحور الأعمال حول النزوح والهجرة التي تصنع حركة العصر الحالي، فيما لم يخل منها التاريخ الحديث للبنان والشرق الأوسط. تتقاطع هذه الفكرة إذاً مع رؤية البينالي الأساسية التي تدعو العالم بأكمله إلى أميركا الجنوبية، وستكون فرصة للقاء بين لبنان المعاصر وجالياته الكبيرة المنتشرة في أميركا اللاتينية. وفي موازاة معرض «الشعرية والسياسة والأمكنة» الذي ينطلق في 22 أيلول (سبتمبر) المقبل في «المتحف الريفي للفنون الجميلة» في الأرجنتين، ستقام في بيروت فعاليات ثقافية مختلفة من بينها طاولات مستديرة ومحاضرات وعروض أفلام تتطرق إلى تيمات النزوح والهجرة، وإيحاءاتها الشعرية، على أن يعلن عنها لاحقاً.

*** «الشعرية والسياسة والأمكنة» ضمن «بينالي الجنوب»: ابتداء من 22 أيلول (سبتمبر) حتى 31 كانون الأول (ديسمبر) ـ «المتحف الريفي للفنون الجميلة» في الأرجنتين.**
http://bienalsur.org

الهوية الفلسطينية: ندوة في «كارنيغي»

يدعو «مركز كارنيغي للشرق الأوسط»، اليوم الخميس إلى حضور ندوة في مقرّه في وسط بيروت، لإطلاق تقرير بعنوان «تجديد الهوية الوطنية الفلسطينية: الخيارات مقابل الوقائع»، يستعرض «التحديات التي تواجه الهوية الوطنية الفلسطينية ويستشرف المستقبل حول قضية الإحياء والتجديد الوطني». يشارك في هذا الموعد كل من: وزير الخارجية الأردني السابق مروان المعشر (الصورة)، ونائبة رئيس «مؤسسة كارنيغي للدراسات» ومديرة المركز في بيروت مهى يحيى، إلى جانب مجموعة من الخبراء والباحثين.

ندوة لإطلاق تقرير عن الهوية الفلسطينية: اليوم ـ 16:00 ـ مقرّ «مركز كارنيغي» (مبنى اللعزارية ـ وسط بيروت ـ ط5). للاستعلام: 01/991491 (مقسّم 23) أو gbazzi@carnegie-mec.org